

والعالم يحتفل بعيد الحب على طريقته:

الإسلام يقدّس الحب.. ويحث الناس على المحبة الصادقة

علماء الدين يؤكدون:

من أصول الإسلام.. والتفرقة بين حلاله وحرامه واجبة

علماء النفس والاجتماع:

سبب الألفة فى المجتمع وأساس لاستقراره

التاريخ مليئ بالعشرات من قصص الحب:

الدين لا يحارب الحب.. بل يضبط إيقاعه

5-4



"حكماء المسلمين" يحذر من تداعيات اقتحام الاحتلال رفح

..و"القومى لحقوق الإنسان" يطالب:

التدخل الفورى لوقف جرائم إسرائيل

3



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٣ من شعبان ١٤٤٥ هـ - ١٣ فبراير ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1615 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً



الإعلام صناعة إسلامية

بقلم: رئيس التحرير

8

مسابقة عقيدتى لـ «ذوي الهمم»

«مصر الجديدة.. فى عيونهم»

تقدم عقيدتى بالتعاون مع الخبيرة التربوية د.إيمان سامى إسماعيل، مسابقة خاصة بذوى الهمم بعنوان "مصر الجديدة فى عيون ذوى الهمم"، مفتوحة لكل ذوى الإعاقات المختلفة (السمعية والبصرية والحركية).

بحيث يُعبِّر المتسابق عن رؤيته لمصر الجديدة، سواء كتابة أو رسما، أو تسجيلا صوتيا، أو أى وسيلة يستطيع التعبير بها، وإيصال رؤيته عن "مصر الجديدة" التى يسعى إليها كل مصرى، فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ورؤية الدولة المصرية 2030.

شروط المسابقة:

كتابة بحث مستفيض أو تقديم عمل فنى أو أدبى أو أى إنتاج إبداعى من صاحب الإعاقة، ويفضل عدم تدخل الأهل، فكلما كان العمل من فكر وإبداع صاحبه، كانت فرصته في الفوز أكبر. فضلاً عن إرفاق كوبون المسابقة، صورة البطاقة الشخصية أو شهادة الميلاد، توضيح نوع الإعاقة، كتابة العنوان بوضوح، رقم الهاتف.

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان : ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

"الأعلى للإعلام":

قرارات الرئيس ترجمة لدعمه للمواطنين وحمايتهم

.. ووزير الأوقاف يثمّن إجراءات الحماية الاجتماعية

3

"بيت الزكاة والصدقات" :

توزيع ١٠٠٠ شاحنة بمصر.. وإرسال ٣٠٠ إلى غزة

3

العلماء فى ندوة عقيدتى والأوقاف:

"جبر الخواطر" من أفضل العبادات..

2

المفتى:

مصر تبذل جهودًا لتحقيق الاستقرار للشعب الفلسطينى

3

الأزهر وآثار عين شمس يتصدون لـ"المنجمين" بـ"علوم الفلك":

العلوم الدينية والفلكية تكامل لا تعارض.. وادعاء معرفة "الطالع" خزعبلات

8

الأوقاف تعلن ضوابط الإيفاد الدائم للأئمة لعام ٢٠٢٤

3

نقيب الأشراف:

مصر لم ولن تتخلى عن فلسطين

3

الرقابة تراجع تراخيص إعلان آثار استياء الجمهور

3

اسئلوا أهل الذكر

- صلاة من احتلم ونسي التطهر
- فضل صلاة الجنازة واتباعها
- ما يقال فى سجود الشكر أو السهو
- "الجمع" فى المطار للمسافر
- الهدية لمعلم القرآن الكريم

7

بدء الدراسة بالمعاهد الأزهرية.. ورئيس القطاع يشدد على تسليم الكتب

3

مواقيت الصلاة

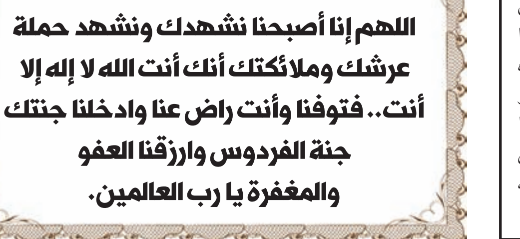
الثلاثاء

فجر	١٠	٥
شروق	٣٧	٦
ظهر	٩	١٢
عصر	١٨	٣
مغرب	٤٢	٥
عشاء	-	٧

مقام العبودية

بقلم الداعية
م. عبير أنور

مقام العبودية: هو أن تنقاد انقياداً طوعياً إلى أوامر الله كلها، فالعبودية لله منزلة لا ينالها العبد إلا بعمل وتضحيات وضبط للقناعات وإصلاح للقلب ومجاهدة النفس، فأما عن ضبط الرؤية فطريقها القرآن "فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى"، ففيه العقيدة السليمة وبه تميز بين ما يستحق جهدك وما لا يستحق يضبط حركتك في الحياة من خلال أوامر ونواهٍ إن اتبعتها في عباداتك وفي عملك وفي علاقاتك أصلحت دنياك وآخرتك، فهو يبيّن لك الدنيا بقدرها فلا تغتر بها وتضيع نفسك من أجلها بل ازرع فيها لتحصد يوم لقاء الله، وكذلك يبيّن قدر الآخرة ونعيم الجنة لنعمل لها. وأما عن التضحيات فالإنسان في صراع دائم بين الحاجات والمبادئ، بين المصالح والاستقامة على أمر الله، واختيار المؤمن للحق وتضحيته بمكسب دنيوي، هو نجاح في اختبار الله له "إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا". وأما عن القلب فإن صلح صلح كل شئ "يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ"، فالقلب المنشود هو قلب خالٍ من أمراض القلوب كالحقد والبخل والحسد والخيانة و...، قلب مليئ بتقوى الله "يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ"، قلب يملأه حسن الظن بالله واليقين بما عنده. وأما عن العمل فالطريق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق بدايةً من إتقان كل منا لعمله، إلى جميع صور نفع الإنسانية، فما من إنسان إلا وحباه الله بموهبة تفتح له باب عمل صالح، قد يكون علماً فينقله، أو حكمة فيصلح بين الناس، أو مالا لينفقه أو جهدا فيبذله. وأما النفس فلابد أن تنشغل بالحق وأن تلتزم منهج الله «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَه، وعَمِلَ لما بعدَ المَوْتِ، والعاجزُ مَنْ أتْبعَ نَفْسَه هواها، وتمنَّى علَى اللهِ» فالعبودية مقام يحتاج إلى جهد فشمّروا.



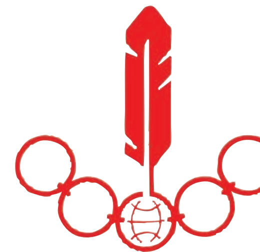
دعاء

اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك أنك أنت الله لا إله إلا أنت.. فتوفنا وأنت راض عنا وادخلنا جنتك جنة الفردوس وارزقنا العفو والمغفرة يا رب العالمين.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى







مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتي الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

> أكد العلماء المشاركون في ندوة "جبر الخاطر.. وأثره في توثيق العلاقات الاجتماعية" التي نظمتها عقيدتي بالتعاون مع وزارة الأوقاف، برعاية د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، بمسجد العظيم جل جلاله، بزهراء المعادي، أن جبر الخواطر من أعظم العبادات ومكارم الأخلاق التي جعل الله ثوابها عظيما في الدنيا والآخرة.. وأشاروا إلى أنه لا يشترط أن يكون جبر الخواطر بالمال فقط وإنما قد يكون بالكلمة الطيبة أو البسمة الرقيقة التي تخفف عن المكروب وقت الشدة.. وأوضحوا أن القرآن الكريم والسنة البنوية فيهما الكثير من نماذج جبر الخاطر التي علينا أن نستفيد منها في حياتنا، حضر الندوة د. علي الصغير، المفتش بإدارة أوقاف البساتين، د. أحمد سليم، إمام وخطيب المسجد.

العلماء في ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد العظيم بزهراء المعادي:

"جبر الخواطر" من أفضل العبادات..ثوابها عظيم فى الدنيا والآخرة



أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن الشدة والفرج من سنن الله الكونية في خلقه، وجبر الخواطر بين خلق الله أيا كانت دياناتهم خلق إسلامي عظيم، قال صلى الله عليه وسلم: "أَحبُّ النّاسِ إلى اللهِ تعالى أنفعُهُمْ للنّاسِ.."، وقال: "ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ". قَالُوا: ما هن يا نبي الله، بأَبي أَنت وأمي؟. قال: "تُعطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَنْ مَنْ ظَلَمَكَ". قال: فَإِذا فعلت هذا فما لي يا نبي الله؟. قال: "يُدخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ" وجاء في الأثر: "من سار بين الناس جابرًا للخواطر أدركه الله في جوف المخاطر".

مكارم الأخلاق

أكد د. الشحات أحمد بدوي، الأستاذ المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة- جامعة الأزهر، أن دعوة الإسلام لمكارم الأخلاق، ومنها "جبر الخواطر" يؤكد أن ديننا هو دين المثل والقيم والأخلاق، ومن الأخلاق العظيمة، والمبادئ القويمة، والخاطر في اللغة: قد يطلق ويراد به البديهة، ومنه قولنا: سريع الخاطر، أي: سريع البديهة (ذهنه حاضر في الرد والإجابة)، ويطلق ويراد به: الفكر، والعقل، والنفس، والقلب، ومنه قولنا: وقع في خاطري، أي: في فكري وعقلي ونفسي وقلبي، وقيل: بل هو ما يقع في هذه الأشياء، ويرد عليها عفوا من غير تعمد لإحضارها، ولا يكون له استقرار في النفس، والمراد بجبر الخاطر في شريعتنا الغراء: تطييب الإنسان ونقله إلى حالة طيبة، ورفع حالته المعنوية، وإسعاده، بإجابة طلبه إذا كان له طلب، وبتعزيته ومواساته إذا حلت به مصيبة، وبإزالة انكساره وارضائه واكرامه إذا أصابه ونزل به ما يسقط كرامته، ولهذا فإن جبر الخواطر نوعٌ من أنواع الإحسان إلى الغير.

وأضاف: حثنا القرآن في كثير من سوره وآياته، على سبيل المثال لا الحصر، يقول تعالى: "خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ"، وهناك نماذج كثيرة من جبر الخواطر في القرآن الكريم، ولو تأملنا، لوجدنا تطييب الله لخاطر النبي، فبعد أن نزل الوحي على سيدنا رسول الله في غار حراء؛ انقطع هذا الوحي لفترة من الزمن ليلتقط النبي أنفاسه مما حدث له من رؤية جبريل عليه السلام، وما اعتراه من الهول والفزع لأول لقاء بين بشر وملك، وليحصل للنبي الشوق إلى لقاء جبريل بعد هذه الفترة، حتى أدعت قريش أن ربّ محمد قد ودعه وقلاه (كرهه وبغضه)، فنزلت سورة (والضحى) جبرًا لخاطر النبي وإزالة لانكساره، وردا على الكفرة والمشركين، ومبينةٍ وموضحةٍ مكانة النبي عند ربه حيث أقسم سبحانه بوقت الضحى (ارتفاع الشمس واشتداد حرارتها)، وأقسم بالليل إذا ذهب بظلامه، أنه ما ودّع محمدا وما قلاه (أبغضه)، والله تعالى يقسم بما شاء على ما شاء، فقال: "وَالضُّحَىٰ. وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ" ثم انظَّروا إلى التعبير القرآني المنبئ عن مكانة النبي عند ربه، المعلم لنا الأدب مع النبي، فخالف السياق الوارد قبله حيث حذف مفعول قلى (أبغض وكره) المراد به النبي، مع أن (كاف الخطاب) المراد بها النبي ذكرت مع الفعل (ودع)، قال الله تعالى: «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ» ثم تبشر السورة الكريمة النبي بشارة أخروية عظيمة، فيقول تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ».

وأنهى د. الشحات قائلا: لله يطيب خاطر امرأة ويجبره: إنها أم موسى عليه السلام فبعد أن ألقى الله في قلبها أن ترضع موسى وتلقيه في نهر النيل خوفا على حياته من جنود الفرعون الذين كانوا يقتلون مواليد بني إسرائيل؛ إذا بالله يربط على قلبها، ويطيب خاطرها، فيقول: «وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ»، فقد أمرها الله بأمرين، فقال: (أرضعيه) و(ألقيه)، ونهاها عن أمرين، فقال: (لا تخافي) و(لا تحزني)، وربط على قلبها، وجبر بخاطرها، وأزال حزنها ببشارتين، فقال: «إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ»، لن يقتل، ولن يغيب عنك، «وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ»، سيترعرع هذا الرضيع، ويبلغ أشده حتى يكون نبيًا من المرسلين، ثم جبر موسى عليه السلام لخاطر فتاتين من أهل مدين وقام بسقي أغنامهما، راحما إياهما من مزاحمة ومخالطة الرجال، بعد أن سار على قدميه ثمانية أيام هربًا من مصر بعد قتله القبطي، وكاد أن يهلك من شدة الجوع والعطش، فيقول الله: «وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ. فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ».

د. عراقي مسلم: الأيتام أكثر الفئات احتياجاً لـ "جبر خواطرهم"

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتي
تصوير: أحمد ناجح

تكريم الأيتام

أكد د. عراقي مسلم، مدير إدارة أوقاف البساتين، أن الله جبر خاطر نبيه الكريم بعد ظروف صعبه وهموم عظام وفراق الأحبة، فاليتيم من فقد والده قبل البلوغ، فلا شيء يهز كيان الإنسان ولا سيّما في مرحلة الطفولة كاليتم، فمن فقد أباه يواجه الحياة بدرجة من الصعوبة والمشقة، ولا يقتصر أثر ذلك على النواحي المادية بل يتعداه إلى النواحي النفسية والمعنوية، فيشعر الفرد بحياة مؤلمة فيها الشقاء والبؤس، وهناك سبل يمكن التخفيف من خلالها على اليتيم، وتعويضه عن بعض ما افتقده، فرفع همه الشخص أو تهوين مصيبته والأخذ بيديه حتي يمر بمصيبته، بالنصيحة أو الابتسامة أو الصدقة، ومن يعمل علي جبر الخواطر فهو بالتأكيد شخص شهم ومعدنه أصيل فالإسراء كان من أسبابه جبر الخواطر التي ألمت بسيدنا رسول الله ومشاركته في أحزانه وإجابة دعوته، فقد جبر الله اليتيم ليتمه فذكره في القرآن اثنتي عشرة مرة، فذكره الله تعالى في سورة البقرة أربعة مرات أمر فيها بالإحسان إليه، وفي التي بعدها بالبر إليه، وفي التي بعدها أمر الله بالإنفاق عليه، وفي التي بعدها أمر بإصلاح أمره سواء كان الإصلاح بالمسكن أو المطعم أو المشرب وذكره الله في سورة النساء جبر لخاطر المرأة الكريمة اليتيمة، وفي التي بعدها بالاعتدال في أمرها، وفي التي بعدها بإنكاحها والزواج منها، وفي المرة التي بعدها أمر بإعطائها شيئا عند القسمة إن حضرت، وفي المرة التي بعدها تكلم عن آكل ميراثها ظلما، وفي المرة التي بعدها أمر الله بالإحسان إليها، وفي سوره الأنعام يا صاحب النعم لابد أن تراعي اليتيم وأن تحسن إليه وأن تجبر خاطره كما جبرك الله وأحسن إليك بهذه النعم، وذكره في سوره الأنفال وعلمنا أن بعد ساحة القتال لابد أن يكون شكر هذه النعمة هو الإحسان إلى الأيتام

وأوضح د. عراقي أن الله أمر بالإحسان إلى اليتيم في سورة الإسراء بمناسبة الإسراء التي جبرت بخاطر النبي فهو سبحانه وتعالى في هذه السورة جبر خاطر نبينا اليتيم، وأمر بالإحسان إليه وبناء مسكنه وبالتوسط في أمره في سوره الكهف، وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة، وأمر الله في سورة الحشر أن من جبر الناس بالثواب في الدنيا والآخرة وبإحسان الله، وذكره في سورة الأنسان من بني الإنسانية عموما لا يزل ولا يهان وذكره الله في سورة الفجر للباحث عن أمره متطلعا على حاله لابد أن يراعي اليتيم، وذكره في سورة البلد لأن كل بلد فيها يتيم، ومن نسيه في سورة الفجر ولا فى سورة الضحى فقد ذكره في سورة الضحى مرتين ونبه أن الله تعالى جبر خاطر نبينا" أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ"، ثم قال لنبينا صاحب هذه الرحلة العطرة والذكرى العطرة" فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ" ثم ذكره في سورة الماعون وجعل من أحسن إليه صدق بهذا الدين، ومن أساء إليه فقد كذب بهذا الدين فقال الله تعالى: " أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ. فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ. وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ".

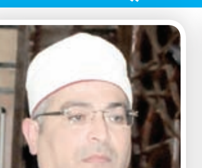
د.الشحات أحمد بدوي: مساعدة الآخرين.. من مكارم الأخلاق

عرض د. عراقي لنماذج من جبر الخواطر في السنة النبوية المطهرة، فها هو النبي يجبر خاطر طفل صغير ويعزيه ويواسيه في موت طائره الصغير الذي كان يلعب به، وكذلك بعد غزوة حنين في العام الثامن الهجري جلس النبي يوزع الغنائم، فأعطى المؤلفة قلوبهم قريبي العهد بالإسلام، ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنهم وجدوا (حزنوا وتغيرت نفوسهم لذلك) إذ لم يصبهم ما أصاب الناس من الغنيمة، فخطبهم رسول الله، جابرًا لخاطرهم، مذهبًا لحزنهم ووجدهم، ومطيبًا لأنفسهم، فقال: (يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي).. (لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا- أي: ذُكر دورهم في الهجرة وخدمة الدعوة ونصرة رسول الله- أَتَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رِحَالِكُمْ، لَوْلاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا، الأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ"

واستطرد د. عراقي: جبر النبي خاطر سفانة بنت حاتم الطائي، ففي العام التاسع الهجري قدم سيدنا علي بن أبي طالب بسبايا طيئ على رسول الله، فدخلت سفانة على رسول الله، فقالت: يا محمد إن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب، فإني ابنة سيد قومي، وإن أبي كان يحمي الذمار- ما يتعلق بالأرض والعرض-، ويفك العاني-الأسير-، ويشبع الجائع، ويكسو العاري، ويقري الضيف، ويطعم الطعام ويفشي السلام، ولم يرد طالب حاجة قط، وأنا ابنة حاتم طيئ. فقال رسول الله جابرًا لخاطرها، مطيبًا لنفسها، مجيبًا لطلبها: "يَا جَارِيَةُ هَذِهِ صِفَةُ المُؤْمِنِ حَقًّا لَوْ كَانَ أَبُوكِ مُسْلِمًا لَتَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ خَلُّوا عَنْهَا فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ وَاللَّهُ تَعَالَى يُحِبُّ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ"

وأنهى د. عراقي مؤكدا أن النبي جبر خاطر السائل، فقد جاءت امرأة إلى النبي ببردة- ثوب يشبه العباءة اليوم-. فقالت: يا رسول الله، أكسوك هذه، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فلبسها، فرآها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه، فاكسنيها، فقال: (نعم). فلما قام النبي لامه أصحابه، قالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي أخذها محتاجا إليها، ثم سألته إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيمنعه، فقال: رجوت بركتها حين لبسها النبي، لعلي أكفن فيها".

ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد "بيبرس" بقليوب



الشيخ عبدالرحمن رضوان



الشيخ محمد كساب

تنظم "عقيدتي" بالتعاون مع وزارة الأوقاف برعاية د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، ندوة دينية كبرى مساء الأربعاء القادم بمسجد بيبرس بمدينة قليوب، تحت عنوان "حق الطفل ورعايته بين الضروريات والحاجيات والتحسينيات".

يتحدث فيها: د. عبدالرحمن رضوان (مدير الدعوة بمديرية أوقاف القليوبية)، الشيخ محمد كساب (مدير مكتب رئيس الإدارة المركزية لشئون الدعوة بديوان عام الوزارة) ويقدمها الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي.

الاحتكار محرَّم شرعًا ومجرَّم قانونًا



بقلم:
د. مصطفي العرجاوي
أستاذ القانون - جامعة الأزهر

الاحتكار بجميع صوره جريمة مجتمعية خطيرة، فهو بمثابة تجارة مع الشيطان، ومكسب سفاح كله خُسران، يقتات على موارد المواطنين، ويستنزف بمغالاته دخولهم فضلًا عن مدخراتهم، ولا يلتفت لا للتجريم المتعلق بأفعاله، ولا للتجريم الواقع على تصرفاته، ويتغاضى عما جاء في هذه الجريمة شرعًا من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا يحتكر إلا خاطئ" - مسلم رقم 1605 - وقوله عليه الصلاة والسلام: "من احتكر فهو خاطئ" - ابن ماجه رقم 2154 - والخاطئ هو الآثم المُذنِب، أي أنه لا يفعل هذا الفعل الشنيع إلا من اعتادت نفسه فعل الخطيئة والمعصية، وقوله صلوات الله وسلامه عليه: "من احتكر حكرة يريد أن يغلي على المسلمين فهو خاطئ" - رواه أحمد في مسنده وصححه الألباني في صحيحه، وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من احتكر على المسلمين طعامًا ضربه الله بالجذام والإفلاس" - ابن ماجه 2155 - وقوله صلوات الله وسلامه عليه: "الجالب مرزوق والمحتكر ملعون" - رواه مسلم - وأيضًا: "من احتكر طعامًا أربعين ليلة فقد برئ من الله تعالى، وبرئ الله تعالى منه وأيما أهل عرصة (أي مكان) أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تعالى" - أخرجه أحمد برقم 488. ومن حكم الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قوله في ذم الاحتكار: (الاحتكار داعية الحرمان، والاحتكار رذيلة، والاحتكار مطية النصب، والاحتكار شيمة الفجّار، ومن طبائع الأغمار إتعاب النفوس في الاحتكار"، فكل الأحاديث الواردة في هذا الشأن وكذا الآثار تؤكد عدم مشروعية الاحتكار؛ لما يترتب عليه من أضرار لأفراد المجتمع، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "لا ضرر ولا ضرار"، فكل ما يحقق الضرر محظور ينبغي منعه، وإلا ترتب عليه مضار عامة يجب تجريمه ومعاقبة فاعله شرعًا.

هذا وقد جرَّم القانون المصري الاحتكار بالقانون رقم 3 لسنة 2005 (قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية)، فقد نص في مادته الثانية على معاقبة المحتكر بالحبس والغرامة، وأكد ذلك في أكثر من قانون، آخرها القانون رقم 175 لسنة 2022. فالاحتكار عمل محرَّم شرعًا، ومجرَّم قانونًا، ومنبوذًا اجتماعيًا، لذلك ينبغي الضرب بيد من حديد على المحتكرين للسلع والخدمات الضرورية، ومنع التلاعب بها أو حبسها عن الناس، ونسأل الله جل في علاه أن يلطف بنا ويرفع عنا الغلاء والوباء والزلازل والمحن، وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا وبلاد العالم أجمعين، وأن يفيض علينا خيرات الأرض والسماء، وأن يحفظنا بحفظه الدائم لعباده الصالحين، ويديم علينا نعمة الأمن والأمان، إنه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير.

كلمة ومعنى





بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

عفو الرحمن

علمت منذ زمن أن لكل واحد منا أعداء كثر، وظللت أعواما بعد أعوام أحذر الناس بكل الطرق من هؤلاء الأعداء الذين انحصروا فى أربع؛ على رأسهم النفس الأمارة بالسوء، ثم الدنيا بغرورها ومكرها ولا مفر أيضا من الهوى ثم أخيرا إبليس الذى غوى، وسنبدأ بأخطرهم على الإنسان وهى نفسه التى تأمره بكل بلاء. أما الدنيا فتخبره وتغريه بحسنها وجمالها وأما الهوى فقد صار الكثير خلف أهوائهم حتى أصبحوا عبيدا لهواهم ولم يبق إلا إبليس الذى يمشى فى طريق هلاك العباد.

سأحدثكم عن أخطرهم وهى النفس التى تأمر صاحبها بكل رذيلة، أقول لها: يا نفس لا تتكبرى ستموتى يوما وترحلى، عما فعلتى ستندمى، واحذرى فستقبرى وتسألى، وتظلى وحدك تصرخى، يا رب عفوك ردنى، وا عجبا! كيف الرجوع وأنت حقا قد رحلتى وتعلمى، أن الحساب قد بدأ، وأنت وحدك فى وحشتك، فى غربتك، الآن أدركت أنى فى عالم نسيت فيه من أنا، لكنى شعرت فجأة بكربتى، بمصيبتى، بسنين عمر قد مضت، أخذتنى فيها غفلة عن الطريق المرتقب، أين أنا؟! يا حسرتا، ماذا فعلت فى سنين عشتها، جرجرتنى نفسى خلفها، أحببتها فأطعتها فرمتنى فى طريق التهلكة، ثم وسوس الشيطان لى من بعدها فقبلته، أغوانى حتى صرت أمشى على خطى دربه، لم أفكر فى عاقبة فعلتى، هل حقا سأكون خلفه هناك، من أتباعه، ينظر لي وهو يضحك من أنه أغوانى، وقد صدقته فى حياتى، والآن بعد بعثى وقد وقفت للحساب، يتبرأ منى ويقول لى: لم يكن لى عليك سلطان بل كنت أنت شخص فاسد بطبعك فوسوست لك فأتيت خلفى ببساطة، واليوم نحتفل سويا بعد خطبتى العصماء فى نار تتأجج على العصاة أمثالك! وأسمعوا كلام الله العظيم عندما أخبرنا «وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم ۖ مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». وأما الدنيا فقد فتحت لى ذراعها فضممتها، أحببتها أيضا ووجدتها حلوة المذاق ويسيل من فمى لعابها، لم يبق لى إلا الهوى والله أبدآ ما أرده، فالعيش أصبح هكذا كأس لابد أن أذيقه، لكنى فجأة انتبهت وأدركت حقآ ما يحدث من حولى وأن الحياة حتما ستنتهى، وأن زادى قد فنى ،ياحسرتى، ياويلتى، أين الطريق؟ أين المفر؟ أين أنا؟ ياسيدى وخالقى ومولاى لا تتركني لأعداء تواعدوا جميعا على هلاكى، يا إلهى أدركنى الآن بتوبة نصوحة تطهرنى بها من الآثام، وأمنن علي بعفو منك يا أملى، فلولا ذنوبى ما كانوا علي قد تكاثروا، ولا منى قد تمكنوا، فاغفر لي ما مضى من الخطايا والذلل، فقد أتيت إلى بابك متأملا أن تمحو العلل، فأنا عبد تائب هائم فى حبك، يارب نادم، يارب راغب، يارب قاصد عفوك، يارب أسف، يارب حائر، فافتح لي باب قربك، منك أطلب الوصول إليك، وأسألك الرجوع إليك، فأقبل توبتى وأغفر ذلتى وأستر عورتى، فأنت نعم المولى ونعم النصير، وأنا بك يارب منهم أستجير؛ إمضاء تائب محتاج عفو الرحمن.

في عرس قرآني بابو النمرس:

٩ عمرات للفائزات بدار الشيخ عبد الفتاح مذكور لعلوم القرآن

كتب-محمد الساعاتى:

شهدت مدينة أبو النمرس مركز الجيزة عرسا قرآنيا كبيرا. حيث خرج الأهالى فى أفواج وجماعات للمشاركة في حفل تكريم حافظات القرآن الكريم وعلوم القراءات الذي تقيمه دار المرحوم الشيخ عبد الفتاح مدكور لعلوم القرآن التابعة للجمعية الشرعية سنويا.

أقيم حفل التكريم في مشهد مهيب يشبه صلاة العيد تماما. حيث سطرت دموع الفرح وعلت البهجة على وجوه الفائزات ومعلماتهن والآلاف من الجماهير. حتى أن دموع الفرح انهمرت من اعضاء منصة التكريم وأولياء الأمور. وسط الفرحة العارمة التي تعالت فيها الزغاريد والتكبيرات التي خرجت من القلوب الطاهرة النقية. وخاصة عندما تم إعلان أسماء الفائزات التسعة بالعمرة. عن طريق السحب والقرعة العلنية.

قال الشيخ محمد عبد الفتاح مدكور: فازت بالعمرة الرمضانية كل من: هبة جمال قناوي وألبستها التاج معلمتها هدى. وفازت منى محمد عبد المحسن برعي وقامت معلمتها رابحة بإلباسها التاج. وتم تكريم سحر رجب إبراهيم وألبستها معلمتها هدى شافعي التاج. وفازت نجلاء رفعت و البستها معلمتها منار التاج وفازت ولاء مصطفى محمود وأعلنت للحضور أنها رأت رؤيا منامية في ليلة الحفل بأنها فازت بالعمرة. وقامت معلمتها هدى فوزي بإلباسها تاج القرآن. كما فازت مريم عبد الفتاح برعي وقامت معلمتها محاسن بإلباسها التاج.

وفازت ليله سيد والبستها معلمتها رحاب التاج وفازت مروة ممدوح والبستها معلمتها هدى فوزي التاج. وعن المعلمات فازت المعلمة وفاء إمام خطاب. وفى لمسة إنسانية من القائمين على الدار والمسابقة قامت المنصة والحضور بتكريم اسم المرحومة ابتسام محمد همام العاملة بالدار. وألقى إبراهيم عبد الفتاح مدكور مدير الدار كلمة عبر فيها عن حزنه الشديد لفقدان المرحومة ابتسام التي خدمت أهل القرآن أكثر من عشرين عاما دون أي تقصير .



أمنية ودعاء

ومن اللحظات المؤثرة أثناء الحفل. لحظة قيام النائب حسام عاشور أيوب بسحب ورقة إحدى الفائزات عن طريق القرعة العلنية حيث قال: كنت أتمنى أن أسحب الأسماء العشرين كلهن. ولكنى أبارك لصاحبة النصيب وأرجوها أن تدعو الله لى أن يكرمنا بالعمرة مثلها . كما تم تكريم كل من: عبد المجيد حمودة. السيد أبو عيشة. محمد عبد الهادي. كريم صبري. فضل الفقي.

وتم تكريم العديد من:

-المعلمات والإداريات والعاملات بالدار. وتكريم (حلقات-النقل) بجوائز نقدية 300 جنيه للحاصل على ممتاز 400 جنيه للحاصل على جيد جدا و300جنيه للحاصل على جيد. وتكريم الفائزات بجوائز مالية وعينيه وأدوات منزلية.

حضر حفل التكريم الذى افتتحه القارئ الإذاعى الشيخ إبراهيم الفشنى كل من: اللواء حسام عاشور أيوب عضو مجلس النواب عن أبو النمرس الذى ألقى كلمة عن فضل القرآن وعن دار الشيخ عبد الفتاح مدكور وما تقدمه من حافظات وحفظة القرآن. وهنأ الفائزات. وتحدث محمد سعيد هلال أمين تنظيم حزب مستقبل وطن عن أبو النمرس عن فضل القرآن في حياتنا .

وألقى مدكور عبد الفتاح مدكور وكيل وزارة سابق و رئيس الجمعية الشرعية كلمة بالاحتفالية.

وحضر على المنصة: الشيخ علاء صديق وإسماعيل أبو عرب و حامد صالح والزميل محمد الشندويلي والشيخ إبراهيم الفشني القارئ بالاذاعة و التليفزيون. وتكونت لجنة اختبار مراحل النقل المشايخ: ماهر بيومي. ياسر شلبي. شعبان رمضان. أحمد الغزالي ود. طه عبد الشافي.

وتكونت لجنة الخاتمات من المشايخ: علاء محمد صديق. محمد عبدالجليل. إبراهيم عبدالفتاح مدكور. وقامت كل من المعلمة محاسن صالح. هدي فوزى. سماح خليل. داليا صالح بتحفيظ الخاتمات.

"الماء والأمن الغذائى .. قضايا حياة" .. المؤتمر الـ12 للاتحاد العربى الجمعة المقبل





كتب- مصطفى ياسين:

يعقد الاتحاد العربي للشباب والبيئة، خلال الفترة من 16- 22 فبراير الحالى مؤتمره السنوى الـ12 بعنوان "الماء والأمن الغذائى .. قضايا حياة"، تحت رعاية د. أشرف صبحي- وزير الشباب والرياضة- ومظلة جامعة الدول العربية واليونيسيف، بمدينتى أسوان والأقصر.

أعلن د. ممدوح رشوان- أمين عام الاتحاد العربي للشباب والبيئة- أنه انطلاقا من توصيات مجلسيّ وزراء المياه والبيئة العرب الأخير، سينطلق قطار للشباب يحمل عنوان "قطار الأمن المائي والغذائي العربي"، متوجّها إلى محافظتيّ أسوان والأقصر، بمشاركة 300 شاب وفتاة من 10 دول عربية، ليشكِّل منبراً إقليمياً لاستعراض وتبادل الخبرات بين الشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومناقشة نتائج مؤتمر المناخ Cop28 بدبّي.

أوضح د. رشوان، أنه تم عقد اجتماع مع د. سيد خليفة، نقيب الزراعيين، المدير الإقليمي لأكساد بمصر- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة- والذي أكد على دعم الأكساد للمنتدى في إعداد الترتيبات اللازمة والتنسيق الدائم لعقد اللقاء.

أضاف: الملتقى يتناول توصيات مجلس وزراء المياه والبيئة العرب، وتوصيات منتدى الشباب الذى عقدته جامعة الدول العربية مؤخرا فى طرح القضايا الملحّة وإيجاد حلول يمكن تطبيقها ومتوافقة مع التغيُّرات التى تمر بالمنطقة. مؤكدا أن المنتدى سيشهد مشاركة الشباب فى زراعة ألف شجرة بالغابة الشجرية بالأقصر، تحت إشراف شركة مياه الأقصر، كما ستنفذ شركة مياه أسوان حملة لنظافة نهر النيل بقرية جزيرة سهيل.

وأكد د. سيد خليفة، أن مواجهة المشكلات البيئية والشبابية بالدول العربية والإفريقية تبدأ بكيفية التغلب على تحديات الزراعة التي تشكّل 50% من القوى العاملة بهذه الدول، وتمكين الشباب والمرأة من تحويل تلك التحديات إلى فرص، موضحا أن تحديات الزراعة تشمل مواجهة الآثار السلبية للتغيّرات المناخية وكيفية التكيف معها، وزيادة معدلات التصحر والتحديات التي تتعلق بالتنوّع البيولوجي وصون الطبيعة.

وشدّد على أنه لا توجد تنمية بدون أمن، كما لا يوجد أمن بدون تنمية، وهو ما يعني الحاجة لدور الشباب في مواجهة هذه التحديات والاستفادة من قدراتهم من خلال التأهيل والتدريب وتبادل الخبرات.

أئمة الأحاديث

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

قراء الصحابة (٢)

أشرت في المقال السابق إلى الصحابة الذين وصلت القراءات العشرة المتواترة إليهم، وهؤلاء الذين ذكرتهم: فيهم من عرض القرآن الكريم على رسول الله مباشرة، وفيهم من عرض على بعض أصحابه، عن رسول الله، فمن الذين عرضوا على النبي مباشرة: عمرُ بن الخطاب العدويّ، عثمان بن عفان بن أبي العاص، علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب، أبيُّ بن كعب بن قيس، عبدالله بن مسعود بن غافل، زيد بن ثابت بن الضحاك، أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس بن سليم، أبو الدرداءعويمر بن زيد.

ومن الذين عرضوا على بعض أصحابهم، عن رسول الله: أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي، عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، عبدالله بن السائب بن أبي السائب، عبدالله بن عياش بن ربيعة المخزومي، والحسين بن علي بن أبي طالب. فأما قراءة نافع، فتصل إلى: عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاس، وَأَبِي هُرَيْرَة، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاش، وعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وأُبَيِّ بْنِ كَعْب، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِت. وأما قراءة ابن كثير، فتصل إلى: عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ، عبدالله بن عباس، أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِت. وأما قراءة أبي عمرو، فتصل إلى: عَبْدِاللهِ بْنِ عَيَّاش، عبدالله بن عباس، عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ، أَبِي هريرة، عُمَرَ بْنِ الْخِطَابِ، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، زَيْدِ بْنِ ثَابِت. وأما قراءة ابن عامر، فتصل إلى: أَبِي الدَّرْدَاءِ عُوَيْمِرِ بْنِ زَيْدٍ، عثمان بْنِ عفان. وأما قراءة عاصم، فتصل إلى: عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وعثمان بْنِ عفان، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، زَيْدِ بْنِ ثَابِت. وأما قراءة حمزة، فتصل إلى: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عبدالله بن مسعود. وأما قراءة الكسائيّ، فتصل إلى: عبدالله بن عياش، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عبدالله بن مسعود، عمر بن الخطاب، وغيرهم ممن سبق. وأما قراءة أبي جعفر، فتصل إلى: عَبْدِاللهِ بْنِ عَيَّاش، عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاس، أَبِي هُرَيْرَة، أُبَيِّ بْنِ كَعْب، زَيْدِ بْنِ ثَابِت. وأما قراءة يعقوب، فتصل إلى: عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاس، عَبْدِاللهِ بْنِ عَيَّاش، عبدالله بن السائب، أَبِي هُرَيْرَة، عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، زَيْدِ بْنِ ثَابِت، عبدالله بن مسعود. وأما قراءة خلف، فتصل إلى: عثمان بن عفان، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب، أُبَيِّ بْنِ كَعْب، زَيْدِ بْنِ ثَابِت، عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُود. وللحديث بقية.

"الأعلى للإعلام":

قرارات الرئيس ترجمة لدعمه للمواطنين وحمايتهم





كرم جبر

ثمَّن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة الكاتب الصحفى كرم جبر، القرارات المهمة التى وجّه بها الرئيس عبدالفتاح السيسي، الحكومة لتنفيذ أكبر حزمة حماية اجتماعية. وصف القرارات بـ"التاريخية وغير المسبوقة" التى تؤكد انحياز الرئيس للشعب، وحرصه على تخفيف الأعباء الملقاة على عاتق المواطنين والسعى المتواصل لدعمهم وتحسين مستوى معيشتهم.

أكد "جبر"، أن تلك الحزمة غير المسبوقة تعد ترجمة على أرض الواقع لدعم القيادة السياسية للمواطنين وحمايتهم من تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية خاصة وأنها تأتى قبل أيام قليلة من حلول شهر رمضان، وتأكيدا على أن الرئيس السيسي، يولى ملف الحماية الاجتماعية اهتماما خاصا. أشار إلى أنه رغم الأزمة الاقتصادية العالمية، إلا أن القيادة السياسية قدمت حزمة حماية اجتماعية غير مسبوقة لحماية المواطنين، وهو ما يؤكد أن مصر تسير على الطريق الصحيح نحو تحسين معيشة الشعب.

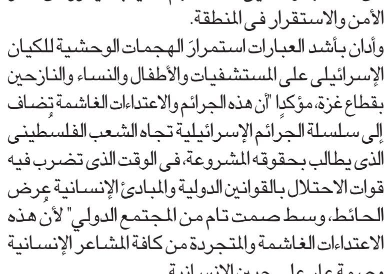
.. ووزير الأوقاف يثمن إجراءات الحماية الاجتماعية

كتبت - إسراء طلعت:

وجّه د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- التحية والتقدير للرئيس عبدالفتاح السيسي، مثمنا كل ما يقوم به من مواقف مشرفة لحماية أمننا القومي، وكذلك بما وجّه به من حزم الحماية الاجتماعية، موجهًا التحية لقوّاتنا المسلحة الباسلة والتى جنبت مصر ما وقع فى كثير من المناطق المحيطة بنا، بل جنبت الأمة العربية أيضا كثيرًا من المخاطر التى كان يمكن أن تحل بها.

أكد أن كل ما جاء فى القرآن والسنة من تعظيم لشأن العلم والعلماء يشمل مطلق العلم، سواء كان علم الفيزياء أم علم الهندسة أم علم الفقه أم علم التفسير، قال تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" فالقرآن لم يخصص العلم الشرعى وإنما تحدث عن مطلق العلم، ويقول النبي: "مَن سلكَ طريقًا يلتمِسُ فيهِ علمًا، سهَّلَ اللَّهُ لهُ طريقًا إلى الجنَّةِ"، فكلمة علم جاءت نكرة لتفيد العموم والشمول، وأن من يترك واجبه وينشغل بواجبات غيره ويتحدث عن نفسه كفيلسوف ومفكر ومحلل نقول له من أراد أن يخدم دينه ووطنه فليخدمه أولا من خلال تخصصه، فالعالم بعلمه، والطالب إذا أراد أن يخدم دينه ووطنه عليه أن يتفوق فى مجاله، والأستاذ يعلم أبناءه، فإذا أراد معلم الكيمياء أن يخدم دينه فعليه أن يخرج لنا أفضل الكيميائيين وأن يكون طلابه من أفضل الطلاب فى مجال الكيمياء، وكذلك معلم الرياضيات، وإلا فإن هناك من يريدنا أمة خواء لا هى فى أمر دينها ولا فى أمر دنياها، ليس بينها طبيب نابه ولا صيدلى نابه ولا أحد من كبار الفيزيائيين أو فى مجال الفضاء، فعلى كل إنسان أن يخدم دينه ووطنه من خلال تخصصه.

وأكد أن الاجتهاد فى مجال الكيمياء أو فى مجال الفيزياء أو فى مجال الفضاء أو فى مجال الطب أو الصيدلة أو الهندسة لا يقل ثوابًا على الإطلاق عن الاجتهاد فى مجال الفقه أو فى مجال الحديث الشريف، فالأولوية لما يحتاجه المجتمع، فإذا كان المجتمع به من العلماء من يخدم فى مجال العلم الشرعى فالأولوية هنا للفيزياء والكيمياء والعلوم التطبيقية وإذا كان المجتمع متقدم علميا وتكنولوجيا لكنه فى حاجه إلى تعزيز القيم الأخلاقية والروحية فالأولوية لتعلم الفقه والتفسير والحديث، وكل ميسر لما خلق له.



د. مختار جمعة

أشار إلى أن المثقف هو من يعرف كل شيء عن شيء، وشيئا عن كل شيء، فالثقافة العامة للإمام أمر فى غاية الأهمية، بجانب التمسك بالقيم والأخلاق وتعليمها للناس، فالدول التى لا تقوم على القيم والأخلاق تحمل عوامل سقوطها فى أصل بنائها.

أضاف: طلب العلم يكون من المهد إلى اللحد، ومهما بلغ الإنسان فى العلم فعليه أن يتذكر قول الله تعالى: "وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"، فكلما ازداد الإنسان علما ازداد إدراكا لحاجته إلى المزيد من العلم، موضحا أن طلب العلم يستدعى حسن القصد وصدق النية والإخلاص والتجرد وبذل الجهد، مؤكدا أن العالم يتطور بسرعة فى كل المجالات، وحيث تتوقف عن تطوير ذاتك أو تطوير مؤسستك يسبقك الزمن ويسبقك الآخرون، ومن هنا أردنا أن نخرج بإدراك الواعظ أو الواعظة لبناء جيل مثقف ثقافة حقيقية، فنحن نبنى فى وزارة الأوقاف جيلا من المفكرين، وهو ما نعمل عليه من خلال دورات قادة فكر ورائدات فكر.

أوضح أن الوزارة تشجع أبناءها على طلب العلم من خلال عقد بروتوكولات مع 23 جامعة فى مجال الدراسات العليا للأئمة والواعظات، وقد سجل العديد من الأئمة والواعظات والإداريين رسائل الماجستير والدكتوراة فى العديد من المجالات الثقافية، مشيدا بما وصل له إمام الأوقاف من مستوى أشادت به الدول التى يوفدون إليها.

"حكماء المسلمين" يحذر من تداعيات اقتحام الاحتلال رفح





د. الطيب

أكد مجلس حكماء المسلمين برئاسة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، قلقه الشديد من تهديدات جيش الاحتلال الإسرائيلى لشنِّ عملية عسكرية فى منطقة رفح، جنوبى قطاع غزة، المكتظة بالنازحين الفلسطينيين، ومن الانعكاسات الإنسانية الخطيرة التى قد تتسبب بها العمليات العسكرية.

وحذر المجلس من التداعيات الخطيرة لاقتحام واستهداف مدينة رفح التى تأوى مئات الآلاف من النازحين الذين أجبرهم العدوان الإسرائيلى على النزوح من مختلف مناطق القطاع، الأمر الذى يهدد بوقوع كارثة إنسانية ومزيد من الضحايا الأبرياء، مؤكدا رفضه القاطع لأى محاولات ترحيل قسرى للشعب الفلسطيني، وأية ممارسات مخالفة لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولى والإنساني. ودعا المجتمع الدولى إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف العدوان على قطاع غزة، وحماية المدنيين الأبرياء، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية بشكل عاجل ودون إبطاء، والوصول إلى حل عاجل لإنهاء الصراع ودعم حق الشعب الفلسطينى المشروع فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

المفتى: مصر تبذل جهودًا حثيثة لتحقيق الاستقرار للشعب الفلسطينى

كتب - إيهاب نافع:

ثمَّن د. شوقى علام -مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم- الجهود السياسية المصرية الرائدة بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، فى تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة للشعب الفلسطينى الشقيق والدفاع عن حقوقه المشروعة فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأكد أن القيادة السياسية المصرية لا تدخر جهدا فى تقديم كافَّة سبل الدعم والمساندة إلى الشعب الفلسطينى الشقيق والعمل الدؤوب على وقف آلة الحرب والاعتداءات الغاشمة والهمجية للكيان الإسرائيلى والتى كللت بالوصول إلى الهُدنة السابقة ووقف الهجمات الإسرائيلية على الأراضى الفلسطينية وقطاع غزة، موضحا أن كل هذه الجهود تعكس الدور المصرى القيادى والرائد فى المنطقة، وكذلك جهود الدَّولة المصرية فى كل ما من شأنه تحقيق المصلحة العليا لفلسطين الشقيقة والدفاع عن حقوقها وحقن دماء شعبها.

د. شوقى علام

أشاد بجهود القيادة السياسية الرائدة فى وصول القوافل والمساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الشعب الفلسطينى الشقيق، ورفض التهجير القسرى للشعب الفلسطينى الشقيق وتصفية القضية الفلسطينية، مشيرًا إلى أنَّ الدولة المصرية تسعى دائما إلى الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أوضح أن القيادة السياسية المصرية تبذل جهودا حثيثة لتحقيق الأمن والاستقرار للشعب الفلسطينى الشقيق؛ انطلاقا من دورها الرائد فى المنطقة، وأنها لا تتخلى أبدا عن أشقائها وتحقيق مصالحهم العليا بما يعزّز من نشر الأمن والاستقرار فى المنطقة.

وأدان بأشد العبارات استمرارَ الهجمات الوحشية للكيان الإسرائيلى على المستشفيات والأطفال والنساء والنازحين بقطاع غزة، مؤكدا "أن هذه الجرائم والاعتداءات الغاشمة تضاف إلى سلسلة الجرائم الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطينى الذى يطالب بحقوقه المشروعة، فى الوقت الذى تضرب فيه قوات الاحتلال بالقوانين الدولية والمبادئ الإنسانية عرض الحائط، وسط صمت تام من المجتمع الدولي" لأن هذه الاعتداءات الغاشمة والمتجردة من كافة المشاعر الإنسانية وصمة عار على جبين الإنسانية.

تأكيدا لدعم شيخ الأزهر لذوى الهمم:

"رانيا شحاتة" أول امرأة تترأس إدارة تعليمية أزهرية



رانيا شحاتة

كلف قطاع المعاهد الأزهرية برئاسة الشيخ أيمن عبدالغني، رانيا إبراهيم شحاتة، للقيام بمهام رئيس إدارة المعادى التعليمية التابعة لمنطقة القاهرة الأزهرية، لتكون أول امرأة فى تاريخ الأزهر من ذوى الهمم تتولى منصب رئيس إدارة تعليمية لإحدى المناطق الأزهرية، تنفيذا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر.

أعربت رانيا شحاتة عن سعادتها بالثقة الغالية التى أولاها لها الأزهر، مؤكدة أن دعم شيخ الأزهر للمرأة وذوى الهمم "وسام" على صدر كل امرأة مصرية، مؤكدة أن تكليفها ثقة غالية تستوجب بذل أقصى درجات الجهد والإخلاص.

جدير بالذكر أن رانيا شحاتة، سبق أن شغلت منصب شيخ معهد المعادى بنين الأزهري، قبل تكليفها بمنصبها الجديد.



د. سلامة داود

تعاون جامعة الأزهر مع مجلس الأمن التايلاندي

كتبت- مروة غانم:

أكد د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، أن كليات الجامعة تحتضن عددا كبيرًا من طلاب تايلاند فى مختلف التخصصات: الشرعية، العربية، القانونية، الطب، الهندسة الزراعية.

أوضح أن فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، يوصى بالتعاون العلمى مع جميع الجهات التى تخدم المجتمع مما يساعد فى نشر السلام، مشيرًا إلى أن طلاب تايلاند يتميزون بحب العلم والانضباط، وخاصة أن الأزهر يتميز باستقباله لطلاب من شتى دول العالم، ويحرص على تزويدهم بجميع العلوم والفنون التى تخدم مجتمعاتهم.

جاء ذلك خلال استقباله وفد مجلس الأمن القومى التايلاندى الذى عبّر عن تقديره لجهود الأزهر وجامعته فى الاهتمام بالطلاب الوافدين وتخريج علماء يسهمون فى خدمة تايلاند، مشيرًا إلى أن عددا ممن تخرجوا فى الأزهر يشغلون مناصب مهمة فى مشيخة الإسلام بتايلاند.

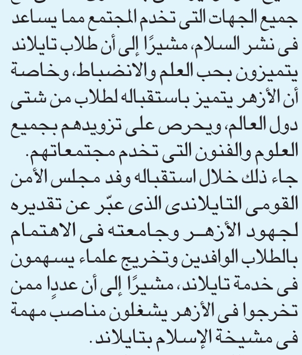
حضر اللقاء د. محمد الشربيني، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، د. محمد فكري، نائب رئيس الجامعة لفرعي: البنات والوجه البحري، محمد عبدالخالق، أمين عام الجامعة.

بشعار "أنت أقوى من المخدرات":

انطلاق المنتدى الرابع للكوادر الطلابية بجامعة الأزهر

كتبت- مروة غانم:

انطلقت فعاليات المنتدى الرابع للكوادر الطلابيَّة تحت عنوان: (أنت أقوى من المخدرات) الذى تنظمه أسرة "طلاب من أجل مصر" برعاية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، د. سلامة داود، رئيس الجامعة.



د. محمد الشربيني

أكد د. محمد الشربيني، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، أن المنتدى ينطلق من توجهات رئيس الجمهورية فى توعية الشباب بمخاطر الإدمان؛ من خلال تضافر الجهود بين الجامعات وصندوق مكافحة الإدمان، وأن اللقاء الطلابى يستهدف توجيه القادة من الطلاب لنقل المعارف التى يتلقونها لغيرهم.

وأعرب د. محمد فكري، نائب رئيس الجامعة للوجه البحرى وفرع البنات، عن شكره للجهود التى تبذل فى مواجهة الإدمان على مستوى الدولة والجامعات المصرية، مشيرًا إلى أن هذه المنتديات تسهم فى بناء جيل صحيح سليم بعيد عن جميع الأخطار التى تهدد المجتمع، وأن هذه الخطوات التى تنتهجها جامعة الأزهر فى تأهيل الكوادر الطلابية لمواجهة الإدمان هى امتداد لما تقوم به الدولة فى هذا الشأن.

وأشاد بحملات التوعية التى قام بها صندوق مكافحة الإدمان التابع لمجلس الوزراء وحققت إنجازًا فى إقبال الشباب على الحد من تلك المخاطر.

أوضحت د. سعيدة صبح، عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، أن الفقهاء أجمعوا على تحريم تجارة المخدرات وتعاطيها؛ لما فيها من ضرر على الأفراد والمجتمع، والأزهر الشريف يحرص دائما على التنبيه والتوعية لمثل هذه المخاطر.

وقال د. كريم همام، مستشار وزير التعليم للأنشطة الطلابية: إن طلاب الأزهر تقع عليهم مسئولية كبيرة فى توعية أقرانهم بالمواد المغيِّبة للعقل، وتوعيتهم بالأمور الدينية التى تنبههم لمثل هذه الأمور، محذرا من أن التعاطى يبدأ من أول جرعة فيتحول لإدمان وهو ما يستوجب التوعية بمخاطره دينيًا وعلميًّ

"القومى لحقوق الإنسان" يطالب:

التدخل الفورى لوقف جرائم إسرائيل

أكد المجلس القومى لحقوق الإنسان تأييده موقف الأمين العام للأمم المتحدة وكبار المسئولين الدوليين الذين حذروا من أى هجوم برّى على رفح، نظرا لوجود كثافة سكانية هائلة تجعل حمايتهم أمرا مستحيلا، وينذر بوقوع كارثة إنسانية غير مسبوقة. أشار إلى أهمية دعم كافة دول العالم المحبة للسلام والداعية للحفاظ على حقوق الإنسان، وذلك لجهود السُلطات المصرية فى تقديم المساعدات الإنسانية لأهل غزة، بهدف تجنب مزيد من القتل والتدمير الذى يقوم به الاحتلال الإسرائيلي، والذى يشكل انتهاكا صارخا للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

أوضح المجلس أن حكم محكمة العدل الدولية الذى يحذر من الممارسات والأعمال الإسرائيلية التى ترقى إلى ابادة جماعية ويدعو إلى تطبيق قرار المحكمة بشكل كامل فيما يخص الوضع فى قطاع غزة ووضع حدّ للممارسات الإسرائيلية الوحشية ضد السكان المدنيين، ولهذا لابد من التوصل إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار فى غزة، الذى سيؤدى فى النهاية إلى تحقيق سلام دائم فى المنطقة، وتمتع الشعب الفلسطينى بحقه فى دولة مستقلة ذات سيادة.

نقيب الأشراف:

مصر لم ولن تتخلى عن فلسطين

أكد السيد محمود الشريف- نقيب الأشراف- أن مصر لم ولن تتخلى لحظة عن مساعدة ودعم الشعب الفلسطيني، ورعت أكثر من مرة محاولات التوفيق بين أطراف القوى الفلسطينية، انطلاقا من مسئوليتها التاريخية وكقوة عربية رئيسية.

أضاف: مصر ستظل داعمة وبقوة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطينى الشقيق، ولم ولن تتراجع أبدا عن مساعيها فى إقرار السلام بالمنطقة، وإقرار حق الفلسطينيين فى إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ورفضها مخطط التهجير القسرى الذى يسعى إليه الاحتلال الإسرائيلي، والذى من شأنه المساس بأمن مصر القومى الذى هو خط أحمر، مشددا على أن هذا الأمر لن تسمح به مصر قيادة ودولة وشعبًا أو الاقتراب منه تحت أى ظرف من الظروف.

وثمن الدور الرائد للقيادة السياسية المصرية مما كان له بالغ الأثر فى تخفيف معاناة الشعب الفلسطينى الشقيق سواء من حيث الجهود السياسية والتى كان من نتائجها التوصل إلى هدنة ووقف الهجمات الإسرائيلية على الأراضى الفلسطينية وقطاع غزة، أو من حيث تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية وإيصال القوافل إلى الشعب الفلسطينى الشقيق عبر استمرار فتح معبر رفح الذى لم يتم غلقه منذ بداية الأزمة، ولعبت الدولة المصرية أدوارا سياسية ودبلوماسية فاعلة لدعم الحق الفلسطينى وتحقيق الهدوء فى غزة.

محمود الشريف

وأكد أن الدعم المصرى المتواصل لأبناء الشعب الفلسطينى الشقيق يشير إلى مدى إيمان القيادة المصرية بحق الفلسطينيين فى إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأعرب عن استنكاره وإدانته الشديدة لما يقوم به الكيان الإسرائيلى المحتل من تكثيف الهجمات والاعتداءات الوحشية الغاشمة وتكثيف الهجمات على أبناء الشعب الفلسطينى الشقيق.

"بيت الزكاة والصدقات":

توزيع 1000 شاحنة بمصر.. وإرسال 300 إلى غزة

أعلن «بيت الزكاة والصدقات» تحت إشراف فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- انطلاق المرحلة الأولى من مبادرة قوافل «أبواب الخير»، بالتعاون مع صندوق تحيا مصر وعدد من مؤسسات المجتمع المدنى لتقديم الرعاية لمليون أسرة من الأسر الأكثر احتياجا فى جميع المحافظات لتوزيع 1000 شاحنة تحمل مليون كرتونة مواد غذائية جافة، فضلا عن المشاركة فى إطلاق 300 شاحنة مساعدات لأهلنا فى قطاع غزة. أوضح «بيت الزكاة والصدقات» أنه شارك بأكثر من 200 ألف كرتونة مواد غذائية لتوزيعها فى كل المحافظات، بحيث تشمل المرحلة الأولى محافظات: القاهرة والجيزة وقنا والأقصر وأسوان، وفقا لخريطة المحافظات الأولى بالرعاية.

وانطلقت المبادرة بحضور اللواء هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة، تامر عبدالفتاح، المدير التنفيذى لصندوق تحيا مصر، د. سحر نصر، مستشار فضيلة الإمام الأكبر- المدير التنفيذى لبيت الزكاة والصدقات، د. على جمعة، رئيس مجلس أمناء مؤسسة مصر الخير، اللواء ممدوح شعبان، مدير عام جمعية الأورمان، د. مصطفى إسماعيل، الأمين العام للجمعية الشرعية، د. نوال الدجوي، رئيس مجلس أمناء جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، ونخبة من قيادات البنوك ورجال الأعمال والشخصيات العامة، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، بتخفيف العبء عن كاهل الأسر الأولى بالرعاية والوصول إليهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية، بمختلف أنحاء الجمهورية.

أشار بيان صادر عن مبادرة أبواب الخير، أنها تأتى فى الوقت الذى تعانى فيه كثير من دول العالم من غلاء الأسعار؛ للتأكيد على حرص بيت الزكاة والصدقات على الوقوف بجانب الأسر الأكثر احتياجا، خاصة مع قرب حلول شهر رمضان، حيث توفر لهم المواد الغذائية، والكساء، والأغطية، فضلا عن تجهيز العرائس بكل مستلزمات الزواج، اللاتى يجدن صعوبة فى توفير مستلزمات الزواج.

البرنامج الدعوى "مجالس العلم والذكر" بالمساجد الكبرى و48 ندوة للإفتاء

تطلق وزارة الأوقاف البرنامج الدعوى "مجالس العلم والذكر"، وذلك بـ 1444 مسجدا على مستوى الجمهورية كل يوم خميس عقب صلاة العصر مباشرة، ويعقد المجلس الأول الخميس القادم تحت عنوان "فضل الذكر وآدابه"، وذلك فى ضوء كتاب الأذكار للإمام النووى شرحا وتطبيقا.

يأتى ذلك فى ضوء رسالة الأوقاف وواجبها الدعوي، وحرصا على تقوية الحس الإيمانى وتوفير الأجواء الروحية المناسبة فى شهر رمضان الكريم.

وفى إطار دور الأوقاف فى نشر الفكر الوسطى المستنير، ونشاطها الدعوى والعلمى والتثقيفي، تقام السبت القادم 2024/2/17م بعد صلاة العشاء "ندوات الإفتاء والتثقيف الفقهي" وعددها 48 ندوة، تحت عنوان "الزكاة.. فضلها وأحكامها وأنصبتها".

ضوابط إيفاد الأئمة الدائم لعام 2024

أعلنت عن إجراء مسابقة بين أئمة الوزارة للإيفاد الدائم لعام 2024م، فى إطار نشر صحيح الإسلام بمختلف دول العالم.

اشترطت الوزارة أن تتوفر فى المتقدم الشروط الآتية: أن يكون مسكنا على درجة مالية بموازنة الوزارة. أمضى مدة خدمة فعلية فى قطاع الدعوة لا تقل عن خمس سنوات. حاصلا على مرتبة ممتاز خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة. ألا يكون قد ارتكب أى مخالفة لتعليمات الوزارة، وتم مجازاته عليها بأى نوع من أنواع الجزاء خلال العامين الأخيرين. ألا يزيد السن عن (55) عاما فى تاريخ فتح باب التقديم للمسابقة. أن يجتاز الاختبارات التحريرية والشفوية المقررة في: (القرآن الكريم كاملا– اللغة العربية – الفقه- الثقافة الإسلامية إصدارات سلسلة رؤية باللغة العربية). ويجتاز المقابلة النهائية المقررة. ويكون حسن السير والسلوك. ألا يكون قد سبق له الإيفاد الدائم خلال مدة خدمته الوظيفية، أو قضى بالخارج مدة ثمانية أعوام فأكثر؛ سواء على سبيل الإعارة أم التعاقد الشخصى. ألا يكون قد سبق أن صدر بشأنه قرار أو توصية من جهة إدارية رسمية معتبرة (السفارة المعنية– الشئون القانونية– غير ذلك) بحرمانه من الإيفاد للخارج ما لم يُلغ القرار، أو تُسحب التوصية. ألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية، أو بعقوبة مقيدة للحرية فى جريمة مخلة بالشرف والأمانة، ما لم يكن قد رُدّ إليه اعتباره.

الذكاء الاصطناعى بـ"هندسة الأزهر" 24 فبراير

تنظم كلية الهندسة بنين بالقاهرة، مؤتمرها الدولى السادس عشر، فى الفترة من 24- 25 فبراير تحت عنوان "التطبيقات الهندسية الحديثة والذكاء الاصطناعى من أجل الاستدامة". أوضح د. محمد مهني- عميد الكلية رئيس المؤتمر- أنه يقام فى إطار رسالة الكلية للنهوض والارتقاء بالبحث العلمي، برعاية من فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، د. سلامة داود، رئيس الجامعة، د. محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث.

أضاف: يأتى المؤتمر ضمن سلسلة المؤتمرات العلمية التى تعقدها الكلية لمناقشة الأفكار البحثية المبتكرة المتعلقة بمختلف التخصصات الهندسية، وكذلك الدراسات التكميلية، مثل: الرياضيات، الفيزياء الهندسية، وإجراء نقاشات علمية وورش عمل بهدف تبادل المعرفة الهندسية والتكنولوجية.

بدء الدراسة بالمعاهد الأزهرية.. ورئيس القطاع يشدد على تسليم الكتب ومتابعة الطلاب



الشيخ أيمن عبدالغني

انطلق الفصل الدراسى الثانى بجميع المعاهد الأزهرية، السبت الماضى حيث وجه قطاع المعاهد الأزهرية، جميع المناطق بالمحافظات الانتهاء من التجهيز لاستقبال الطلاب مع بداية الدراسة، وقامت رئاسة القطاع بتوجيه رؤساء المناطق بمتابعة ميدانية لمتابعة جاهزية الإدارات التعليمية والمعاهد لاستقبال الطلاب، وبدء الدراسة مباشرة فى يومها الأول، والانتهاء من ورش العمل والبرامج التدريسية للمعلمين قبيل بدء الدراسة، مع إقامة اجتماعات لمديرى الإدارات وموجهى العموم وشيوخ المعاهد للوقوف على مدى جاهزية المناطق والمعاهد لبدء الفصل الدراسى الثاني.

وتزامنا مع انطلاق الفصل الدراسى الثانى وجه رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، الشيخ أيمن عبدالغني، رؤساء الإدارات المركزية تكثيف نشر الوعى لطلاب المعاهد الأزهرية حول الإجراءات المتبعة لمواجهة اية ظروف استثنائية، ومتابعة تسليم الطلاب الكتب الدراسية للفصل الدراسى الثاني، ومتابعة خطط الموجهين التفقدية الخاصة بالمعاهد بمختلف مراحلها، وتحليلها بشكل عاجل ودقيق وإفادة قطاع المعاهد بالتقارير النهائية، والتنبيه على جميع طلاب المعاهد الأزهرية بالتزام بارتداء الملابس المناسبة للظهور بالمظهر اللائق بطلاب الأزهر.

الرقابة تراجع تراخيص إعلان أثار استياء الجمهور



خاص – "عقيدتي":

كشفت مصادر مطلعة لـ"عقيدتي" أن إدارة الإعلانات بالرقابة على المصنفات الفنية تلقت توجيهات مباشرة بإعادة النظر فى إعلان الحلوى الذى أثار الجدل مؤخراً، بعد الانتقادات الحادة التى واجهها الإعلان الذى يظهر على لافتته أحد الممثلين وهو يؤدى حركة وصفها البعض بالتجاوز الأخلاقى المرفوض.

تقوم المصنفات الفنية حالياً بمراجعة كافة تفاصيل الإعلان من جديد، من خلال فحص أوراق الترخيص الخاص به، وكافة التفاصيل المتعلقة بالإعلان، خاصة وأن الجزء الأول منه والذى تم طرحه على لافتات ضخمة بمختلف الطرق لم يوضح تفاصيل الإعلان وجاء بشكل مشوّق! فى وقت اعتبره الكثير من المشاهدين إنه ينافى العادات والتقاليد والقيم المصرية.

ووفقاً لقانون المصنفات الفنية والعرض العام للإعلانات، يجوز للرقابة على المصنفات الفنية وفقاً للمادة التاسعة من القانون أن تسحب، بقرار مسبَّب، الترخيص الصادر بعرض الإعلان فى أى وقت إذا طرأت ظروف جديدة تستدعى ذلك، ولها فى هذه الحالة إعادة الترخيص بالمصنف الإعلانى بعد إجراء ما تراه من حذف أو إضافة أو تعديل دون تحصيل رسوم جديدة.

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**



myaseen06@yahoo.com

الحب.. حلال و«اللا» حرام؟!

يُثار الجدل دوما فى المناسبات الاجتماعية المستحدثة، وتقابَل تلك المناسبات بفريقين من الناس، أحدهما يُحرِّم ويُفسِّق ويُبدِّع! والآخر يفتح الباب على مصراعيه بالقبول والتشبُّه وتقليد كل ما هو جديد!

وما بين النقيضين تضيع الحقيقة، وتنتشر الآراء والاستشهادات، سواء المستمدة من الدين أو العرف أو العادات والتقاليد.

وغاب عن هذين الطرفين، الطريق الوسط المعتدل، الذى يُوفق بين الرأيين، ويوائم بين القضايا المستحدثة والأصول المعتبَرة- شرعا وعرفا- ويسعى لتطبيق الحُكم الشرعى، باستقراء وفهم وإدراك لمعانى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة واجتهادات الصحابة والتابعين والفقهاء والعلماء.

ومن بين هذه القضايا المستحدثة، والتى تأخذ حيِّزًا كبيرا من الخلاف والاجتهاد، تخصيص أيام بعينها للاحتفال بها أو إحيائها وتذكرها، وتكون أكثر استجلابا وإثارة للجدل، حينما تتعلق بأمور المشاعر والعواطف والعلاقات الاجتماعية أو بين الجنسين (الرجل والمرأة)، ومن ذلك ما يُطلقون عليه (عيد الحب) أو ما اصطلح عليه "الفلانتاين"، والذى يُحتفل به عالميا فى مثل هذه الأيام الموافقة ليوم الرابع عشر من فبراير، أو فى الرابع من نوفمبر الذى حدده كاتبنا الكبير الراحل مصطفى أمين، وأيًا كان السبب أو الدافع وراء تخصيص اليومين، سواء ما ارتبط بالمناسبة العالمية من شخصية يُثار حولها الجدل عقديًا، أو حتى الثانية المرتبطة بقضية اجتماعية استشعرها "مصطفى أمين" فى غياب المشيِّعين لإحدى الجنائز، فإن الهدف الذى يجب علينا استخلاصه والعبْرة الاجتماعية والشعورية هى التى يجب أن نضعها فى اعتبارنا.

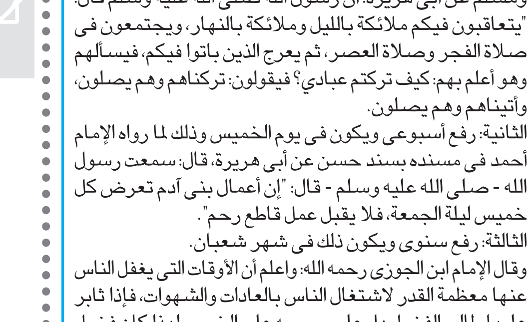
والتساؤل الذى يجب أن نطرحه، أو يفرض نفسه فعلا: هل الحب يُعدُّ شعورًا مُحرَّما لا يجوز التعبير عنه أو الإفصاح عنه وبه؟! وهل الدين يُحرِّم ويُميت مثل هذه المشاعر والأحاسيس؟! وهل المسلمون الأوائل لم يعرفوا مثل هذه المشاعر والعلاقات الإنسانية؟! ولماذا تغيب "الوسطيّة" من طرفَيّ "التشدد والتسيُّب"؟! ولماذا نضع الأمور دائما فى خانة الحرام؟! مع أن الأصل فى الأشياء الإباحة وليست "الأباحة أو القباحة" بأيهما نطقت!

وبعيدا عن الإثارة أو التهوين، فمثل هذه القضايا والعلاقات والمشاعر الإنسانية ينبغى الترفع والتسامى عند الحديث عنها، خاصة وأنها تمسّ كل شخص فى حياته اليومية، والأهم أنها تستدعى وتستحضر الرأى الشرعى، والذى يجب أن يوضحه ويُبَيِّنه المتخصصون أهل الذكر، وليس الأدعياء والجُهّلاء، فلماذا يسعى ويحاول البعض إظهار الدين وكأنه "حائط صد" أو "جدار عازل" بين الإنسان وعواطفه النبيلة؟! ويظهرون الدين وكأنه "قوالب صمَّاء" لا تعترف بالعاطفة ولا المشاعر! فى حين أن الأديان السماوية جميعا ما جاءت إلا لغرس الحبّ والمحبّة والعطف والأخلاق الحميدة بين الناس، والتى بدورها تنعكس على القرْب والمحبّة للخالق جل وعلا. لذلك ترَبَّينا على أن "الله محبَّة"، وأنه لن يؤمن أحدنا حتّى يُحبَّ لأخيه ما يُحب لنفسه، وكثير من الأحاديث النبوية تؤكد أن الحب بين الناس بدون أغراض إنما هو الطريق للجنة والفوز برضوان الله- دنيا وآخرة- وهى سبب الاستظلال بظل الله يوم لا ظل إلا ظله.

فلننشر الحب والود فيما بيننا حتى ننال رضوان الله، ولا نصعِّب الحياة على بعضنا، فكفانا ما نعانيه من مآسيها ومتاعبها!

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**



ibrahim.nssr@gmail.com

شهر يغفل الناس عنه

يوم الأحد الماضى بدأ شهر شعبان، الذى هو بين شهر رجب، وشهر رمضان المعظم، وقد قال الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - عن شهر شعبان، فيما رواه أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله: لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: "ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم".

قال الإمام ابن رجب الحنبلى رحمه الله: وفى هذا الحديث فوائد، أحدها فى قوله: "يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان" إشارة إلى أن بعض ما يشتهر فضله من الأزمان أو الأماكن أو الأشخاص قد يكون غيره أفضل منه، إما مطلقا أو لخصوصية فيه لا يتفطن لها أكثر الناس فيشتغلون بالمشهور عنه، ويفوتون تحصيل فضيلة ما ليس بمشهور عندهم، ثم قال رحمه الله: وفى إحياء الوقت المغفول عنه بالطاعة فوائد.. الفائدة الأولى: أنه يكون أخفى، وإخفاء النوافل وإسرارها أفضل. لا سيما الصيام، فإنه سر بين العبد وربه. وقد صام أحد السلف أربعين سنة لا يعلم به أحد، كان يخرج من بيته إلى سوقه ومعه رغيفان، فيتصدق بهما ويصوم، فيظن أهله أنه أكلهما ويظن أهل السوق أنه أكل فى بيته.

الفائدة الثانية: أنه أشق على النفوس، وأفضل الأعمال أشقها على النفوس، وسبب ذلك أن النفوس تتأسى بما تشاهد من أحوال أبناء جنسها، فإذا كثرت يقظة الناس وطاعاتهم كثر أهل الطاعة لكثرة المقتدين بهم فسهلت الطاعات. ويلخص هذا المعنى قول النبى - صلى الله عليه وسلم-: "للعامل منهم أجر خمسين منكم، إنكم تجدون على الخير أعوانا ولا يجدون".

قال العلماء: ورفع الأعمال على ثلاث درجات.. الأولى: رفع يومى ويكون ذلك فى صلاة الصبح وصلاة العصر، لما رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون.

الثانية: رفع أسبوعى ويكون فى يوم الخميس وذلك لما رواه الإمام أحمد فى مسنده بسند حسن عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم".

الثالثة: رفع سنوى ويكون ذلك فى شهر شعبان.

وقال الإمام ابن الجوزى رحمه الله: واعلم أن الأوقات التى يغفل الناس عنها معظمة القدر لاشتغال الناس بالعادات والشهوات، فإذا ثابر عليها طالب الفضل دل على حرصه على الخير، ولهذا كان فضل شهود الفجر فى جماعة عظيما، لغفلة كثير من الناس عن ذلك الوقت.

وقال الإمام ابن رجب الحنبلى رحمه الله: قيل فى صوم شعبان، إن صيامه كالتمرين على صيام رمضان لئلا يدخل فى صوم رمضان على مشقة، بل يكون قد تمرن على الصيام واعتاده ووجد حلاوة الصيام ولذته، فيدخل فى صيام رمضان بقوة ونشاط.

أسأل الله أن يعيننا على الطاعة فى شهر شعبان الذى ترفع فيه الأعمال، ويغفل عنه الناس، وأسأله سبحانه أن يبلغنا رمضان ونحن جميعا فى أحسن صحة وأسعد حال، وأن يجعله شهر خير وبركة وأمن وأمان على أمتنا العربية والإسلامية، وعلى سائر بلاد العالمين، وأن يخلصنا فيه من الصراعات العسكرية، وأن يرد كيد الصهاينة الغاصبين المعتدين إلى نحورهم، وأن يطهر المسجد الأقصى من دنسهم.. اللهم آمين.

الضوابط الوقائية لمنع الاحتكار

بقلم:
د. لمياء عبدالجليل
مدرس الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القليوبية

أساس الشريعة الإسلامية فى الأحكام هو مصالح العباد وقد راعت الشريعة كل ما يحافظ على الاستقرار المجتمعى ونهت عن كل ما يهدده ومن ذلك النهى عن الاحتكار.

فقد حرمت الشريعة الإسلامية الاحتكار ومن الأدلة على ذلك: قول النبي: «من احتكر طعاماً أربعين منهم ذمة الله».

وفى المستدرك أنه- صلى الله عليه وسلم- قال: «المحتكر ملعون».

وقد وضعت الشريعة لحرمة الاحتكار شروطا ثلاثة وهى أن يشترى المحتكر السلعة، فلو جلب شيئا، أو أدخل من غلته شيئا، فادخره، لم يكن محتكرا، وأن تكون السلعة المحتكرة مما يحتاج إليها الناس. وأن يترتب على حبسها التضييق والضرر عليهم.

وقد وضعت الشريعة إجراءات وقائية لعدم الوقوع فى الاحتكار، فنهت عن كل ما يؤدى إليه ومن ذلك: النهى عن تلقى الركبان لأنه يضر بأهل البلد وعن بيع الحاضر للبادي.

فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: نهى النبى عن التلقى وأن يبيع حاضر لباد.

والركبان هم الذين يقومون ببيع البضائع المعدة للتجارة من بلد إلى آخر.

والنهى الواقع على تلقى الركبان لأنه هو أول أبواب الاحتكار والنهى عنه يمنع السوق السوداء وحرق السلع.

والنهى الواقع عن بيع الحاضر للبادى يعنى النهى عن أن يبيع من هو من المدينة لمن هو من أهل القرى.

وروى عن أنس بن مالك أنه قال: نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباه.

واعتبر النهى عن بيع الحاضر للبادى لأنه يؤدى لضرر أهل البلد لأن البادى إذا باع لنفسه انتفع جميع أهل البلد، بخلاف ما إذا باع الحاضر له وبذلك يتحقق الأمن الاجتماعى فى ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

والعالم يحتفل بعيد

الإسلام يقدّس الحب.. ويحث النـــ



يحتفل العالم يوم 14 من فبراير كل عام بما يسمى عيد الحب.. حيث يحرص الأحباء على تبادل الهدايا والزهور فى هذا اليوم.. الذى يعود إلى يوم إعدام الكاهن »فالنتين« الذى دفع حياته ثمناً للحب.

ويحتفل المصريون أيضاً بعيد الحب المصرى وهو يوم 4 نوفمبر من كل عام.. ذلك اليوم الذى دعا فيه الصحفى الكبير الأستاذ مصطفى أمين يجعل هذا اليوم تجديد لحب الله وحب الوطن وحب الأسرة وحب الجيران وحب الأصدقاء وحب الناس جميعاً.

والعالم يحتفل بعيد الحب على طريقته يجب ألا نغفل أن الدين الإسلامى الحنيف أولى الحب عناية كبيرة، وحث الناس على المحبة الصادقة وذكر لفظ الحب فى القرآن الكريم والسنة المطهرة فى أكثر من موضع لمبانى سامية.

فالحب الحقيقى مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأفعال الطيبة والأعمال الصالحة.

وقد عبر علماء الأئمة وفقائها عن الحب فى معانى كثيرة، فهذا ابن القيم وابن

علماء الدين يؤكدون:

أصل من أصول الإسلام.. والتفرقة بين حلاله وحرامه واجبة

دار الإفتاء: الاحتفال بعيد الحب ليس حراما

أكد علماء الدين أن الحب هو أصل من أصول الإسلام، مع التفرقة التامة بين الحب الحلال ونقيضه الحرام.

وكشفت دار الإفتاء أن الاحتفال بـ»عيد الحب« ليس حراما، طالما كان فى الله ولله، وليس كما يشيع بين الشباب والفتيات.

قيقول د. على شحاته- أستاذ الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر-: الحب أصل من أصول الإسلام، وصفة من صفات المولى جلا جلاله، إذ إنه يحب أولياءه ويحبه أولياؤه، كما قال سبحانه: (يحبهم ويحبونه)، وهو من أوثق عرى الإيمان، والمتحابون فى الله على منابر من نور يوم القيامة، إلى غير ذلك من المواقف والنصوص الدالة على أهمية الحب والمحبة، ولكن الحب المقصود هنا هو الحب الذى يصل بالإنسان إلى أعلى درجات الجنان، الحب الذى يورث الطاعة والإخلاص والتفانى فى خدمة المبادئ السامية والقيم العليا التى وضعها الإسلام، فإذا أحب الإنسان إنساناً آخر لا يحبه إلا لدينه، وحبه لله ورسوله وقيمه وأخلاقه، ويؤدى هذا الحب إلى التعاون على البر والتقوى وطاعة الله تعالى.

أضاف: الميل القلبى والتعلق الذى لا دخل للإنسان فيه ولا إرادة فهذا لا يؤاخذ عليه الإنسان، والحب الذى يؤدى إلى الوقوع فى الحرام بين الفتى والفتاة قطعاً هو حب محرم لأنه أدى إلى الحرام، وحب المرأة لزوجها والرجل لامرأته حبٌ مأجور صاحبه من الله، أما حب شخص أجنبى لفتاة ليست بزوجة، وحب الفتاة لشاب ليس لها بزوج ولا أب ولا أخ وتحلم به فى ليلها وتتمناه فى نهارها فهذا أيضا من الحب الفاسد.

احذروا الحب الشيطانى

تابع د. على شحاته: الحب الشيطانى فهو حب الشهوة التى لا تخضع لضوابط الشرع، كأن تحب الفتاة شاباً لجماله أو قوة جسده أو وسامته أو جنسه أو لونه، وقد يكون كافراً أو فاسقاً والعكس، فهذا هو الحب الذى لا خير فيه وضرره عظيم فى الدنيا والآخرة، أما الحب العذرى الضعيف الذى يكون فى القلب، ولا يؤدى إلى أى تصرف محرم، وجاء رغما عن الإنسان فهذا ليس حراما، ولكن قد تترتب عليه أمور ليست مشروعة، مثل التفكير، وأحياناً الاتصالات الهاتفية والمحادثات الطويلة واللقاءات حتى وإن كانت بريئة، فكل هذا يضيع عمر الإنسان فيما لا نفع فيه، خاصة إذا كان بين شاب وفتاة بدون ضوابط شرعية.

ضوابط دينية

من جانبه قال هانى ضوة- الباحث بدار الإفتاء-: إن الحب شعور إنساني، ولكن يجب أن يكون منضبطا بضوابط دينية وشرعية حتى تستقيم الحياة، مؤكدا أنه فى زمن النبى كان هناك أحد الصحابة تعرض لموقف غلب فيه أوامر الله على شعوره الإنساني، فكان ذلك سببا فى نزول آية كريمة، وحكم شرعى يتبعه الناس إلى يوم الدين، لافتا: كان هناك صحابى جليل يسمى مرثد بن أبى مرثد، كان قبل الإسلام يحب امرأة اسمها «عناق» وكانت بغي، وبعد إسلامه كان مرثد يقوم بمهمة عظيمة ألا وهى تهريب أسرى المسلمين وحملهم بعيدا عن معسكر المشركين من مكة إلى المدينة المنورة.



د. محمود الصاوى

ويحكى لنا «مرثد» ما حدث معه عندما وعد رجلا من أسارى مكة أن يحمله.. يقول: «كنت وعدت رجلا من أسارى مكة أحمله، قال: فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة فى ليلة مقمرة، قال: فجاءت «عناق». فأبصرت سواد ظلى بجنب الحائط فلما انتهت إليَّ عرفت، فقالت: مرثد؟! فقلت: مرثد. فقالت: مرحبًا وأهلا هلم فبت عندنا الليلة، متابعا: «قال: قلت: يا «عناق» حرّم الله الزنا، قالت: تبات عندنا أو أخبر القوم. فلما رفض نادت فى الناس وقالت: يا أهل الخيام، هذا الرجل يحمل أسراكم، قال: فتبعنى ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت إلى كهف أو غار فدخلت، فجاءوا حتى قاموا على رأسى فبالوا فظل بولهم على رأسى وعماهم الله عني.



واستكمل: «قال: ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبى فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الإذخر، ففككت عنه أكبله فجعلت أحمله ويعيينى حتى قدمت المدينة، فأتيت رسول الله فقلت: يا رسول الله، أنكح عناقا؟ فأمسك رسول الله، فلم يرد عليَّ شيئًا حتى نزلت هذه الآية: (الزَّانِي لا يَنْكِحُ إلا زانيَةً أَوْ مُشْرِكَةً) فقرأها رسول الله عليّ وقال: «لا تنكحها».

واختتم: هكذا كانت قصة الحب هذه سببًا فى نزول آية كريمة وحكما شرعيًا يلتزم به المسلمون حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وقد روى هذه القصة عددا من كتب الحديث الشريف والعلماء الكرام، ومنهم الإمام الحاكم فى كتابه «المستدرك»، والإمام البيهقى فى كتابه «السنن الكبرى»، والإمام الترمذى فى «السنن»، وذكرها أمير المؤمنين فى الحديث والإمام ابن حجر العسقلانى فى كتابه «الإصابة فى تمييز الصحابة».

عيد الحب

وحول الاحتفال بعيد الحب، قال الشيخ أحمد ممدوح، مدير إدارة الأبحاث الشرعية وأمين الفتوى بدار الإفتاء، إن الشرع لا يمنع تخصيص يوم والاحتفال فيه بالحب واعتباره مُناسبة سنوية، طالما أنها لا تتعارض مع تعاليم الدين الحنيف.

أضاف فى إجابته عن سؤال: «ما حكم تخصيص يوم للاحتفال بعيد الحب»: «كما أنه لا مانع من أن نخصص يوما للاحتفال بالأم وإظهار مدى الحب، فكذلك لا مانع شرعا أن نخصص يوما فى كل عام لكى يعبر كل شخص عن مشاعره تجاه الآخر»، لافتا إلى أنه لا يشترط أن يكون هذا اليوم خاصا بالشاب والفتاة، فقد يكون خاصا بين الرجل وزوجته أو الرجل وأبنائه وأشقائه وأقاربه.

تابع: هناك آراء تنادى ببدعة أو حرمة هذه المناسبات، معللين ذلك بأنها «ليس لها أصول إسلامية، بل إنها من ابتكار غير المسلمين، وهذا من باب التشبه بغير المسلمين»، مؤكدا أنه اعتراض غير صحيح لأن التشبه لا يكون إلا بنية التشبه فعلا.

وطالب «ممدوح» المحتفلين بهذه المناسبة بالحرص على عدم الوقوع فى ما يغضب الله أو يتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي، من خلال إظهار المشاعر بشكل لائق وكلمات مهذبة، أما القول إنه ليس لدينا إلا عيدان الفطر والأضحى، فكلمة عيد تطلق على الشئ الذى يعود كل عام فسمى «عيد الحب» لأنه يأتى سنويا.



د. أحمد ممدوح

سر السعادة

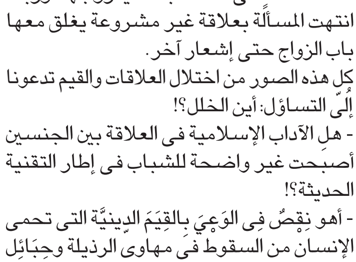
من جانبه يقول د. محمود الصاوي- الوكيل السابق لكليتى الإعلام والدعوة بجامعة الأزهر-: الحب سر السعادة فى هذه الحياة، فالحب بمختلف صوره وأشكاله، بدءا من حب النفس الى حب الكون والحياة والأحياء، لكن ما نغفل عنه دائما ونحتاج حقا لمعرفته والتأكيد عليه، هو النموذج المعرفى الذى ننطلق منه فى ممارسة قيمة الحب العظيمة التى تتأكد بها انسانيتنا واخلاقيتنا أيضا.

أضاف: اقولها بأعلى صوت: إذا عرفت ان تحب نفسك بحق وصدق فستكون مصدرا للمحبة لكل من حولك من الحياة والأحياء، واذا فشلت فى محبة نفسك بصدق فستكون اشد عجزا عن محبة غيرك.

لافتا إلى أن مشكلة الكثيرين منا انهم لا يعرفون أن يحبوا أنفسهم بشكل حقيقي! تعلم يا صديقى كيف تحب نفسك؟ ولا تنزعج من كلامى هذا ولا تقل أننى أدعوك للأنانية، إطلاقا، هل تعلم أن هناك محبة صادقة للنفس ومحبة كاذبة. كيف ذلك؟

لو تأملت معى قول النبى «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه»، لعرفت أن الكثيرين منا لا يحبون أنفسهم إذا فشلوا فى محبة غيرهم من بنى الإنسان، وأن الكثيرين من البشر فى كل الثقافات والحضارات يزعمون أنهم يحبون انفسهم فإن دققت فى واقع حياتهم وأحوالهم لتأكدت تماما انهم لا يحبون أنفسهم لان الآخرين لا يرون منهم إلا كل الضرر والأذى والتعاسة والشقاء، عندما تتأمل معى قول الحبيب -صلى الله عليه وسلم-: (والله لا يؤمن. والله لا يؤمن. والله لا يؤمن. قيل: من يا رسول الله؟ قال: من لا يأمن جارُه بوائقِه) يعنى اذاه. لعرفت أن هؤلاء الذين يتفننون فى إلحاق الاذى والضرر بجيرانهم أبدا لم يعرف الحب طريقا الى قلوبهم.

معنى نبيل



د. هانى ضوة

وفى سياق متصل قال د. أيمن الحجار- الباحث بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء-: إن الحب معنى نبيل جاء به الإسلام ودعا إليه، مستشهدا بما روى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله: «إِنَّ اللهَ تعالى يَقولُ يَوْمَ القِيامَةِ: أيْنَ المُتَحابُّونَ بجَلالِي؟ اليومَ أُظِلُّهُمْ في ظِلِّي يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلِّي»، وعنه أيضا أن النبى قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» رواهما مسلم.

مؤكدا أن المسلم محب لكل خلق الله تعالى، يرى الجمال أينما كان، ويعمل على نشر الحب حيثما حل، فهو رحمة للناس يحسن إليهم ويرفق بهمَّ ويتمنى الخير لهم، متأسيا فى ذلك بالنبى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

الحب عند الأئمة يكمن فى «رسائل بن حزم وطوق الحمامة وروضة المحبين ونزهة المشتاقين»

تحقيق - إسراء طلعت:

«المحبّة، الهوى، الصبوة، الصبابة، الشغف، الوجْد، الكِلِف، التيم، العشق، الجَوى، الشوق، الشجن، الحنين، اللوعة، الخِلة، الغرام، الهيام، الوَلِه»، مفردات مختلفة لكنها ذات مدلُول واحد، استخدمها العرب للتعبير عن الحب، ومن بين مِن عبّروا عن الحب وأبرز دروسه كان علماء الأمة ومنهم ابن القيم وابن الجوزى وابن حزم، كانت لهم بصمات فريدة فى تناولهم للحب بل نظريات ظلت حتى الآن، فيقول الفقيه وعالم الحديث الشهير ابن حزم الأندلسى، فى «رسائل ابن حزم»، ومن أشهر الكتب التى ألفها فقهاء الإسلام واقتصروا فيها على الحب وما اتصل به كتاب «طوق الحمامة فى الألفة والألاف» للإمام ابن حزم الأندلسي: «الحب، أعزك الله، أوله هزل وآخره جد، دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف، فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة»، كانت تلك الكلمات ممن كتبها الإمام أبو محمد على بن حزم الظاهرى الأندلسي، وهو إمام كبير فى الفقه الظاهرى نشأ فى تنعم ورفاهية، ورُزق ذكاء مفرطا، وكان والده من كبراء أهل قرطبة.

وأما الكتاب فقد جمع مجموعة من أخبار وأشعار وقصص المحبّين، وتناول عاطفة الحب بشئ من التحليل النفسى من خلال الحكايات البشرية التى بلغته، فيعالج ابن حزم فى أسلوب قصصى هذه العاطفة من منظور إنسانى تحليلي. ويعد الكتاب عملا فريدا فى بابه وقد جعل الإمام ابن حزم الكتاب فى ثلاثين بابا، وفيه أبواب طريفة مثل «باب من أحب من أول نظرة»، «باب من أحب فى المنام»، ولعل هذا الكتاب هو الأول الذى بلغنا كاملا مستقلا فى المحبة والحب، وقد اكتسب شهرة واسعة فى الآفاق، وحظى الكتاب بعناية شديدة فى الأدب العربى والغربى على حد سواء لاسيما الأدب الإسباني، حتى تُرجم الكتاب إلى الإنجليزية والروسية والإسبانية والفرنسية والألمانية.

ويقول الإمام ابن حزم فى كتابه طوق الحمامة: "الحب أعزك الله أوله هزل وآخره جد»، دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة لاحظ النظرية الفلسفية فى ذلك القول فهو لا يفترض إدراك حقيقة الحب عند من لم يعانِه، ومن ثم لا يجوز له الحكم عليه.

وقد اختلف الناس فى ماهيته وقالوا وأطالوا، والذى أذهب إليه أنه اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة فى هذه الخليقة فى أصل عنصرها الرفيع. وقد علمنا أن سر التمازج والتباين فى المخلوقات إنما هو الاتصال والانفصال. وهناك قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الأرواح جنود مُجنِدة ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

ثم يقول الإمام ابن حزم: «أما العلة التى توقع الحب أبدا فى أكثر الأمر على الصورة الحسنة، أى أما حكاية أن الحب يقع دائما على الصورة الجميلة، موضحا أن الظاهر أن النفس الحسنة تولع بكل شئ حسن، وتميل إلى التصاوير المتقنة؛ فهى إذا رأت بعضها تثبتت فيه أى إذا رأت الجمال تعلقت به، فإن ميزت وراءها شيئا من أشكالها أى إذا رأت وراء هذا الجمال شيئا يتشابه مع صفاتها النفسية اتصلت به، وصحت المحبة الحقيقية».

الروضة والنزهة

أما كتاب «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» لابن قيم الجوزية، من أحسن الكتب التى أُلفت فى موضوع الحب، وقد تناول ابن القيم فيه كل أنواع الحب، ولعله أكثر الكتب المؤلفة فائدة من جهة جمع الأحاديث والآثار والأخبار فى هذا الباب، وأحسنها انتقاء لأخبار المحبين والعشاق.

ويرى الإمام ابن الجوزى فى كتابه «ذمُّ الهوى» أن العشق شدة ميل النفس إلى صورة تلائم طبعها؛ فإذا قوى فكرها فيها تصورت حصولها، وتمنت ذلك؛ فيتجدد من شدة الفكر مرض، وهو يذهب إلى ما ذهب إليه سابقوه بالنسبة لنظرية المشاكلة؛ فيقول: ذكر بعض الحكماء أنه لا يقع العشق إلا لمجانس، وأنه يضعف ويقوى على قدر التشاكل، واستدل بقول النبي، «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».



د. عوض إسماعيل

أما نظرية الحب عند الإمام ابن القيم، يقول الإمام ابن القيم فى كتابه «نزهة المشتاقين»، أن الداعى إلى الحب قد يراد به الشعور الذى تتبعه الإرادة والميل؛ فذلك قائم بالمحب، وقد يُراد به السبب الذى لأجله وُجدت المحبة وتعلقت به، وذلك قائم بالمحبوب، ونحن نريد بالداعى مجموع الأمرين وهو ما قام بالمحبوب من الصفات التى تدعو إلى محبته، وما قام بالمحب من الشعور بها، والموافقة التى بين المحب والمحبوب وهى الرابطة بينهما.

ويقول الإمام ابن الجوزى فى كتابه «ذم الهوى»: «اختلف الناس فى العشق هل هو ممدوح أو مذموم؟ فقال قوم هو ممدوح، لأنه لا يكون إلا من لطافة الطبع، ورقة عند جامد الطبع حبيسة، ومن لم يجد منه شيئا فذلك من غلظ طبعه، فهو يجلو العقول ويصفى الأذهان ما لم يفرط فإذا أفرط عاد سُما قاتلا».

الحب الحلال

وعلق د. عوض اسماعيل- عميد كلية الدراسات الإسلامية سابقا-: ما أجمل ما ذكره ابن القيم عن المحبة، حيث قال: «هى المنزلة التى فيها تنافس المتنافسون، وإليها شخص العاملون، وإلى علمها شمر السابقون، وعليها تفانى المتحابون وبروح نسيمها تروح العابدون فهى قوت القلوب، وغذاء الأرواح، وقرة العيون وهى الحياة التى من حرمها، فهو من جملة الأموات.

أضاف: ما أرق الجملة الأخيرة فى مقولته- رضى الله عنه- فهى الحياة فعلا فهل يتصور أن يحيا الإنسان على غير هذا السبيل، سبيل الحب وطريقه، بشرط أن يكون حباً نافعاً لا ضارا، مضيفا: والحب النافع- على حد تعبير ابن القيم هو ثلاثة أنواع:- محبة الله، ومحبة فى الله، ومحبة ما يعين على طاعة الله، واجتناب معصيته ومحبة الله متبادلة بين من رضى الله عنهم ورضوا عنه، فهم قريبون من خالقهم -جل وعلا- وقربهم من خالقهم طريق حبه لهم وحبهم له، فكّلما ازداد الإنسان قربا من ربّه ازداد الحب له، مشيرا إلى أن طريق القرب من الله وإلى الله هو حب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

واستشهد بقول الله تعالي: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله»، متابعا: فالمحبة للمولى جل وعلا هى أصل الحب كله، وحب كل ما يقرب إلى الله من عمل وفعل وقول، وساعتها يسعد الإنسان بالدخول تحت قوله جل وعلا «الله يحب»، الذى ورد فى القرآن الكريم 16 مرة، مثل: «يحب المحسنين، والتوابين والمتطهرين، المتقين والصابرين والمتوكلين والمقسطين»، ولله در القائل: إن نفسا لم يشرق الحب فيها هى نفس لم تدر ما معناها، أنا بالحب قد وصلت إلى نفسى وبالحب قد عرفت الله.

الحب بين الالتزام الديني.. ومحدثات العصر

بقلم:
د. محمد داود
الأستاذ بجامعة قناة السويس

لا نغالى إذا قلنا إن المجتمع بصورته المعاصرة- التى نحياها – مجتمع جديد سريع التغير، تتلاحق فيه الأحداث وتتنوَّع بسرعة رهيبة.. مُجْتمِع ضاقت فيه مساحة الخصوصية حتى كادت تختفى فيه الحدود؛ فتداخلت الأمور واهتزت كثير من القيم. إن المجتمع العالمى يعيش اليوم حالة إعصار مادى جارف يجتاح كل شيء، فعلى الرغم من تحقق الإشباع المادي، إلا أن جوعة القلب والروح زادت واشتدت وطأتها، واهتزت القيم النبيلة، فتباعدت المسافات بين القلوب، وأصبح لكلِّ قيمة خلقية ثمن. وكل هذا ترك أصداءه على إنسان العصر.

وعلى الرغم من أن الملتزمين يحاولون الثبات والصمود والتمسك بالقيم الأصيلة، والمحافظة على الثوابت الدينية، إلا أنهم لم يسلموا من جائحة الإعصار الماديّ الذى يعولم كل شئ ويكتسح فى طريقه كل شئ، فأصابهم منه شظايا.

أثرُ التقنيات الحديثة فى تغير المجتمع: أقوى أسباب التغير والتحول الذى أصاب المجتمع الإنسانى فى عصرنا هذا – مستحدثات التكنولوجيا، وبخاصة وسائل الاتصالات المختلفة من المحمول والكمبيوتر والفضائيات وشبكات المعلومات..إلخ، ذلك النسيج العنكبوتى الذى أحال العالم إلى قرية صغيرة، واختزل المسافات، وأوجد بعدا جديدا لتلاقى المشاعر والأفكار.. وما أدراك ما رسائل المحمول والحوارات المفتوحة فى «غرف الدردشة»!

صور من العلاقات المستحدثة: فى الماضى كانت وسائل الغواية والانحراف بسيطة ومُباشرة وبطيئة، وكانت خطوات إبليس فى إغواء بنى آدم بطيئة تأتى على مراحل وتأخذ فى استدراج الإنسان إلى شرك الغواية خطوة خطوة، كما تروى لنا كتب التفسير والحديث فى سبب نزول قوله تعالى: «كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ». تقول الروايات: إن رجلين خرجا للجهاد، وكانت لهما أخت ليس لها من يرعاها سواهما، فلم يجدا من يؤمن على أختهما سوى راهب يتعبد فى صومعته، فتركا أختهما عنده.. وكان الراهب يضع لها الطعام بجوار الباب ثم يعود إلى صومعته، فأتاه الشيطان ووسوس له أن صنيعه هذا من فعل المتكبرين، فلماذا لا يقدم إليها الطعام بنفسه؟!

وفعل الراهب، ثم أتاه إبليس فوسوس إليه أن يعلم هذه المرأة قواعد الدين، وهذا أمر لا غبار عليه.. واستطاع إبليس بهذه الحيلة أن يستدرجه إلى طول المجالسة والخلوة، وما يتبع ذلك من نظرات وهمسات، تطوَّرت بعد ذلك إلى الوقوع فى الفاحشة، وحملت المرأة منه، فلمَّا جاءها المخاض أمر إبليس الراهب أن يقتل الطفل كي يستر فضيحته عن الناس، ففعل!

ولما عاد الأخوان ذهب الشيطان إلى أحدهما فى المنام وأخبره بشأن أخته مع الراهب، ودله على مكان دفن الطفل.. ثم ذهب الرجلان إلى القاضى ليحكم فى قضية أختهما مع ذلك الراهب الفاسق.. ولم يترك إبليس الفرصة تفرّ من يده، فها هى الضحيَّة بين أصابعه يعبث بها كيف يشاء، ذهب إبليس إلى الرَّاهب وَأَوْهمه أنَّ بإمكانه أنْ يُخلصه من محنته فى مُقابل أن يسجد له سجدة واحدة.. ومرَّة أخرى قبل الراهب إغواء إبليس ودعوته للكفر، فسجد للشيطان، وعندها قال له الشيطان: «إنِّي بريءٌ منك إنِّي أخاف الله ربَّ العالمين»!

هكذا كانت طُرُق الغُوايَّة بسيطة لا تعقيد فيها، ومرحلية تتدرج خطوة فخطوة حتى يتحقق لإبليس غرضه الأكبر، وهو دعوة الإنسان إلَّى الكفر والعياذ بالله.

لكنَّ التقنيَّات الحديثة اختصرت المسافات أمام إبليس ومهَّدت له سُبُل الغواية، ويسَّرت له مُهمَّته كى يؤديها فى أسرع وقت وعلى أكفأ درجة فى الأداء، ويستطيع إبليس– فى إطار تقنيات العصر– أن يستدرج ضحاياه إلى السقوط فى حبائله بطرق مُتعددة ومعقدة وغير مباشرة وبسرعة خاطفة. فهذا شاب ملتزم بدينه مطيع لربه، توقظه صديقته لصلاة الفجر، برسالة أو رنة من المحمول، ويتعاهدان على ذكر الله وإقام الصلاة! وتبدو هذه خطوة نحو تعميق الإيمان بالله والإخلاص فى عبادته.. وشيئا فشيئا تضيق مساحة الذكر والطاعة، وتنمو مساحة الخصوصيَّة فى العلاقة، وتزداد خطوات إبليس فى غوايتهما، وتنتهى المسألة بقصة غرام وعلاقة غير شرعية، ولا يبقى أمام الشابين سوى أحد طريقين: إما السقوط فى فاحشة الزنا، أو يلبِّس الشيطان عليهما الأمر وتنتهى المسألة بزواج عرفي، وثيقة سرية ليس فيها رُكنٌ من أركان عقد النكاح الشرعي.

إنهما بذلك يَصنعان ما يشبه عملية غسيل الأموال، فهما يحاولان تبرير علاقتهما غير الشرعية بغطاء وهميّ، مع أن الأصل باطل، وما بُنى على باطل فهو باطل.

قد تصحو الضمائر وتفيق من الغواية، فيشعر كل منهما بالندم والرغبة فى الرجوع إلى الله، ولكن بعد فوات الأوان، لقد أدمن هذا المخدر فلا يستطيع الإقلاع عنه، وكلما حاول أن ينهض من كبوته، راح إبليس يستدرجه لإسقاطه فى شركه.

مع كساد سوق الزَّواج رأينا سعيًا من حواء وراء آدم تلاحقه باقتحام خصوصيَّاته وتقديم خدمات خاصة، أملا فى لفت انتباهه ليتزوجها، وربَّما انتهت المسألة بعلاقة غير مشروعة يغلق معها باب الزواج حتى إشعار آخر.

كل هذه الصور من اختلال العلاقات والقيم تدعونا إلى التساؤل: أين الخلل؟!

- هل الآداب الإسلامية فى العلاقة بين الجنسين أصبحت غير واضحة للشباب فى إطار التقنية الحديثة؟!

- أهو نقصٌ فى الوعي بالقيَم الدينيَّة التى تحمى الإنسان من السقوط فى مهاوى الرذيلة وحبائل الغواية؟

- أم هو الفراغ؟

وقديما قال الشاعر العربي:

إنَّ الفراغَ والشَّبابَ والجِدَه
مفسدةٌ للمرءِ أيُّ مفسدهْ

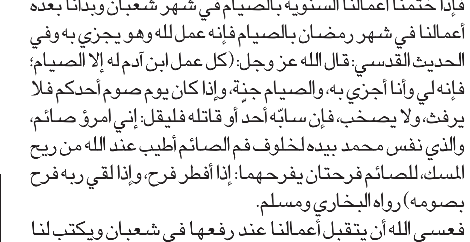
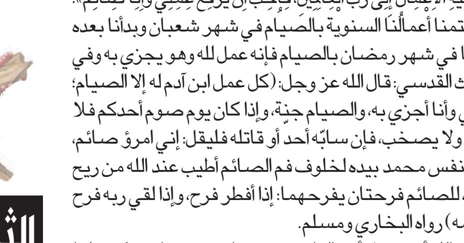
- أم هو عسر الحال وضيق ذات اليد؟!

- أم أن الخلل كامن فى صميم هذه الحضارة الماديَّة التى لا يهمها سوى إشباع النزوات والشهوات دون أن تلقى بالا لحاجات الإنسان الروحية؟!

والإجابة عن كل هذه التساؤلات تكمن فى كلمة واحدة: الله، كما قال الله لنبيه: «قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ».

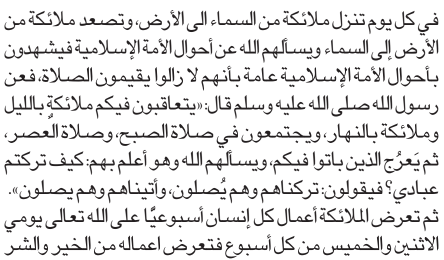
فلننتبه إلى خطورة الأمر؛ لأنه يتعلق بمصير الإنسان، ولتسأل نفسك أيُّها الشاب ولتسأل كل فتاة نفسها قبل أن يسقطا فى حبائل الغواية والانحراف، ونقول للجميع: لا تخدع نفسك، ولا تدع لشياطين الغواية عليك سبيلا، وتأكد أن الشيطان يجرك إلى الغواية خطوة خطوة، فانتبه واحذر فإن الشيطان يأتى الملتزم من باب الطاعة، والإنسان ضعيف حين يُترك لهواه وشهواته ونزواته وشيطانه، قال الله تعالى: «وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا». ولا حول ولا قوة إلا بالله، بحول الله وقوته يعود الضعف قوة، وينقلب العجز عزيمة وإرادة إذا ما تحلى الإنسان بالإيمان واستجاب لهدى ربه وتأتت له الأوصاف الإيمانيَّة، قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ».

واعلَمْ أنَّ التقنيات الحديثة سلاحٌ ذو حدين، يمكن استعمالها فى الخير، كما يمكن أن تكوِّن وسائل للشر وحبائل للشيطان، والله أرشدنا إلى الخير، فقال: «وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ».



بالتى هى أحسن



د. إلهام شاهين

قبل أن ترفع أعمالكم

في كل يوم تنزل ملائكة من السماء الى الأرض، وتصعد ملائكة من الأرض إلى السماء ويسألهم الله عن أحوال الأمة الإسلامية فيشهدون بأحوال الأمة الإسلامية عامة بأنهم لا زالوا يقيمون الصلاة، فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الصبح، وصلاة العصر، ثم يَعرُج الذين باتوا فيكم، ويسألهم الله وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يُصلون، وأتيناهم وهم يصلون». ثم تعرض الملائكة أعمال كل إنسان أسبوعيًا على الله تعالى يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع فتعرض اعماله من الخير والشر من الطاعات والمعاصي من الحسنات والسيئات، فيقبل الله ما كان خالصا لوجهه الكريم ويرد ما كان فيه شرك أو رياء، وكذلك يعفو عن كل مسيء ويقبل طاعاتهم الا المشاحن وقاطع الرحم، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئًا، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقول: أنظِروا هذين حتى يصطلحا) وحين سُئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن حكمة صيامه يومِي الاثنين والخميس؟ قال: «ذلك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين، وأحب أن يُعرض عملي وأنا صائم». وعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم».

وفي شهر شعبان ترفع أعمال كل إنسان إلى الله تعالى ويحكي الملائكة حال كل منا وقت رفع الأعمال وآخر طاعة تكتب له في صحيفته وليس أفضل من الصيام لأنها عبادة خالصة لله فيقبلها ويجزي بها بفضله، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْراً مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ؟ قَالَ: «ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبَ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ العَالَمِيْنَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ». فإذا ختمنا أعمالَنَا السنوية بالصيام في شهر شعبان وبدأنا بعده أعمالنا في شهر رمضان بالصيام فإنه عمل لله وهو يجزي به وفي الحديث القدسي: قال الله عز وجل: (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام؛ فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنّة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه) رواه البخاري ومسلم.

فعسى الله أن يتقبل أعمالنا عند رفعها في شعبان ويكتب لنا فرحة حين نلقاه.



الحب على طريقته

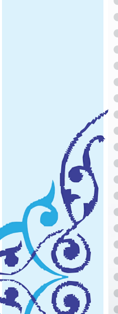
اس على المحبة الصادقة

الجوزى وابن حزم وغيرهم كانت لهم بصمات فريدة فى تناولهم للحب بل كانت لهم نظريات ظلت حتى الآن.

والتاريخ الإسلامى ملئ بعشرات بل مئات القصص والحكايات عن الحب.. فالإسلام لا يحارب الحب ولم يحرمه، بل ويؤكده دوماً.. فلولا الحب ما استقامت الدنيا.. والحديث عن الحب فى الإسلام لا ينضب.. وحياه الرسول »صلى الله عليه وسلم« مليئة بقصص الحب والرومانسية التى رصدها أساتذة التاريخ الإسلامي.

وفى هذا العدد تنشر عقيدتى تحقيقاً موسعاً عن الحب فى الإسلام.. وهل الإسلام يحارب الحب أم يؤيده.. وما هو الحب الذى يؤيده الإسلام.. وما هى أشهر قصص الحب فى الإسلام.. وهل الاحتفال بعيد الحب حرام أم حلال.. والفرق بين الحب الحلال والحب الحرام.

أعد الملف: إسراء طلعت




علماء النفس والاجتماع:

هبة للنفوس وسبب الألفة فى المجتمع وأساس لاستقراره

«الحب هبة للنفوس وسبب الألفة فى المجتمع»، هكذا عبر علماء النفس والاجتماع، عن أهمية الحب فى حياتنا، مؤكدين أن الحب يبدأ من حب النفس ومحاولة إسعادها، وأن يمتد ذلك الحب للآخرين، فى المجتمع لينعم بالاستقرار والتناغم، لاسيما وأنه غذاء الروح وثمرة المواقف الإيجابية والتضحيات والمشاعر والاحاسيس كالرحمة والمودة والعطف والتقدير والاهتمام والكلمات الجميلة المعبرة كالثناء والدعم.

د. هندى: الحب عطاء متبادل ورعاية وسند واهتمام



د. الشرقاوى: يقى النفس من الأمراض والعلل ويخلق السعادة

يقول د. مهدى محمد القصاص- أستاذ علم الاجتماع بجامعة المنصورة-: العلاقات الإنسانية لابد أن تقوم على المودة والرحمة والرفق والتسامح. ولكن للأسف الشديد نتيجة سرعة وتيرة الحياة فى العصر الذى نعيشه ونتيجة أيضا انتشار النت والموبايل وشبكات التواصل الاجتماعى ودخولها كل بيت فقد سيطر الفتور على العلاقات بين البشر واصبح كل شخص يعيش مع تليفونه المحمول فى عالم منعزل وأصبح هناك نشاز وعدم تناغم فى العلاقات والاجتماعيات الفعلية وضاع الحب وسط هذه الأجواء وطغت الماديات على كل شيء، ما أدى الى انتشار الامراض النفسية.

الحب أنواع

وذكر «د. القصاص» أن من أهم أنواع الحب، حب الخير لمن حولنا والتخلص من المشاعر السلبية كالغيرة والحقد وغيرها، مؤكدا أيضا أهمية المشاركة فى أنشطة تطوعية والاجتماعية لما لذلك من أثر رائع على الصحة النفسية ودعم الذات، مشيرا الى أن ذلك ينعكس على النفس بالشعور بالراحة والسعادة والاطمئنان والنوم العميق والهنيء نتيجة مد العون للغير بدلا من ايذائهم او الحاق الضرر بهم.

وشدد على ضرورة العودة للاهتمام بالقيم الإيجابية فالكلمة الطيبة صدقة وهى أيضا طبيب وعلاج لجميع الامراض. فعلينا أن نترك أجهزة وشاشات المحمول والانترنت من بين أيدينا من وقت لآخر حيث ينبغى ألا يخلو نمط حياتنا من الزيارات والقعدات الحلوة وتبادل مشاعر الحب والاحتواء سواء مع الأقارب والأحبة أو جماعات الأصدقاء فهذه الأوقات اللطيفة تمثل مساجا اجتماعيا ونسيما للنفس البشرية وعلاجا لها من ضغوطات الحياة. فيمكن تشبيه صحتنا النفسية وعلاقاتنا الاجتماعية والعاطفية بنبتة تحتاج أن نرويها ونغديها بالحب والمشاعر الإيجابية لنحافظ على رونقها.

غذاء الروح

من جانبه قال د. جمال عبدالمطلب، استاذ الاجتماع بجامعة بنى سويف، إن الحب هو غذاء الروح وثمرة المواقف الإيجابية والتضحيات والمشاعر والاحاسيس كالرحمة والمودة والعطف والتقدير والاهتمام والكلمات الجميلة المعبرة كالثناء والدعم.

موضحا ان الهدية يوم «الفلانتين» من المفترض أن تمثل تتويجا للحب بكل معانيه وجوهره، لما لها من أثر جميل على النفس البشرية حتى وان تمثلت فى وردة او كلمة فهى تحمل رسائل الامتنان والحب والاهتمام للطرف الاخر.

أضاف: الكلمة الحلوة قد تكون افضل هدية لأن المعنى الحقيقى للحب لا يقتصر على مجرد هدية مادية. فنحن نحتاج لتبادل المشاعر الجميلة لتستمر الحياة. ولابد أيضا من عدم التربّص للآخرين وعدم تصيّد أخطائهم وأيضا يجب الابتعاد عن اللوم والعتاب المستمر، مشيرا إلى أن الاحتفال بالحب يوم الفلانتين يجب الا يقتصر على الحب بين الرجل والمرأة وانما علينا بإحياء الحب بجميع انواعه كالحب على مستوى الاسرة وبيننا وبين زملاء العمل. فكل انسان مهما كانت قوّته او مدى صلابته يحتاج للحب والمشاعر الإيجابية فهى التى تضئ كل ما ينطفئ داخلنا وتجبر كل ما يكسر من خواطرنا. لذا علينا تبادل الكلمات الجميلة وعبارات المدح والثناء والطاقة الإيجابية وتذكير بعضنا البعض بنقاط القوة والتميز وتسليط الضوء عليها وبث التفاؤل والأمل والراحة والطمأنينة لتعويض بعضنا البعض وتضميد جروح وآلام الحياة وتهوين مشقتها. وجميع البشر بمختلف فئاتهم العمرية يحتاجون للحب سواء. وعلينا تكثيف الاهتمام بالمسنين وغمرهم بالحب والرعاية وتشارك الذكريات والاوقات الجميلة معهم وجعلهم يشعرون بأهميتهم. مشيرا أيضا الى ضرورة مد يد العون والسند لكل محتاج بشكل عام.

التعبير الاعمق

من جانبها علقت د. سامية خضر- أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس- على أهمية الحب فى حياتنا قائلة: أنه من المؤسف أن التعبير عن الحب تحول الى شكل مادى فقط من خلال دبدوب أو هدية تقدم فى يوم او مناسبة معينة وتم اهمال الانسانيات والتعبير الاعمق والأكثر جدوى عن المشاعر. على جميع المستويات سواء على المستوى الاسرى او بين جماعات الأصدقاء او الحب العاطفى بين الرجل والمرأة، واندثرت المشاعر الحقيقية وسط ضجيج الحياة وسيطرة الشكليات والماديات. فعلى سبيل المثال أهمل الآباء والامهات الطبطبة على أبنائهم من وقت لآخر ورواية قصة ما قبل النوم. برغم التأثير الساحر لهذه الأشياء البسيطة على النفس ولعلنا إذا تأملنا أو فكرنا قليلا لأدركنا قوة تأثير الطبطبة والحنان حتى على جميع الكائنات حتى وإن تمثلت فى قطة أو طفل صغير لا نعرفه فنجدهم يرتبطون بنا ويبادلوننا المشاعر.

أكدت أنه من الضرورى أن يحرص الاباء على احتواء الأبناء لأن ذلك ينعكس عيلهم، فالمشاعر متبادلة وحتى لا يفاجأ الآباء بتخلى الأبناء عنهم وإلقائهم فى دور المسنين عند كبرهم. فمن الضرورة ان يتم العودة للحياة الناعمة والحب الحقيقى والمشاعر النبيلة بعيدا عن الجفاء الذى أصبح منتشر فى الوقت الحالى حتى اننا قد اقتبسنا من الغرب تفضيل الحيوانات على البشر ومنحهم كل ما لدينا من مشاعر الاحتواء والعطاء على حساب العلاقات الإنسانية حتى اننا اصبحنا نجد العديد من الأشخاص قد أصبحوا يربّون كلبا أو قطّة ويعتنون بها وينفقون عليها بإسراف!

د. سامية خضر

الحب المعمر

وفى سياق متصل قال د. وليد هندي- استشارى الصحة النفسية-: الحب ليس مجرد هدية فالحب لابد وأن يكون حبا معمرا بما يشمله من دعائم أساسية تتمثل فى العطاء المتبادل والرعاية والسند الاهتمام والاحتواء والاحترام والتفاهم وتعزيز الثقة بالنفس وتقبل العيوب قبل المميزات فالحب الصادق هو نواة أى علاقة ناجحة وهو أساس اعمار الكون فهو قوة وطاقة هائلة تدفع الانسان للعطاء والتضحية والحب هو مولد السعادة والطمأنينة والتسامح وغيرها من المشاعر الإيجابية وهو الدافع للنجاح والابداع والابتكار ولذا علينا ان ندرك أهمية الحب ونسعى لنشره على جميع المستويات وبمختلف انواعه سواء على المستوى الاسرى او العائلى أو مع الأصدقاء أو زملاء العمل.

د. القصاص: أهم صوره حب الخير لمن حولنا

وأكد أن الحب هو الدينامو الأساسى لأى علاقة سواء بين الأزواج أو بين الآباء والابناء أو على مستوى الأصدقاء، ولابد من توصيل مشاعر الحب بشكل صحيح كما لابد أن ينعكس الحب على العلاقات والتعاملات بشكل عام ويترجم الى مواقف ولا يختزل فى مجرد كلمة أو هدية تقدم يوم «الفلانتين» أو غيره.

واستكمل: يجب أن يسعى ويحرص كل محب على اشباع الاحتياجات العاطفية والنفسية لأحبائه. والدليل فى أهمية وجدوى ترجمة الحب وبرهنته من خلال التعاملات أنه بالنسبة للأزواج قد يتزوج طرفان زواج صالونات أو بلا حب مسبق ومع ذلك فإن حرصهما على التحلى بالمودة الرحمة والايثار والتضحية والاهتمام والتقدير والتفاهم والثقة ومساندة بعضهما البعض يخلق بينهما الحب الحقيقى والخالد فالحب هو المحاة اللازمة لإزالة آثار أى مشكلات أو خلافات وتجاوزها. أشار إلى أن الحب هو الدافع الحقيقى وراء التسامح وتقبل الاعذار. والعكس صحيح فقد تفشل زيجات بنيت على قواعد هشة من الكلام المعسول والعواطف العابرة بسبب عدم وجود الحب بمعانيه ودعائمه الحقيقية. مشددة على أهمية توافر الحب بين كل زوجين حيث أنه يمثل داعماً نفسياً وجواً صحياً للأبناء ويحميهم من الإصابة بالاضطرابات النفسية، فلابد أن يحرص الآباء على احتواء الأبناء والانصات إليهم واحتضانهم والتعبير لهم عن الحب بكافة الصور والأساليب ومصادقتهم لأن ذلك له تأثير سحرى فى غرس قوة الشخصية والثقة بالنفس والرقابة الذاتية لديهم مما يمثل حاجزا بينهم وبين ارتكاب الأخطاء أو الانحراف.

تابع: كما أنه من المهم لكل إنسان أن يحب الحياة ويحب أهدافه أيضا فالحب بكل صوره وانواعه هو سر النجاح. مع ضرورة حب الخير للآخرين وتبادل عبارات المدح والثناء عليهم بشكل عام وأنه ينعكس إيجابيا على الطرفين. وأيضا من المهم للإنسان أن يكون بشوش الوجه ويقابل الآخرين بابتسامة لما لها من أثر عظيم فى النفوس. ونشر جو من السعادة والتفاؤل.

الواقى النفسى

من جانبه قال د. فتحى الشرقاوي- أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس-: الحب هو أحد أسرار التمتع بصحة نفسية جيدة وهو الواقى من العديد من المشكلات النفسية كالانطواء والتوحد والفصام بشكل عام والاكتئاب بشكل خاص.

موضحا أن من أهم عوامل ومسببات الإصابة بالاكتئاب هو افتقاد الحب والاحتواء سواء من الأصدقاء أو الجيران والاقارب أو بين الزوجين أو على المستوى الاسري. فالحب يحمى الشخص من مضاعفات التعرض للصدمات النفسية.

لافتا إلى أن خلق جو من الحب عاملاً مساعداً فى الشفاء من الاكتئاب لأن الحب بمختلف أنواعه كفيل بإفراز هرمونات السعادة فى المخ لتفادى مشاعر الإحباط والفشل والاكتئاب.

أكد ضرورة أن يكون الحب غير مشروط، متابعا: فالحب المشروط يعنى ربط الحب بتوافر شرط معين أو فعل معين وغيابه مع غياب هذا الفعل. فعلى سبيل المثال على مستوى العلاقة بين الآباء والابناء لا يصح أن يربط الآباء حبهم للأبناء بتفوقهم أن أداءهم للواجبات المدرسية وينهالوا عليهم بالعنف والمبالغة فى التوبيخ والعقاب والقسوة إذا لم يقوموا بذلك على الوجه المطلوب. لأن ذلك يهيئ للأبناء أن آباءهم لم يحبوهم لذاتهم وأن حبهم لهم غير راسخ. فيجب أن يتم العقاب بشكل هادئ وقائم على التحاور والنقاش لجعل الأبناء يدركون مدى خطورة ما ارتكبوه من أخطاء عليهم أو على مستقبلهم. وأن أى عقاب يتم تطبيقه بدافع الخوف عليهم دون اللجوء للعنف أو الإهانة أو التجريح أو التهديدات المبالغ فيها.

وشدد على أهمية الحب غير المشروط بين الأزواج أيضا، فعلى سبيل المثال ليس من المناسب أن يلجأ أحد الطرفين لخصام حبيبه أو اغلاق تليفونه وعدم السؤال عنه أو الرد عليه وغيرها من التصرفات التى تخلق فجوات بين الطرفين وتولد الجفاء والشعور بعدم الأمان. حيث لابد من وجود التحاور والتفاهم وتوضيح مدى النقاط التى تثير غضب أو ضيق كل طرف كما ان يحرص كل طرف على إرضاء واسعاد الطرف الاخر وعدم اثاره ضيقه. وكذلك عند الانتقاد يجب انتقاد الفعل أو التصرف وليس الشخص.

استكمل: فى الفترة الأخيرة للأسف تحول الحب بشكل عام الى حب هش وكاذب ومفتعل فى بعض الاحيان وقائم على الشكليات والشعارات الوهمية.

مشيرا إلى أهمية العودة للحب الصادق الذى يترجم الى معاملات وسلوكيات وأفعال تتسم بالصبر والايثار والعطاء والحنان، وضرورة عدم المبالغة فى هدايا الفلانتين وكذلك ضرورة عدم الاسراف فيها او شراء الهدايا غير العملية مثل الدباديب وغيرها، خاصة وأن المبالغ الطائلة التى يتم انفاقها على استيراد وشراء هدايا الفلانتين تكفى لتغطية احتياجات عدد كبير من القري. وبالتالى فالتعبير عن الحب يمكن ان يتم بـ«كارت» أو أى هدية رمزية فالحب الحقيقى لا يقدر بثمن وانما يترجم فى كل موقف وكل لحظة، وبشكل عام لابد من نشر الحب المجرد والحقيقى الذى لا يقتصر على علاقات المصالح. ولابد أن ندرك أيضا أن أهمية حب الفقراء والمساكين ومساعدتهم.

د. جمال عبدالمطلب

التاريخ مليئ بالعشرات من قصص الحب:

الدين لا يحارب الحب.. بل يضبط إيقاعه

التاريخ الإسلامى ممتلئ بالعشرات من قصص الحب التى تدل على أن الإسلام لا يحارب الحب ولم يحرمه كما يؤكد بعض المغالين المتشددين، فلولا الحب ما استقامت الدنيا، والحديث عن الحب فى الإسلام لا ينضب، فكل موقف فى حياة الرسول وصحابته يعد قصة حب رومانسية قائمة بذاتها، وتأتى روعة هذه القصص بأنها تنتهى دوما بالنهاية السعيدة على عكس المتعارف عليه فى أشهر قصص الحب، ولم ينكر الإسلام عاطفة «الحب» ولا أصحابه، بل كان رسول الله آية فى الحب، رصدها أساتذة التاريخ الإسلامى فى السطور القادمة.

تشير د. ناريمان عبدالكريم، أستاذ التاريخ الإسلامى بكلية الآداب جامعة المنوفية، إلى أن التاريخ الإسلامى مليئ بقصص الحب التى من أبرزها قصة السيدة زينب بنت رسول الله التى تزوجت من ابن خالتها أبى العاص بن ربيع، قبل النبوة، وانجبت منه عليّ وأمامة، وتوفى ابنها وتزوجت ابنتها فيما بعد من على بن أبى طالب رضى الله عنه، وعلى الرغم من الحب الذى جمعهما، إلا أن زينب أسلمت وحدها، بينما خشى العاص بن ربيع أن يقال أنه قد خذل قومه، فقال لها: «فهلا عذرت وقدّرت؟» فقالت: ومن يعذر إن لم أفعل؟!

مرحلة فاصلة

أضافت د. ناريمان: هكذا مضت قصة حبهما فى طريق شائك حتى التقى أبوها وزوجها فى غزوة بدر، ليحارب ابو العاص أمام النبى لتبكى زينب قائلة: «إنى أخشى من يوم تشرق فيه شمسك يُيَتّم فيه ولدى أو أفقد أبي»، وكانت هذه الغزوة مرحلة فاصلة فى حيّاتهما معا، إذ أُسِرَ أبا العاص بعد هزيمة المشركين فى بدر على يد عبدالله بن جبير الأنصاري، وبث أهل مكة أفديتهم فجاء فى فداء ابى العاص اخوه عمرو، وبعثت معه زينب قلادة أمها خديجة، فلما رآها رسول الله عرفها، ورقّ لها، فيقول الذهبى فى سير أعلام النبلاء أنه قال لأصحابه: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها فعلتم، قالوا: نعم، وقد أخذ رسول الله العهد على أبى العاص أن يرد إليه ابنته، وفرّق بينهما.

تابعت د. ناريمان: حين خرج أبو العاص فى قافلة إلى الشام لعير قريش، فأخذها المسلمون وأسروا من فيها وهرب أبو العاص لتجيره زينب رضى الله عنها، وطلبت من أبيها أن يردّ عليه متاعه، وبالفعل عاد أبو العاص إلى مكة ليردّ الأموال إلى أصحابها، ويرجع مرة أخرى إلى المدينة مسلمًا، بعد فراق دام ست سنوات بينهما، وكان رسول الله يشهد لأبى العاص بالوفاء، ففى البخارى عن رسول الله أنه قال: «أَنْكَحْتُ (زَوَّجْتُ) أبا العاص بن الربيع فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي»، وفى رواية أخرى قال: «وَوَعَدَنِي فَأَوْفَى لِي».

قصص موثقة

ورصد د. أيمن فؤاد- استاذ التاريخ الإسلامى بجامعة الأزهر- قصصا شهدها التاريخ الإسلامى مليئة بالحب وكان من بينها قصة «عاتكة» و»عبدالله بن أبى بكر»، عاتكة بنت زيد بن عمرو، زوجة الشهداء، وهى إحدى الصحابيات الكرام، وأخوها واحد من المبشّرين بالجنة، أسلمت وهاجرت وعرفت بجمالها وحسنها، تزوجّت عبدالله بن أبى بكر- رضى الله عنه- وكان يحبها حبا شديدا، حتى أمره أبو بكر الصديق- رضى الله عنه- أن يطلّقها لما رأى حاله منشغلا هائما بها، فلما طلّقها حزن حزنا شديدا، وأنشد قائلا: «يقولون طلّقها وخيّم مكانها.. مقيما تمنّى النفس أحلام نائم وإن فراقى أهل بيت جمعتهم.. على كثرة منى لإحدى العظائم». ثم عزم عليه أبوه حتى طلّقها فتبعتها نفسه فسمعه أبوه يومًا يقول: «ولم أر مثلى طلّق اليوم مثلها.. ولا مثلها من غير جرم تطلق».

زينب بنت الرسول عاتكة ومهاجر أم قيس.. من أشهر قصص الحب فى الإسلام



تابع: يقول ابن حجر فى «الإصابة فى تمييز الصحابة» أن أبا بكر لما سمع ما قاله ابنه رق له وأذن له أن يراجعها، واتفق عبدالله بن أبى بكر مع عاتكة ألا تتّزوج بعد وفاته، وجعل لها جزءا من ماله، وقتل عبدالله بن أبى بكر فى حصار الطائف، فرثته بأبيات شعرية عديدة منها:

فآليت لا تنفك عينى حزينة ** عليك ولا ينفك جلدى أغبرا.

لكنها تزوّجت بعد ذلك وردت لأهله ما أعطاها من مال، فتزوّجت زيد بن الخطاب، واستشهد باليمامة، ثم تزوّجها عمر ومات شهيداً كذلك. وذكر من أشهر قصص الحب فى التاريخ الإسلامي، قصة «مهاجر أم قيس»، وذكر فيها حديثا نبويا شريفا يعد من الأحاديث الثابتة عن رسول الله وتوضح قواعد الدين الإسلامى وهو حديث: «إنمَا الأعمَالُ بالنيَّات، وَإنما لِكلِ امْرِئ مَا نَوَى، فمَنْ كانَتْ هِجْرَتهُ إلَى دُنيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فهِجْرَتهُ إلَى مَا هَاجَرَ إليْهِ». وروى الحافظ بن حَجر قصة مهاجر أم قيس عَن ابن مسعود رضى الله عنه، وهو أن رجلا خطب امرأة يقال لها «أم قيس» فرفضت الزواج منه حتى يهاجر، فهاجر وتزوجها، فيقول ابن مسعود: فكنا نسميه مهاجر أم قيس.

أصل الحياة

من جانبه قال د. أبو اليزيد سلامة، الباحث الشرعى بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، إن الأصل فى الحياة الزوجية المودة والرحمة والسكينة، وبعدها يأتى الحب، مشيرا إلى أهمية التعبير عن المشاعر بين الزوجين، مؤكدا أن النبى لم يمنعه مقامه العظيم السيدة خديجة قال: إنى رزقت حبها، ففى تصريح النبى بحبه لعائشة وخديجة- رضى الله عنهما- أمام الناس خير دليل على أهمية الحب فى الحياة الزوجية، فلما سأل عمرو بن العاص النبيَّ من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة»، وقال لعائشة وهى تعاتبه فى ذكره خديجة: «إنى رُزقت حبّها».

أضاف: كان الرسول يعيش الحياة الزوجية كإنسان أكثر منه نبى، فكان يغتسل مع زوجته فى إناء واحد، فيبادرها وتبادره، حتى يقول لها دعى لى، وتقول له دع لى»، فكان -صلى الله عليه وسلم- محبًا لخديجة حتى كان يكرم أصحابها بعد وفاتها، ويحنّ إليها وإلى ذكراها رغم مرور السنوات، وتزوجه بغيرها، وكان كذلك يحب زوجته عائشة حتى أجاب حين سئل عن أحب الناس إليه قائلًا بطلاقة: «عائشة»، وقيل من الرجال: فقال: «أبوها»، فلم يحرّم الحب لا على نفسه ولا على أصحابه.

وذكر أن من حب النبى لزوجاته قبول وتقدير غيرتهن، فكان النبى قد استضاف مرة بعض أصحابه فى بيت عائشة فأبطأت عليه فى إعداد الطعام، فأرسلت زوجته أم سلمة طعامًا فدخلت عائشة لتضع الطعام الذى أعدته فوجدتهم يأكلون، فغارت وغضبت وأحضرت حجرًا ناعمًا صّلبًا ففلقت به الصحفة التى أرسلتها أم سلمة، فجمع النبى بين فلقتى الصحفة، وقال لأصحابه: «كلوا.. كلوا.. غارت أمكم.. غارت أمكم»، وهو يضحك، ثم أخذ الرسول صحفة عائشة فبعث بها إلى أم سلمة وأعطى صحفة أم سلمة لعائشة.

وأشار إلى أنه من صور حب النبى لزوجاته، تأتى زوجة النبى «عائشة» المحبّبة إليه فى الصدارة، والتى كان يسابقها لتغلبه، ويغازلها بلقب يا «عائش» و»عويش»، ويشرب الماء شفتاه مكان شفتاها، تعبيرًا عن الحب وخاصة فى وقت حيضها ليؤكد لها حب شخصها، ولمخالفة قاعدة اليهود أن المرأة تكون نجسة متدنية لأنها تحيض وأن النجاسة تلزمها فى ذلك الوقت.



فضل الصدقة

بقلم:
د. بشير عبد الله

الصدقة هى ما يخرجه الإنسان من ماله أو من سائر نعم الله - عز وجل - عليه لغيره بنية خالصة لوجه الله - عز وجل.

وقد جعلها الإسلام بابًا من أبواب التكافل الاجتماعى فمعلوم أن الناس فى كل مجتمع يتفاوتون فى العطايا والهبات الربانية إذ منهم الغنى والفقير والقوى والضعيف والصحيح والمريض ...فكان من اللائق إنسانيًا عطف الغنى على الفقير والقوى على الضعيف والصحيح على المريض..... وبذلك يتحقق التكافل الاجتماعى بين جميع أفراد المجتمع كما أن الصدقة تنشر المحبة والمودة بين طبقات المجتمع وتحقق التراحم والتعاطف وتقوى الصلة بين أفراده فيجتهد كل واحد منهم لتوفير الرخاء والأمن والسلامة لغيره ويصبح المجتمع وكأنه جسد واحد "إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"

لذا رغبنا النبى صلى الله عليه وسلم فيها وحثنا على إخراجها فعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من يوم يصبح فيه العباد إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا ، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا) وعن أبى كبشة الأنمارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة أقسم عليهن: ما نقص مالٌ من صدقة ، وما ظُلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله بها عزًّا ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله بها عليه باب فقر) لذا وجدنا من الصحابة الأجلاء ومن التابعين النجباء مَن يقدم الصدقة على غيرها من أعمال البر والخير فعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال: "تباهت الأعمال فقالت الصدقة: أنا أفضلكم"

وقال عبد العزيز بن عمير: "الصلاة تبلغك نصف الطريق ، والصوم يبلغك باب الملك ، والصدقة تدخلك عليه" وقال يحى بن معاذ: "ما أعرف حبة تزن جبال الدنيا إلا من الصدقة)

فبالصدقة ننشر المحبة ، ونقوى الصلة ، ونطهر النفس ، ونحفظ النعم ، وندفع النقم ،وننال الأجر العظيم من رب غفور رحيم.

فضائل شهر شعبان



بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- الجامعة القاسمية — الشارقة

شهر شعبان من الشهور التى لها مزية خاصة فى نفوس المسلمين، وذلك لأنه الشهر الذى يسبق شهر رمضان، ولأنه شهر تم فيه تحويل القبلة من بيت المقدس إلى بيت الله الحرام، ولأنه شهر خص بمزيد من اهتمام النبى ﷺ فيه بالعبادة فعن أبى سلمة، أن عائشة رضى الله عنها، حدثته قالت: لم يكن النبى ﷺ يصوم شهرا أكثر من شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كله "

وعن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت: "كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته فى شهر أكثر منه صياما فى شعبان "

وعن أبى سلمة، قال: سألت عائشة رضى الله عنها، عن صيام رسول الله ﷺ فقالت: "كان يصوم حتى نقول: قد صام ويفطر حتى نقول: قد أفطر، ولم أره صائما من شهر قط، أكثر من صيامه من شعبان كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلا " قال الإمام ابن حجر رحمه الله: "وفى الحديث دليل على فضل الصوم فى شعبان"

وقال الإمام ابن رجب الحنبلى رحمه الله: "وأما صيام النبى ﷺ من أشهر السنة فكان يصوم من شعبان ما لا يصوم من غيره من الشهور "وقال الإمام الصنعانى رحمه الله:" وفيه دليل على أنه يخصُّ شعبان بالصوم أكثر من غيره " سر اهتمام النبى ﷺ بشهر شعبان يرجع اهتمام النبى عليه الصلاة والسلام بشهر شعبان لعدة أمور:

منها: أنه شهر يغفل عنه الناس، بين رجب أحد الأشهر الحرم، وبين رمضان المعظم.، ومنها أيضا: أنه موعد رفع الأعمال السنوى إلى الله عز وجل، وكلما كان المسلم على طاعة فى هذا الشهر كلما كان عمله أرجى للقبول من الحق سبحانه وتعالى ورفع الأعمال إلى الحق سبحانه وتعالى على مراتب ثلاث : المراتبة الأولى: الرفع يومى ويكون ذلك فى صلاة الصبح وصلاة العصر وذلك لما رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون "

المرتبة الثانية: الرفع أسبوعى ويكون فى يوم الخميس وذلك لما رواه الإمام أحمد فى مسنده بسند حسن عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: " إن أعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم " وقيل فى يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع لما ورد فى الحديث: "أن الأعمال ترفع إلى الله عز وجل فى يومى الاثنين والخميس فيستجيب الله عز وجل لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا، إلا امرءا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول: أنظروا هذين حتى يصطلحا "

المرتبة الثالثة: الرفع سنوى ويكون ذلك فى شهر شعبان وذلك لما رواه النسائى عن أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: " ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم "

قال ابن الجوزى: " اعلم أن الأوقات التى يغفل الناس عنها معظمة القدر لاشتغال الناس بالعادات والشهوات، فإذا ثابر عليها طالب الفضل دل على حرصه على الخير. ولهذا فضل شهود الفجر فى جماعة لغفلة كثير من الناس عن ذلك الوقت، وفضل ما بين العشاءين وفضل قيام نصف الليل ووقت السحر ".

وقال الإمام ابن رجب: " قيل فى صوم شعبان: إن صيامه كالتمرين على صيام رمضان لئلا يدخل فى صوم رمضان على مشقة وكلفة، بل يكون قد تمرن على الصيام واعتاده ووجد بصيام شعبان قبله حلاوة الصيام ولذته فيدخل فى صيام رمضان بقوة ونشاط ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع فى رمضان من الصيام وقراءة القرآن ليحصل التأهب لتلقى رمضان وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول: إن شعبان يندب فيه الصوم وسائر العبادات الأخرى اقتداء بالمعصوم عليه الصلاة والسلام، فيشرع للمسلم أن يصوم فيه على النحو الآتى :

- أن يصوم الشهر كله، لكونه شهر الغفلة لدى كثير من الناس، ولكونه ترفع فيه الأعمال إلى الله عز وجل، لذا كان النبى ﷺ كما ورد فى بعض الروايات يصومه كله .

- أن يصوم فى شعبان يوم يوما ويفطر يوما، كصيام داود عليه الصلام، لما ورد أن النبى عليه الصلاة والسلام قال: " خير الصيام صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما "

- يجوز أيضا للمسلم أن يصوم فيه الاثنين والخميس من كل أسبوع.

- يجوز أيضا للمسلم أن يصوم الأيام البيض منه الثالث عشر والرابع عشر، والخامس عشر

والصوم على هذا النحو له فضل عظيم عند الله عز وجل فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: " لا يصوم عبد يوماً فى سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً "

وعن أبى أُمامة رضى الله عنه قال: قلت يا رسول الله مرنى بعمل ينفعنى الله به قال: " عليك بالصوم فإنه لا عدل له "وفى رواية قال ﷺ: " عليك بالصيام فإنه لا مثل له" وعن حذيفة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " من خُتم له بصيام يوم دخل الجنة "وبالله التوفيق.

شهر رفع الأعمال إلى الله

بقلم:
د/ أحمد عرفة
عضو هيئة التدريس بقسم الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالشرقية - جامعة الأزهر الشريف

ورد فى الأثر: إن لربكم فى أيام دهركم لنفحات ألا فتعرضوا لها لعل أحدكم أن تصيبه نفحة منها فلا يشقى بعدها أبدا"

ومن هذه النفحات المباركة والأيام العظيمة التى يتشعب فيها الخير، ويعظم فيها ثواب العمل الصالح عن غيرها من الأيام أيام شهر شعبان، هذا الشهر الذى هو شهر النبى صلى الله عليه وسلم كانت له فيه عبادات وقربات أكثر من غيره من الشهور، ولذلك لما سأله أسامة بن زيد رضى الله عنه قائلاً: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: " ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم " (رواه النسائي)

وفى هذا الحديث فوائد:

الفائدة الأولى: أنه شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، يشير إلى أنه لما اكتنفه شهران عظيمان الشهر الحرام وشهر الصيام اشتغل الناس بهما عنه، فصار مغفولاً عنه.

وفى قوله: (يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان) إشارة إلى أن بعض ما يشتهر فضله من الأزمان أو الأماكن أو الأشخاص قد يكون غيره أفضل منه، إما مطلقا أو لخصوصية فيه لا يتفطن لها أكثر الناس فيشتغلون بالمشهور عنه، ويفوتون تحصيل فضيلة ما ليس بمشهور عندهم.

وفيه: دليل على استحباب عمارة أوقات غفلة الناس بالطاعة، وأن ذلك محبوب لله عز وجل، كما كان طائفة من السلف.

وفى إحياء الوقت المغفول عنه بالطاعة فوائد: أنه يكون أخفى، وإخفاء النوافل وإسرارها أفضل. لا سيما الصيام فإنه سر بين العبد وربه. ولهذا قيل: إنه ليس فيه رياء، وأنه أشقّ على النفوس، وأفضل الأعمال أشقها على النفوس، وسبب ذلك أن النفوس تتأسى بما تشاهد من أحوال أبناء الجنس، فإذا كثرت يقظة الناس وطاعاتهم كثر أهل الطاعة لكثرة المقتدين بهم فسهلت الطاعات، وإذا كثرت الغفلات وأهلها تأسى بهم عموم الناس، فيشقّ على نفوس المستيقظين طاعاتهم لقلة من يقتدون بهم فيها، ولهذا المعنى قال النبى صلى الله عليه وسلم: (للعامل منهم أجر خمسين منكم، إنكم تجدون على الخير أعوانا ولا يجدون)، أن المفرد بالطاعة من أهل المعاصى والغفلة قد يدفع البلاء عن الناس كلهم، فكأنه يحميهم ويدافع عنهم. (لطائف المعارف صـ191 وما بعدها).

الفائدة الثانية: أنه شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله، قال العلماء: ورفع الأعمال على ثلاث درجات:

الدرجة الأولى: رفع يومى ويكون ذلك فى صلاة الصبح وصلاة العصر، وذلك لما رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادى ؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون".

الدرجة الثانية: رفع أسبوعى ويكون فى يوم الخميس وذلك لما رواه الإمام أحمد بسند حسن عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن أعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة ، فلا يقبل عمل قاطع رحم ".

الدرجة الثالثة: رفع سنوى ويكون ذلك فى شهر شعبان وذلك لما رواه النسائى عن أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله ، لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: " ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم".

وقيل: فى صوم شعبان أن صيامه كالتمرين على صيام رمضان لئلا يدخل فى صوم رمضان على مشقة وكلفة، بل يكون قد تمرن على الصيام واعتاده ووجد بصيام شعبان قبله حلاوة الصيام ولذته فيدخل فى صيام رمضان بقوة ونشاط، ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع فى رمضان من الصيام وقراءة القرآن ليحصل التأهب لتلقى رمضان وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن. (لطائف المعارف صـ196).

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله- وفى صومه -صلى الله عليه وسلم- أكثر من غيره ثلاث معان: أحدها: أنه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، فربما شُغِل عن الصيام أشهراً، فجمع ذلك فى شعبان؛ ليدركه قبل الصيام الفرض، والثاني: أنه فعل ذلك تعظيماً لرمضان، وهذا الصوم يشبه سنة فرض الصلاة قبلها تعظيماً لحقها، والثالث: أنه شهر ترفع فيه الأعمال؛ فأحب النبى -صلى الله عليه وسلم- أن يُرفعَ عملُه وهو صائم. (تهذيب السنن 318/3).

ومن حال النبى صلى الله عليه وسلم فى شهر شعبان ما روى عن أبى سلمة، أن عائشة رضى الله عنها، حدثته قالت: لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا أكثر من شعبان ، فإنه كان يصوم شعبان كله "، وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته فى شهر أكثر منه صياما فى شعبان ". ففى هذه الأحاديث وغيرها دليل على فضل الصوم فى شعبان، وأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصوم فيه أكثر من غيره من الشهور، وفيها دليل على أنه كان يخصُّ شعبان بالصوم أكثر من غيره.

فمن الأعمال المستحبة فى هذه الأيام المباركة أيام شهر شعبان الإكثار من الصيام كما كان يفعل النبى صلى الله عليه وسلم، لأنه شهر يغفل عنه الناس والعبادة فى وقت الغفلة ثوابها عظيم، وأنه شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله، والصيام جنة ووقاية للعبد من الوقوع فى الفاحشة وفيما يغضب الله تعالى، وقد أخبر النبى صلى الله عليه وسلم أن من صام يوماً فى سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً".

ولما سأله أبو أُمامة رضى الله عنه يا رسول الله مرنى بعمل ينفعنى الله به قال: "عليك بالصوم فإنه لا عدل له "وفى رواية قال صلى الله عليه وسلم: " عليك بالصيام فإنه لا مثل له"، ومن حسن الخاتمة وأسباب دخول الجنة أن يموت العبد وهو صائم فعن حذيفة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من خُتم له بصيام يوم دخل الجنة " ." أى من ختم عمره بصيام يوم بأن مات وهو صائم أو بعد فطره من صومه دخل الجنة مع السابقين الأولين، أو من غير سبق عذاب.

ذكرى الإسراء والمعراج فى عصر الميتافيرس «٣»

بقلم الشيخ:
أحمد ربيع الأزهرى

- يجب أن ندرك أن من مسالك الحفاظ على هويتنا وصيانة ثقافتنا واستشراف مستقبلنا صناعة القدوة وبناء الأسوة الحسنة من خلال تصدير أهل الصدق كنماذج يُحتذى بها، وكفى ما نراه من غش وقبح ونفاق وأقنعة مزيفة وألسنة تنهى عن المنكر وتأتى به وتأمر بالمعروف ولا تفعله، وهذا أيضًا من رسائل رحلة الإسراء والمعراج لأمتنا فى عصرنا هذا، فعن أنس بن مالك –رضى الله عنه - قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: "مَرَرتُ ليلةَ أُسريَ بى على قومٍ تُقرَضُ شِفاهُهم بمَقاريضَ مِن نارٍ، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء خُطباءُ مِن أهلِ الدُّنيا، كانوا يَأمُرونَ النَّاسَ بالبِرِّ، ويَنسَوْنَ أنفُسَهم وهُم يَتلونَ الكِتابَ، أفلا يَعقِلونَ؟" [أخرجه أحمد واللفظ له، وابن أبى شيبة وأبو يعلى].

- من أهم رسائل رحلة الإسراء والمعراج لأمتنا: أهمية نقاء وطهارة الرسالة الإعلامية، وأن تكون رسالتها وهدفها الإنارة وليس الإثارة، وأن تحتفى بفقه الجمال وتحارب ثقافة القبح، وتبنى القدوة وتغرس الصلاح فى النفوس، وهذا ما نستنبطه من مقام سيدنا بلال - هذا العبد الحبشى الأسود الذى جعله الإسلام سيدا عظيما – فبلال هو مسئول الإعلام فى عصر النبوة؛ يؤذن ليعلم الناس دخول وقت الصلاة، جاعلا من صوته الشجى رسالة يقظة للنائمين، ووخزة ضمير للسامعين مع ترديده "الله أكبر – الله أكبر" مذكرا بكلمة التوحيد وداعيا للنجاة والفلاح،

- هذا العصر الذى نعيش تجلياته يتسم بالمادية والإقبال على الدنيا وبالظلم للخلق وجمع المال وقسوة القلب، لذلك يجب أن نحذر من الدنيا وأن نحصن شبابنا منها، وأن نهتم بشبابنا فهم مستقبل البلاد، وهذا ما نأخذه من نفور الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فى رحلة الإسراء والمعراج من الدنيا،

- لقد كانت رحلة الإسراء والمعراج بالروح والجسد معا وهذا محل اتفاق وإجماع، وفى هذا رسالة مهمة ونحن نحتفى بذكرى الإسراء والمعراج فى عصر الميتا فيرس أن ندرك أن عروج أمتنا إلى سموات التقدم والرقى تكمن فى بناء الإنسان روحًا وجسدًا، وأن عصر الميتافيرس عصر حول الإنسان إلى دمى إلكترونية بلا روح ووجدان، وهنا الرسالة: إن رحلة الإسراء والمعراج هى رحلة العلو والرقى والتشريف كانت بالروح والجسد معا، فإن أردنا رقيا وتقدما ورفعة فى هذا العصر فلنجعل مسلكنا لبناء الإنسان ورفعته مبنيا على الروح والجسد معا: العقل والقلب، العضلات والأخلاق، المادة والروح..إلخ، وإن لم نفعل ذلك فلن ننتصر؛ لأنه سوف ينتفى الإعجاز وتتحول كل أمانينا إلى رؤية منامية لن نستيقظ منها إلا أبدًا.

وأختم هذا المقال بما بدأت به الكلام وهو أهمية أن نجتمع على وحدة الكلمة كما اجتمعنا على كلمة التوحيد، ولنجعل من اصطفاف الأنبياء خلف رسولنا المكرم صلى الله عليه وسلم نموذجنا التطبيقى فى هذا الشأن، فلتتوحد الكلمة، ولتختفى الأنا من النفوس، فياليتنا نحوز هذا الفقه الداعم للوحدة والاعتصام والدافع للفرقة والتشرذم والصدام فى ذلك العصر الذى لم ينجينا من تجلياته المدمرة إلا التمسك بالهوية الدينية والثقافية والفكرية وأن نتراص فى حزمة واحدة يشد فيها كل عود بعضد أخيه حتى يصعب أن تنكسر الحزمة مهما حاول الأعداء،

فلنولينك قبلة ترضاها.. لماذا؟!




بقلم:
د. عادل القليعي
رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بآداب حلوان

مع انقضاء شهر رجب ورؤية هلال شهر شعبان ، تهل علينا ذكرى عزيزة على قلوب أهل القبلة جميعا ، تحويل القبلة. نعم هذا شهر ترفع فيه الأعمال، نعم هذا شهر الخير شهر النبى محمد صلى الله عليه وسلم.

نعم هو شهر تنتظره الأمة الإسلامية، تنتظره من العام إلى العام، أعلم ذلك جيدا، لكن حديثى سيكون على غير المألوف، سأخرج عن النص قليلا، لأن خروجى بمثابة عود على بدء، سأتوجه بفكرى إلى استلهامه واقعة تحويل القبلة إلى خدمة واقعنا المعاصر، الذى يعج بالمتغيرات المتلاحقة، واقع مأزوم بكل ما تحمله الكلمة من معانى الحسرة والألم، لعلنا نتخذ من هذه الذكرى مصابيح تضيئ لنا وتهدينا سبل السلام وتخرجنا من هذه الظلمات المتراكمة.

نعم كان قلب النبى معلق بمكة المباركة، ولنا فيه الأسوة والقدوة الحسنة الذى أعطانا دروسا وعبرا فى معنى المواطنة وحب الوطن، سمعته قلوبنا وبكت على بكائه، وهو يقول مخاطبا مكة والله إنك لأحب بقاع الدنيا إلى ولولا أن أهلك أخرجونى منك ما أخرجت، نعم علمتنا يا سيدى أن حب الوطن عبادة وتقرب إلى الله تعالى، بل هو فرض عين على كل من يحيا به يستظل بسمائه ويفترش ترابه مهدا ليستريح عليه.

النبى يقلب وجهه فى السماء وبصره شاخص ليل نهار لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، ويأتيه الفرج والبشارة والمسرة (قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره)، فتحول وجه النبى إلى بيت الله الحرام، وتحول معه الصحابة دون نقاش، دون جدال، وهذا درس فى الطاعة (من يطع الرسول فقد أطاع الله)، لم يجادله الصحابة ولم يتنطعوا عليه ولم يكثروا الهرج والمرج متمثلين قوله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة)، فهذا درس فى السمع والطاعة ليت المعاندون والجحدة يفقنوه، ويتوقفوا عن التطاول والتبجح على الله ورسوله.

أيضا درس آخر علمنا إياه رسولنا الكريم فى مسألة تحويل القبلة، ألا وهو الالتفاف حول قادتنا والوقوف بجوارهم بل ونكون فى الصفوف الأولى مقبلين غير مدبرين كل فى مكانه، فى مجاله فى تخصصه، الصانع، العامل، العالم، المعلم، المحام، الطبيب، المهندس، أستاذ الجامعة كل عليه دور لابد أن يؤديه كاملا على قدر استطاعته، أليس ذلك التفافا حول قيادتنا.

علماء الدين، كل الأديان عليهم معول رئيس فى التوجيه بخطاب دينى رصين متزن لا يحيد ولا يميد عن الجادة والصواب.

لله در الأئمة الربانيين العاملين، الهاديين المهديين.

الأديان جميعها نهتنا عن الفرقة والتشتت والتشرزم، نعم وها هو النبى صلى الله عليه وسلم، يقول ستفترق أمتى من بعدى إلى بضع وسبعين فرقة، وبدأ الافتراق قديما وحدثت التصدعات والشروخات فى جدار الدولة الإسلامية، فهل يعقل أن الإخوة يقتتلون ويرفعون السيوف فى وجوه بعضهم البعض، هل يعقل أن الصحابة يقتتلون أمام منزل رسول الله صل الله عليه وسلم، هل يعقل أن ترفع السيوف فى وجه أمنا السيدة عائشة، أى فتنة هذه، نعم أخبر عنها المعصوم ستكون فتن كقطع الليل المظلم، ما أشبه اليوم بالبارحة صدقت يا سيدى يا محمد، فتن كقطع الليل المظلم، واقع نحياه، سب وطعن وتشكيك فى نبوة النبى واستهزاء به وبصحابته، وأحاديثه الشريفة، طعن فى الأئمة الأربعة، تشكيك فى معراجه، والله إنى لأخشى أن يشككوا أو أن يطعنوا فى ما هو ثابت نصا فى أمر تحويل القبلة.

أحزاب كثيرة طفت على سطح الساحة السياسية، اتجاهات عديدة ظهرت على الساحة الفكرية، فرأينا الحزب الفلانى وأشياعه، والحزب العلانى وأنصاره، وأسألهم سؤالا واحدا هل أخلصتم حقا فى أعمالكم ووظفتم مجهوداتكم وكياناتكم الحزبية لخدمة بلدنا الحبيب، أم اتخذتم ذلك ستارا لتتربحوا وتجمعوا الأموال الطائلة لخدمة أغراضكم، أنا لا أشكك فى أحد ولا أدخل فى نوايا الناس ولا بواطنهم، لذا أقول لكم أرو الله منكم خيرا وضعوا مصلحة وطنكم الطيب أهله نصب أعينكم والتفوا حول قائدكم وشدوا على يده، وساهموا فى البناء معه.

اتجاهات فكرية كثيرة ظهرت، فرأينا العلمانيين، ودرسنا فكرهم، وشاهدنا اليساريين وناقشناهم، ودخلنا فى حوارات فكرية مع أنصار الحرية وسألنهم لماذا تريدونها حرية مطلقة، لماذا لم تعلموا تلاميذكم وأنصاركم أن الحرية مسؤولية، لماذا أخذتم جانبا واحدا من الحرية وأهملتم الجوانب الحيوية التى تصنع إنسانا منضبطا.

ورأينا اللبراليين والماركسيين والإشتراكيين، وطفى على السطح المثليين والسحاقيات، وظهر الملاحدة وعباد الطبيعة، ماذا فعلنا لهم وما موقفنا منهم. رأينا علماء الدين، هل قمتم بدوركم الإرشادى التوعوى المنوط بكم، هل بلغتم الناس على منابركم أن حب الوطن عبادة، هل بلغتم ونصحتم الناس وأنتم ملح البلد بالإتحاد فالاتحاد قوة، هل فعلتم ذلك حقا إن كنتم فعلتم، فسعيكم مشكور ونطالبكم بالمزيد، ففقه الواقع والضرورة ملحة لتواجدكم، حتى لا يتصيد المتصيدون فى الماء العكر.

نعم تحويل القبلة أتى لحكمة بالغة يعلمها الله ورسوله وتوجه المعصوم لبيت المقدس إشارة ولطيفة ربانية، أنه قبلتنا الأولى ومسرى النبى وسيرده الله إلينا فالله تعالى منجز وعده ولو كره الكافرون، وتحول النبى للكعبة المشرفة إشارة من الله لنا أن هذا ربكم وهذا نبيكم وهذه قبلتكم فولوا وجوهكم شطرها لا تختلفوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، لملموا شتاتكم والتفوا حول بعضكم البعض وتصافوا وتحابوا وتوادوا فمثلكم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له ثائر الأعضاء بالسهر والحمى. فإلى أى وجهة ستولوا وجوهكم اعرضوا كلامى على عقولكم واستفتوا عليه قلوبكم.

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

قرار جرئ.. ومسئولية الشعب

خطوة جريئة اتخذتها القيادة السياسية بتصديق الرئيس عبد الفتاح السيسى على قانون يسمح بإحالة مافيا السوق السوداء، والمتورطين فى احتكار وتخزين السلع الأساسية إلى القضاء العسكري، حيث أقر الرئيس القانون رقم 3 لسنة 2024 المقدم من الحكومة بشأن تأمين وحماية المنشآت والمرافق العامة والحيوية فى الدولة، بعد موافقة مجلس النواب.

ينص القانون فى أحد بنوده على تعاون مأمورى الضبط القضائى بالقوات المسلحة فى جميع الإجراءات المقررة قانوناً لمأمورى الضبط القضائى بالشرطة لمواجهة الأعمال أو التعديات التى من شأنها الإخلال بسير عمل المرافق العامة والحيوية بالدولة، أو الخدمات التى تؤديها، والجرائم التى تضر باحتياجات المجتمع الأساسية من سلع ومنتجات تموينية وذلك بما يحفظ المقومات الأساسية للدولة ومكتسبات الشعب وحقوقه أو مقتضيات الأمن القومي، وأن تخضع الجرائم التى تقع على المنشآت والمرافق العامة والحيوية والخدمات والتى يسرى عليها أحكام هذا القانون لاختصاص القضاء العسكري.

يأتى هذا القرار داعما بقوة للحملات المكثفة التى تقوم بها السلطات لضبط مافيا السوق السوداء فى الدولار والذهب والسلع الأساسية والاستراتيجية والمتورطين فى حجب السلع عن التداول بالأسواق لرفع أسعارها، حيث أسفرت الحملات عن ضبط 1387 قضية حجب سلع تموينية متنوعة خلال الـ24 ساعة فقط، تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط آلاف قضايا حجب سلع تموينية منوعة ومواد بترولية والسجائر.

تمثل هذه الاجراءات ضربات قوية لمافيا وأباطرة الذهب والنقد الأجنبى للقضاء على السوق السوداء للدولار، وتجرى تحقيقات مع المتورطين لمعرفة المتعاملين معهم من الحيتان الكبار المسيطرين على السوق والمتحكمين فى تحديد الأسعار تمهيدا لملاحقتهم وإحالتهم للمحاكمة.

يمثل هذا القانون الجرئ تنفيذا عمليا لقاعدة "إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن" لأن الحقوق لابد من قوة تحميها من التجار الجشعين ومصاصى الدماء الذين يعيثون فى الأرض فسادا، ولهذا نطالب بتشديد العقاب ليصل إلى ما يطلق عليه شرعا "حد الحرابة" والذى حدد الله مواصفاته بقوله: "إنما جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ" فلابد من اليد الغليظة وسيف القانون لضبط المجتمع وردع كل من تسول له نفسه التلاعب بأقوات الشعب.

الكرة الآن فى ملعب الشعب بأن يكون أكثر ايجابية فى الردع عن طريق نشر "ثقافة الوعى الاستهلاكي" والإبلاغ عن أية مخالفات للقانون، ونرجو من الدولة إعلان تسعيرات جبرية للسلع والخدمات الضرورية للقضاء على الفوضى والعشوائية الحالية التى تجعل التاجر الجشع المتحكم الوحيد.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "إِنَّ اللهِ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حتى يُغيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ".

"إن مع العسر يسرا"

عندما يصاب الإنسان بمحنة تضيق به الدنيا، ولا يدرى أن الله يخرج من داخل هذه المحنة منحة عظيمة له، وما يثبت هذا الكلام، قول الله سبحانه وتعالى: (وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم).

ومثالًا على ذلك: سيدنا إبراهيم عليه السلام ترك زوجته وابنه إسماعيل، ابنه الوحيد فى أرض جرداء لا زرع فيها ولا ماء، ولا يعلم أن فى ذلك خيرًا كثيرًا له، فأصبحت أطهر بقعة على وجه البسيطة، وأصبح ولده نبيًا بل جد سيد الأنبياء.

ونبينا يوسف أيضًا، عندما ألقاه إخوته فى البئر، ثم بيع وأصبح عبدًا، ثم سجن بعد ذلك، فهل كل ذلك كان محنة! لا والله بل كانت منحة عظيمة، لأنه بعد ذلك أصبح وزيرًا لمصر.

ولنا فى رسولنا خير مثال وقدوة، فعندما ذهب للطائف ليدعوهم إلى الله فضرب حتى دميت قدماه، فهل كان ذلك محنة، لا بل منحة عظيمة ألا وهى رحلة الإسراء والمعراج وزيارة ربه العزيز الكريم بل رؤيته.

فصدق رب العزة حين قال: "فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب".

فقد تكون فى موقف تراه أنت ومن حولك أنه محنة وموقف صعب، ولكن يوجد فيه خير كثير، فكل الأنبياء قد تعرضوا لمحن عظيمة، ولكن خرجت من ثنايا هذه المحن منح عظيمة. فإذا أصابتك محنة أخى فى الله فاعلم أنه سينالك بعدها منحة عظيمة من ربك فكما قال الشاعر:

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت** وكنت أظنها لا تفرج

واعلم أن الله يبتليك ليصطفيك.

أحمد إمام- قها قليوبية

الحرب الغاشمة



مازالت حرب غزة مستمرة. آلاف القتلى والجرحى من أبناء الشعب الفلسطيني. مشاهد يحزن لها القلب لما وقع لكل هؤلاء الأبرياء من المدنيين الذين لا ذنب لهم فيما يحدث ألا إنهم وجدوا فى وجه القوة الغاشمة.

حتى هذا القطاع الضيق لم يعد يسع لهم ليعيشوا حياة طبيعية مثل باقى البشر فى العالم ولا ذنب لهم إذا كان عدوهم لا يرحم أو أن قادتهم مختلفون مع بعض دائماً أو أن العالم من حولهم تركهم يواجهون هذا المصير المظلم. وأعتقد أنه لا أمل فى إنهاء هذا الصراع إلا بحلّ الدولتين حتى إسرائيل بأحلامها بالقضاء على حماس لن تُحل القضية طالما هناك ظلم ستظل هناك مقاومة.

والفرصة الوحيدة لإسرائيل إذا كانت ترغب أن تعيش فى سلام كما تدّعى هو حلّ الدولتين وليس فى تشريد الفلسطينيين فى الدول المجاورة وتخيّل منح أراض لا تملكها إسرائيل للفلسطينيين ليتركوا وطنهم الأصلى المغتصب. يجب أن يحلّ السلام ولن يحلّ أبداً فى ظل التعنّت الإسرائيلي.

محمد عبدالكريم
مدير عام سابق بالبترول، السويس

قادرون

لابد من القضاء على السوق السوداء لبيع وشراء العملات الاجنبية ولابد من ان تحكم الدولة قبضتها على سوق العملة حتى يتم البيع والشراء من خلال القنوات الشرعية وتحويل العملات الاجنبية للبنك المركزى لزيادة الاحتياطى النقدى وبإذن الله قادرون على تخطى الازمة والعبور الى مستقبل مشرق لكل المصريين بفضل حنكة ووعى الرئيس عبدالفتاح السيسى قائد مسيرة البناء والتنمية.

احمد شوقى الديسطي
كفر الحطبة- شربين- الدقهلية

حرمة الاعتداء على المال العام

المال العام هو المال المملوك للأمة كلها، كالموارد والشركات والمؤسسات والمبانى والطرق والمدارس والجامعات ووسائل المواصلات، وما يشمل النقود والعروض والأراضى والآليات والمصانع، والانتفاع بهذه الأموال والممتلكات حق للأمة كلها، وليست خاصة بأحد، ومن يتولى أمرها لا يعد مالكاً لها، وليس من حقه التصرف المطلق فيها، بل هو أجير أو مؤتمن عليها أو حافظ لها، وعليه أن يديرها وفق القواعد القانونية والشرعية.

وقد أكدت الشريعة الإسلامية على حرمة المال العام، وحذرت من أن تمتد الأيدى إلى شيء منه، وقررت عقوبات رادعة لكل من تسول له نفسه استحلال شيء منه لنفسه أو لغيره من دون وجه حق، كما عنيت شريعتنا الغراء بتربية أخلاقية لكل مسلم، حتى يجد رادعاً داخلياً يمنعه من أن يتلاعب به الشيطان ويدفعه إلى العدوان على المال العام. حرمة شديدة

ولا شك أن الإسلام قد أكد على حرمة الأموال وقرنها بحرمة الدماء، حيث يقول النبى صلى الله عليه وسلم : «... أيها الناس إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا، اللهم بلغت اللهم فاشهد»، وقال: «كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به»، وقال: ». وسرقة المال العام أو الاعتداء عليه أشد حرمة وجرماً من المال الخاص، لأن المال العام تتعلق به حقوق كثيرة، فهو ملك للمجتمع بجميع أفراده، وكلهم متعلقون به، يقول الحق سبحانه: (...وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)، «سورة آل عمران: الآيةَ 161».

محمود المرسى – محاسب بهيئة الاوقاف بالدقهلية



الصبر مع النصر

الحمد الله القائل: "إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ" [آل عمران: 140]، ويقول: "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ" [البقرة آية 214].

فقد جاء من حديث أبى أمامة رضى الله عنه قال: قال رسول الله (لا تزال طائفة من أمتى على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك" قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس" رواه الإمام أحمد وابنه عبدالله والطبرانى فى الكبير. تأملوا هذا المشهد، فقد روى أهل السير أن قائد المشركين فى معركة أحد لما انتشى بكثرة دماء المسلمين وأشلائهم التى تمزقت فى ذلك اليوم، وقف على الجبل وصرخ بأعلى صوته: أعل هبل، اعل هبل، فقال صلى الله عليه وسلم والدم يغطى وجهه ولا يستطيع الحراك مما أصابه من الجروح: أجيبوا الرجل، قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا: الله أعلى وأجل، فقال: لنا العزى ولا عزى لكم!! فقال صلى الله عليه وسلم: قولوا: العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، فقال: قتلى بقتلى بدر، فقال صلى الله عليه وسلم: قولوا: لا سواء قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار " قد قال النبى (واعلم أن النصر مع الصبر) وقيل فى المثل النصر صبر ساعة، فالصبر الصبر تفلحوا وتظفروا وتفوزوا برضا ربكم.

ياسر القرشي- محفظ قرآن
مدينة الشروق

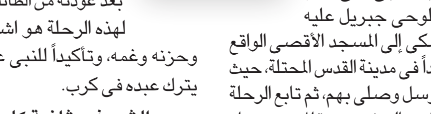
رحلة روحية



رحلة روحية قام بها خير الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وكان لهذه الرحلة مزايا وخصائص وأهداف، وهذه الليلة يؤمن بها كل مسلم، وهى من المعجزات التى خص بها الله تعالى الرسول الكريم، وهذه الليلة لها حادثتان، رحلة الليل للنبى على ظهر البراق برفقة ملك الوحى جبريل عليه السلام من الحرم المكى إلى المسجد الأقصى الواقع فى فلسطين وتحديداً فى مدينة القدس المحتلة، حيث اجتمع بالأنبياء والرسل وصلى بهم، ثم تابع الرحلة ووصل إلى عرش الله تعالى فى سدرة المنتهى، وعاد إلى الأرض فى نفس الليلة بعد أن أكمل رحلته، جاءت رحلة الإسراء والمعراج من قبل الله تعالى رحمة ورأفةً للنبى بسبب اشتداد أذى المشركين له، وما أعقبه من أحزان، خاصة بعد وفاة زوجته السيدة خديجة، ووقعت هذه الحادثة مع الرسول بعد عودته من الطائف، والسبب الحقيقى لهذه الرحلة هو اشتداد عذاب الرسول وحزنه وغمه، وتأكيداً للنبى على أن الله تعالى لا يترك عبده فى كرب.

عمر الشريف- ثانية كلية تجارة القاهرة

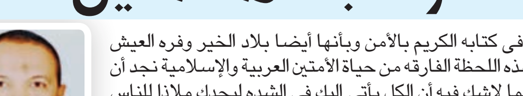
أدخلوها بسلاما آمنين



اختص الله تعالى مصر فى كتابه الكريم بالأمن وبأنها أيضا بلاد الخير وفره العيش ومع مرور الوقت وحتى هذه اللحظة الفارقه من حياة الأمتين العربية والإسلامية نجد أن الخير فيك يابلاد الله. ومما لاشك فيه أن الكل يأتى إليك فى الشده ليجدك ملاذا للناس أجمعين ولقد اختصك الله تعالى بالأمن والأمان وهذا يفيد الاستمرارية حيث أن كتاب الله تعالى ليس مقتصراً بزمان أو مكاناً معين فالزمان فى كل وقتاً والمكان فى أى مكان حفظ الله مصر وشعبها وقادتها وابصرهم إلى طريق الخير والصلاح والنماء للمجتمع.

صبرى سليمان النجار

خطر الشائعات على المجتمع



للشائعة أثر بالغ على الفرد والمجتمع وأنها تعوق عملية فهم المجتمعات لطبيعة الظروف التى تمر بها وتجعلها عاجزة عن استيعاب الضرورات التاريخية التى تؤثر على اتجاه حركتها ونموها على أرض الواقع، وكذلك تعمل الشائعات على إعاقة خروج المجتمعات من أزماتها فى الوقت المناسب. فالشائعة تعمق الأزمة وتوسع نطاقها أيضاً، وتعمل على استفحال حالات الارتباط الفوضى التى تصيب الواقع والأخر من ذلك أن تهمل السلطات المعينة وأجهزة الإعلام التعامل معها ومواجهتها باعتبارها شائعات لا أهمية لها، وليست حقائق، وبهذا تتضخم الشائعات وتصبح فى مثل هذه الأوضاع مؤثرة إلى الحد الذى تعجز معها السلطات وأجهزة الإعلام أحياناً عن مجاراتها

وكذلك فالإشاعات من أهم الوسائل المؤدية إلى الفتنة والوقيعة بين الناس وإنما كانت الفتنة أشد من القتل لأن القتل يقع على نفس واحدة لها حرمة مصانة أما بالفتنة فيهدم بنيان الحرمة ليس لفرد وإنما لمجتمع بأسره.



إن نشر الإشاعات سلاح خطير يفتك بالأمة ويفرّق أهلها، ويسيء ظن بعضهم ببعض، ويفضى إلى عدم الثقة بينهم، وأسرع الأمم تصديقًا للإشاعات هى الأمم الجاهلة الفاشلة، بسذاجتها تصدّق ما يقال، وتردد الأخبار الكاذبة دون تمحيص ولا تفنيد، وأما الأمم الواعية فلا تلتفت إلى الإشاعات، وتكون مدركة لألاعيب المنافقين وأعدائها، فلا يؤثر على مسيرتها، ولا يهزّ أعصابها. فمطلوب من المجتمعات دائمًا أن تكون يدًا واحدة، أعوانًا على الخير، وأعوانًا على البر والتقوى.

ابراهيم جاب الله-و مدير عام سابق بالتربية والتعليم

كلام من القلب



بقلم:
أحمد شعبان

شهر ترفع فيه الأعمال

كل عام وأنتم بخير، بمناسبة شهر شعبان هذا الشهر الفضيل الذى يمثل لنا أهمية بالغة من كونه يمثّل المدخل التمهيدى لشهر رمضان، شهر القرآن والعبادة الخاصة ذات الأجر غير المحدد، حيث أن ثواب سائر العبادّات معروف: الحسنة بعشّر أمثالها، أما الصيام: فثوابه مفتوح وغير معلوم، لأنه سرّ بين العبد وربه، وليست فيه أعمال ظاهرة يمكن أن يدخل منها الرياء الذى ينقص ثواب الأعمال الصالحة، وهذا ما جاء فى الحديث القدسى عن الله عز وجل أنه قال: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي، وأنا أجزى به".

ومن فضائل شهر شعبان أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصوم معظم شهر شعبان استعدادا وتمهيدا لصيام شهر رمضان، كما أن شهر شعبان ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، وبالتالى فإن رفعها من نفس مؤمنة متصلة بالله تعالى، ملتزمة بشرعه القويم تجعل لها ميزة خاصة.

وفى الحديث عن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال: قلت يا رسول الله، لم أرَك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: "ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم".

ومن فضائل هذا الشهر الكريم أيضاً ليلة النصف من شعبان التى شهدت حدثاً فى غاية الأهمية، وهو تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة فى المسجد الحرام، فالقبلة بالنسبة للصلاة تعتبر المفتاح الذى لا يستطيع المسلم الدخول إليها إلا به، وهى رمز لوحدة المسلمين وتوحيد صفوفهم نحو هدف واحد، حيث قال الله تعالى موجهاً خطابه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: (قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ).

فيجب علينا أنْ نتقرّب إلى الله تعالى فى شهر شعبان بما نستطيع من الأعمال الصالحة، والعبادات والطاعات، وأن نؤهل أنفسنا وذوينا ونستعد لشهر رمضان المبارك شهر القرآن.

وندعو الله تعالى أن يبلغنا رمضان وقد خلصنا الله تعالى من هذا الوباء الذى استشرى فى جسد الأمة العربية والإسلامية فى العالم أجمع، وهو الكيان الصهيونى الذى مازال يمارس كل جرائم الإبادة الجماعية والإنسانية فى حق الشعب الفلسطينى فى غزة، واستمرار عدوانه وظلمه ضد الشعب الأعزل فى رفح الفلسطينية والذى يقطن بها أكثر من مليون إنسان معظمهم من النساء والأطفال.

وعلى كل مسلم أن يتقرّب إلى الله تعالى بالدعاء بأن يوفق المسلمين إلى ما فيه صلاحهم فى دينهم ودنياهم، وأن يحقن دماءهم ويحفظهم من الفتن ما ظهر منها وما بطن، فهو سبحانه جَوّاد كريم، يستحيى من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين، وأن ينصر إخواننا من الشعب الفلسطينى على العدو الظالم، إنه سميع مجيب الدعاء.

ashaban1969@yahoo.com

الرأى

إعداد: مصطفى ياسين

من فتاوى الإمام الطيب
صلاة من احتلم ونسي التطهر

• أنا شاب عندي 22 سنة، سألني أحد الأصدقاء أنه قد احتلم وهو نائم أي خرج سائل منوي منه ولم يعرف إلا بعد يومين، وكان يتوضأ ويصلي، فهل بعد معرفته يجب أن يعيد كل الفروض التي صلاها في هذين اليومين؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب ـ شيخ الأزهر ـ: إذا كان الحال كما ورد بالسؤال من أن صديق السائل كان قد احتلم ولم يعرف إلا بعد يومين وكان يتوضأ ويصلي، نفيد بأن من شروط صحة الصلاة الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر.

د. الطيب

وما دام صديق السائل قد تأكد أنه صلى وهو على غير طهارة يجب عليه أن يتطهر ويعيد جميع الصلوات التي صلاها وهو محدث، وقد ورد في "المدونة الكبرى" (ص81، كتاب الوضوء من الثوب يصلي فيه وفيه نجاسة): [قال: وسألت مالكا عن الرجل تصيبه الجنابة ولا يعلم بذلك حتى يخرج إلى السوق فيرى الجنابة في ثوبه وقد كان صلى قبل ذلك، فقال: ينصرف من مكانه ويغتسل ويغسل ما في ثوبه ويصلي تلك الصلاة وليذهب إلى حاجته] اهـ.
وفي واقعة السؤال: فإنه يجب على صديق السائل أن يعيد الصلوات التي صلاها وهو جنب بعد أن يغتسل ويغسل ما بثوبه من جنابة.

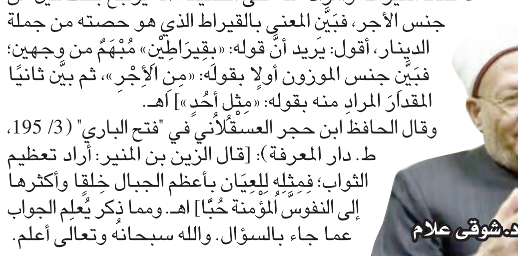
اسألوا فضيلة المفتي



فضل صلاة الجنازة واتباعها

• ما الفضل الوارد في الشرع بخصوص الصلاة على الجنازة واتباعها؟ وما ثواب ذلك؟

•• أجاب د. شوقي علام ـ مفتي الجمهورية ـ: صلاة الجنازة لها فضل كبير، وأجرٌ عظيمٌ، وهي مِن حقِّ الميت على الحي، ومن فروض الكفاية، وقد أكد الشرع الشريف عليها، وحث على اغتنام ثوابها؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ؛ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ؛ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ» أخرجه الشيخان.
قال الإمام الطيبي في "شرح المشكاة" (4/ 1393، ط. مكتبة نزار الباز): [قوله: «كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ» وذلك تفسير للمقصود من الكلام، لا للفظ القيراط، والمرادُ منه على الحقيقة: أنه يرجع بحصتين من جنس الأجر، فبيَّن المعني بالقيراط الذي هو حصته من جملة الدينار، أقول: يريد أنَّ قوله: «بِقِيرَاطَيْنِ» مُبْهَمٌ من وجهين؛ فبَيَّن جنس الموزون أولًا بقوله: «مِنَ الْأَجْرِ»، ثم بيَّن ثانيًا المقدارَ المرادِ منه بقوله: «مِثْلُ أُحُدٍ»] اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري" (3/ 195، ط. دار المعرفة): [قال الزين بن المنير: أراد تعظيم الثواب؛ فمثله للعيان بأعظم الجبال خلقا وأكثرها إلى النفوس المؤمنة حُبًّا] اهـ. ومما ذكر يُعلم الجواب عما جاء بالسؤال. والله سبحانه وتعالى أعلم.


د. شوقي علام

فتاوى × كلمات

• هل يجوز نقل دورة المياه الخاصة بالمسجد من الناحية البحرية إلى الناحية القبلية؛ فتكون دورة المياه باتجاه القبلة، يعزلها عن المسجد جدار؟
•• يجوز شرعًا نقل دورة المياه المذكورة في السؤال إلى الناحية القبلية ما دام يفصلها جدارٌ عن المسجد وجدارٌ عن جهة القبلة، ولا كراهة في ذلك.

• ما حكم تطويل الركوع انتظارًا لمن يريد الصلاة؟ فعندما أتقدم لإمامة الناس أسمع صوت جَلَبة أحدهم وهو يريد أن يدرك الركعة قبل أن أرفع من الركوع، فأنتظره بعض الوقت حتى يُدرك الركعة، فهل هذا الفعل جائز شرعًا؟
•• يجوز للإمام أن يطيل الركوع انتظارًا لمن يريد الصلاة مالم يتضرَّر الناس من التطويل، وإن لم ينتظر مطلقًا فلا حرج عليه، والأمر في ذلك واسع لاختلاف الفقهاء.

• ما حكم صلاة رجل لا يخرج الزكاة المفروضة عليه، علمًا بأنه لديه أموال بلغت النصاب وحال عليها الحول. فهل هناك علاقة بين إقامة الصلاة وأداء الزكاة؟
•• من صلى ولم يخرج الزكاة صلاته صحيحة وسقط عنه فرض الصلاة ولا يعاقبه الله عليه، لكن عليه وزر ترك الزكاة، كما أن ثواب المصلي المؤدي لجميع الفرائض والملتزم لحدود الله أفضل من ثواب غيره.

• ما حكم قول: (صدق الله العظيم) بعد الانتهاء من القراءة في الصلاة؟
•• قول (صدق الله العظيم) في الصلاة عند الانتهاء من قراءة القرآن أو سماعه لا تبطل به الصلاة ما دام قد قصد به الذكر.

• ما حكم الصلاة بالقفازين لشدة البرد؟ فأنا أحيانًا في فصل الشتاء أرتدي في يدي القفاز أو ما يعرف بـ"الجوانتي"، ويشق عليَّ نزعه بسبب شدة البرد؛ فهل يجوز لي أن أصلي به أو يجب عليَّ نزعه؟
•• يجوز لك شرعًا أن تصلي حال كونك مرتديًا القفاز (الجوانتي)، ولا يجب عليك نزعه ما دام يشق عليك ذلك بسبب شدة البرد، ولا حرج عليك حينئذٍ ولا كراهة.

ما يقال في سجود الشكر أو السهو

• ماذا يقول الإنسان في سجود الشكر لله تعالى وفي سجود السهو؟
•• أجاب د. علي جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ: إذا سجد الإنسان شكرًا لله تعالى استحب له أن يقول ما يقوله في سجود التلاوة فيقول: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ» رواه أبو داود والترمذي وصححه والنسائي من حديث عائشة رضي الله عنها، زاد الحاكم: (فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)، ويُستحب أن يقول أيضًا: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ» رواه الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وصححه الحاكم، كما يُستحب له أن يقول ما يقوله في سجود الصلاة مع الإكثار من حمد الله وشكره. وأما سجود السهو فيأتي فيه بذكر سجود الصلاة أيضًا، واستحب بعض أهل العلم أن يقال فيه: "سبحان من لا ينام ولا يسهو" إن كان سجوده للسهو بسبب غير متعمد، فإن كان متعمدا فاللائق به الاستغفار.

الفتاوى الإلكترونية

بر الأم ذات الخلق السيئ

● ما حكم الشرع فى برِّ البنت بأمها ذات السلوك السيئ التى تأمر بمساوئ الأخلاق؟
●● أجابت دار الافتاء المصرية: البرُّ بالوالدين وصِلتهما والإحسان إليهما فَرضٌ على ولدهما؛ سواء أكان ذكرًا أم أنثي، وذلك فى حدود رضا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فالبرُّ لا يعنى الطاعة العمياء، وعلى الولد ألا يطيعَ أيًّا منهما فى أمره له بالمعصية؛ لقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «لا طاعة فى معصية، إنما الطاعة فى المعروف» متفق عليه، وإذا كانت أحوال الأم على الوجه المذكور، الذى يجعل البنت تخاف على نفسها من أن تتأثر أخلاقها بها؛ فيمكنها أن تكتفى بالبر والإحسان والزيارة الخاطفة من غير أن تطيل المكث أو المبيت. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الهدية لمعلم القرآن الكريم

● ما حكم الهدية لمعلمى القرآن الكريم فى أحد كتاتيب التحفيظ؟
●● أجابت دار الافتاء المصرية: يجوز الإهداء والتبرع لمعلمى القرآن الكريم، ما دام كان ذلك لهم على سبيل التكريم والتودد والشكر لهم على جهودهم التى يقومون بها فى تعليم كتاب الله تعالي، أو سد خلتهم وكفاية حاجتهم؛ وذلك بشرط ألَّا يكون هذا الإعطاء ممنوعا من جهة الإدارة أو العرف، وألا يؤثر ذلك سلبًا على العملية التعليميَّة، وبشرط ألا يكون سببًا فى تضييع الإنسان حقِّ غيره أو حصوله على ما ليس له بحق. والله سبحانه وتعالى أعلم.

دفع الزكاة للغارم

● هل يجوز دفع الزكاة للغارمين؟
●● أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية: من المقرر شرعًا أن الغارم من مصارف الزكاة، وهو من حان أجل دِينه، ولا يقدر على السداد، ويجوز إعطاء الزكاة له بالشروط التالية:
1- أن يكون دِينه لنفقة فى طاعة أو مباح، فبذلك يعد من الغارمين.
2- ألا يكون قد استدان ليأخذ من الزكاة، كأن يكون عنده ما يكفيه، وتوسع فى الإنفاق بالدين لأجل أن يأخذ من الزكاة، وذلك بخلاف فقيّر استدان للحاجة أو للضرورة ناويًا الأخذ منها، فهذا يجوز له الأخذ.
3- أن يكون دِينه قد حل أجله بالفعل، فإن كان مؤجّلا ولم يحل موعد السداد فلا يُعدُّ من الغارمين.
4- أن يكون الدين مما يحبس فيه لو لم يقم بسداده فى أجله.
5- ألا يكون قادرًا على السداد من مال عنده زكويٍّ أو غير زكويٍّ زائد على كفايته؛ فإن عليه فى هذه الحالة أن يسدد دينه من هذا الزائد، ويعطى من الزكاة ما يكمل الوفاء بالدين إن احتاج، وإن كان قادرًا على وفاء الدين بعد زمن بالاكتساب وأمكن تأجيل السداد فلا يعطَى من الزكاة. والله سبحانه تعالى وأعلم.

رسالة إلى الرئيس

بقلم: السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

مع انطلاق الانتخابات الرئاسية الأخيرة في مصر، جلست أفكر مع نفسي فيمن أختاره رئيسًا لمصر لمدة جديدة.
لم أكن أعرف أي معلومات أو تاريخ سياسي عن المرشحين الثلاثة: حازم عمر رئيس حزب الشعب الجمهوري، فريد زهران رئيس الحزب المصرى الديمقراطي الاجتماعي، عبدالسند يمامة رئيس حزب الوفد، وكان المرشح الوحيد الذي أعرفه بينهم هو الرئيس عبدالفتاح السيسي.
ولأن عادة حكام مصر منذ وقت الفراعنة، أن يأتي الحاكم ليمحي كل إنجازات الحاكم السابق، ثم يبدأ في مشروعات جديدة لتحقيق إنجازات باسمه، فقررت إعادة انتخاب الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي؛ حتى يستكمل مشروعاته التي بدأها.
لم يكن الأمر صعبًا، فأثناء توجّهي لمراكز وقرى مصر في المحافظات المختلفة كنت أجد أثره ظاهرًا في شبكة الطرق الجديدة، وفي القرى التي طوّرتها حملته "حياة كريمة"، ووجدت الأرامل والمطلقات والمعدومين يتلقون معاشه "تكافل وكرامة".
ثم نظرت على الجانب الآخر، فرأيت ارتفاع الأسعار والتضخم وتراجع العملة المصرية، فدرست الأسباب التي أوصلتنا لذلك، فوجدت أن الرجل حافظ على مصر رغم أن الظروف العالمية: السياسية، والاقتصادية، كانت أقوى من أي نظام سياسي. في البداية وباء مفتعل شل العالم، ثم حرب بين روسيا وأوكرانيا رفعتّ أسعار الغذاء، تزامنت مع حرب أهلية على حدودنا الغربية في ليبيا، وحرب بين رفقاء السلاح في الجنوب في السودان، وحرب بين المحتل والمقاومين على حدودنا الشرقية، ومناوشات في البحر الأحمر تهدد قناة السويس، وصراعات على الغاز في البحر المتوسط، فقلت: إن الرجل الذي صمد في وجه هذه التحديات لهو أولى بالحكم، خصوصًا أن ارتفاع الأسعار يَعمُّ جميع بلدان العالم التي زرتها في السنوات الأخيرة، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.
لذلك، قررت أن أعيد انتخابه، وشرحت في جلسات عامة وخاصة مع أبناء الطريقة العزمية، وأعضاء حزب التحرير المصري، وأعضاء الرابطة المصرية (مسلمون ومسيحيون في حب مصر)، والمحيطين بي من الأقرباء والأصدقاء، الموقف لهم، وطالبتهم بإعادة انتخاب الرئيس السيسي لولاية جديدة.

"الجمع" في المطار للمسافر

• يقول السائل: أذن علينا الظهر في مطار القاهرة، ومجموعة منا قامت بصلاة الظهر في المطار ومعه العصر جمع تقديم أربع ركعات، وكانت معنا مجموعة أخرى من دولة إسلامية آسيوية فصلوا معنا الظهر فقط ورفضوا صلاة العصر، وفي الطائرة قام أحدهم برفع أذان العصر وقام كل واحد منهم وصلى إماما ومعه آخر في طرقة الطائرة، ويذكر السائل أن الطائرة ستصل إلى البلدة المتوجهة إليها بعد أذان المغرب. ويطلب بيان الحكم الشرعي.

•• أجاب د. أحمد الطيب ـ شيخ الأزهر ـ: اختلف الفقهاء في جواز جمع المصلي بين الظهر والعصر تقديمًا بالنسبة للمسافر؛ وذلك بأن يصلي العصر مع الظهر قبل حلول وقت العصر، أو تأخيرًا بأن يؤخر الظهر حتى يخرج وقته ويصليه مع العصر في وقت العصر، ومثل الظهر والعصر المغرب والعشاء. فمنع الأحناف الجمع بين صلاتين في وقت واحد ولو لعذر إلا بعرفة؛ فإن الحاج يجمع بين الظهر والعصر في وقت الظهر تقديمًا، وبين المغرب والعشاء بمزدلفة في وقت العشاء تأخيرًا. وقال المالكية والشافعية والإمام أحمد بجواز الجمع بين الصلاتين لأسباب كالسفر والمرض والمطر ووجود الحاج بعرفة أو المزدلفة، وقالوا إن إباحة الجمع بين الصلاتين أن يكون المصلي مسافرًا سفرًا تقصر فيه الصلاة.
وبناءً على ما سبق وفي واقعة السؤال: فإن من قاموا بأداء صلاتي الظهر والعصر بالمطار تقديمًا فصلاتهم صحيحة على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء، ومن قاموا بصلاة العصر داخل الطائرة صلاتهم صحيحة أيضًا، وكان من الأفضل لو عملوا بالرخصة وجمعوا بين الصلاتين في المطار؛ لأن الصلاة بالطائرة يصعب فيها الركوع والسجود والتوجه للقبلة.

صلاة المريض

• يقول السائل: والدي مريض طاعنٌ في السن، ولا يستطيع التحرّك، ونساعده على القيام والجلوس؛ فما الكيفية الشرعية الصحيحة لأداء الصلاة في حقه؟
•• أجاب د. علي جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ: اتفق الفقهاء على أنَّ القيام في الصلاة المفروضة في موضعه فرضٌ على المستطيع، وأنه متى أخل المصلي بالقيام مع القدرة بطلت صلاته؛ استدلالًا بقوله تعالى: (وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [البقرة: 238]، وبحديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قال: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» رواه البخاري وأبو داود. وزاد النسائي: «فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَمُسْتَلْقِيًا». كما اتفق الفقهاء على أنَّ مِن لم يستطع القيام في صلاة كان له أن يؤديها كما جاء في هذا الحديث.
ويسقط عنه الوقوف؛ لقوله تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) [البقرة: 286]، وقول الرسول: «فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالشَّيْءِ فَخُذُوا بِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ» "سنن النسائي" (باب الحج) (5/ 110، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب).

د. علي جمعة

الالتفات فى الصلاة!

● ما حكم الالتفات في الصلاة؟
•• أجاب د. نصر فريد واصل ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ: إن الصلاة ركن من أركان الإسلام الخمس، وهي تعتبر أهم هذه الأركان الخمسة، فهي لا تسقط عن الشخص طالما لم يسقط عنه التكليف الشرعي، وهي لها أركان وفرائض وسنن ومستحبات أي الأشياء المندوبة، وهناك أشياء مبطلة للصلاة إذا فعلها المصلي سواء كان إماما أو مأموما أو فذا، وهناك أشياء تعتبر مكروهة وهي التي لا تبطل الصلاة إلا أنها تقلل من فائدتها المرجوة من الله.
وهناك قاعدة أصولية -إلا أن عليها استثناءات-: "إذا بطلت الصلاة على الإمام بطلت على المأموم"، ومن هذه الأشياء إذا التفت المصلي عن القبلة عمدا بجزء من بدنه، ولها تفاصيل في كتب الفقه على المذاهب لمن أراد الرجوع إليها لا يتسع لها المقام، أما إذا كان الالتفات بالبصر فقط فإن كان سهوًا لا شيء فيه؛ فعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف". أما إذا كان عمدا فيعتبر ذلك مكروها طالما لم يتحول بجزء من بدنه عن القبلة، وهذا سواء كان المصلي إماما أو مأموما أو فذا.

د. نصر فريد

حكم عدم القدرة على الوضوء

• يوجد شاب يبلغ من العمر ثمانية عشر عامًا، ويسأل عن كيفية الوضوء والطهارة؛ لوجود أسباب صحية وهي عدم قدرته على الحركة؛ وذلك بسبب وجود عجز في القدم اليمنى واليسرى، وكذلك في اليد اليمنى وقليل في اليسرى، وهو يقيم في دولة أجنبية من أسرة مكونة من تسعة أفراد منهم الأب، وهذا الشاب لا يملك من المال أو العقار ما يدفعه لمن يساعده في عمليتي الوضوء والطهارة.
•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: يقول الله عز وجل: (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [الحج: 78]، ويقول النبي: «إِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» رواه البخاري، فمن عجز عن الوضوء انتقل إلى التيمم، ومن عجز عنهما جميعًا سقط عنه وجوبهما، ويسمى فاقد الطهورين. وعليه وفي واقعة السؤال: فما دام هذا الشاب عاجزًا عن الوضوء بنفسه أو بغيره تيمم، فإن عجز حتى عن التيمم فإنه لا حرج عليه في الصلاة بدونهما، وصلاته حينئذٍ صحيحة.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتي عرضناها على الشيخ علي محفوظ ـ من علماء الأزهر ـ أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.


الشيخ علي محفوظ

شهادة النساء على عقد الزواج!

• ما حكم شهادة النساء على عقد الزواج؟
•• جمهور العلماء على أنها لا تصح، ولابد من شهادة رجلين عدلين، ومذهب الحنفية: صحة النكاح بشهادة رجل وامرأتين. وما دام الأمر خلافياً فيصح الأخذ بأحد الرأيين دون تعصب ضد الرأى الآخر.

الدَيْن لا يدخل فى الزكاة.. ويمكن التنازل عنه

• صديقى اقترض منى نقودا، وعندما اطالبه يرد بأنه ليس معه ما يسد به هذا الدين، هل يمكن حسابها من زكاة مالي؟
•• لا يجوز لك أن تحسب هذا الدين من زكاة مالك؛ والسبب فى ذلك أنّ الزكاة عبادة، والعبادة يشترط فيها النية وقت القيام بها، وأنت نويت القرض، ولم تنو الزكاة. ولكن يجوز لك أن تتنازل عن هذا الدين ويكون من صدقاتك إن شاء الله.

زكاة الإيجارات

• هل توجد زكاة على إيجار العقارات؟
•• ما أعد للإيجار من العقارات يزكى على ريعه فقط ولا زكاة على أصوله - أى ما يأتى إليك من الإيجار هو الذى فيه الزكاة - وذلك إذا بلغ نصابا وحال عليه الحول، وسواء وصل مبلغ الإيجار نصابا بنفسه أو إذا ضممته إلى ما عندك من أموال أخرى فيجب فيه الزكاة.

الاستحاضة غير الحيض

• ما حكم الإفرازات التى تنزل قبل موعد الدورة الشهرية؟
•• هذه الإفرازات من الصفرة أو الكدرة وما شاكلها التى تسبق الحيض لا تعتبر حيضاً؛ لأن الحيض دمه معروف.
وذلك لما رواه أبو داود فى سننه عن فاطمة بنت أبى حبيش أنها كانت تستحاض فقال لها النبيُّ: «إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضِ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي».

جواز الذكر.. مع «العذر»

• هل يجوز لى وأنا حائض أن أقول أورادى من التسبيح والتحميد والصلاة على سيدنا رسول الله؟
•• نعم يجوز لك أن أتقولى جميع أورادكِ من التسبيح، والتحميد، والتكبير، والصلاة على سيدنا رسول الله وغير ذلك وأنت حائض، وهو جائز للجنب، وذلك لما رواه مسلم فى صحيحه عن عائشة رضى الله عنها قالت: «كان النبيّ ﷺ يَذكر اللهِ تعالى على كل أحيانه»، قال الإمام النووى رحمه الله: «هذا الحديث أصل فى جواز ذكر الله تعالى بالتسبيح، والتهليل، والتكبير، والتحميد، وشبهها من الأذكار، وهذا جائز بإجماع المسلمين».

هل المعصية تورث الفقر والذل؟!

• ما معنى قول الإمام ابن عطاء الله السكندرى فى "الحكم العطائية": "معصية أورثت ذلا وافتقارًا خيرٌ من طاعة أورثت عزا واستكبارًا"؟
•• أجاب د. على جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ قول الإمام ابن عطاء الله السكندري: "معصية أورثت ذلا وافتقارًا خير من طاعة أورثت عزًا واستكبارًا" حكمةٌ عظيمة، وفائدة جليلة، لا تفهم على الوجه الصحيح الأكمل إلا بضمها للحكمة السابقة لها؛ حيث قال الإمام ابن عطاء الله السكندرى فى الحكمة السابقة: "ربما فتح لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول، وربما قضى عليك بالذنب فكان سببًا فى الوصول". يقول الشيخ العلامة ابن عباد النفزى الرَّندى فى شرح هذه الحكمة فى "شرحه على الحكم" (1/ 74، ط. مصطفى البابى الحلبي): [وذلك أن الطاعة قد تقارنها آفات قادحة فى الإخلاص فيها؛ كالإعجاب بها، والاعتماد عليها، واحتقار مَنْ لم يفعلها، وذلك مانع من قبولها، والذنب قد يقارنه الالتجاء إلى الله والاعتذار إليه واحتقار نفسه، وتعظيم من لم يفعله فيكون ذلك سببًا فى مغفرة الله له، ووصوله إليه؛ فينبغى أن لا ينظر العبد إلى صور الأشياء بل إلى حقائقها] اهـ. ثم أكد الإمام ابن عطاء الله رحمه الله هذا المعنى بهذه الحكمة التى هى محل السؤال: "معصية أورثت ذلا وافتقارًا خير من طاعة أورثت عزًا واستكبارًا". يقول الشارح العلامة الرندى رحمه الله فى "شرحه على الحكم" (1/ 47): [ولا شك أن الذل والافتقار من أوصاف العبودية، فالتحقق بهما مقتض للوصول إلى حضرة الرب، والعز والاستكبار من أوصاف الربوبية، فالتحقق بهما مُقتض للخذلان وعدم القبول، قال أبو مدين قدس سرّه: انكسار العاصى خير من صولة المطيع] اهـ.

تعالوا نفهم "الدال على الخير كفاعله"

• سائل يقول: ما المعنى المراد من قول النبيّ ﷺ «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ»؟
•• أجاب الشيخ فوزي عباس ـ من علماء وزارة الأوقاف ـ ورد عن أبى مسعود الأنصارى رضى الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي، فقال: إِنِّي أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي»، فقال رجل: يا رسول الله، "أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ"، فقال رسول الله: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» أخرجه مسلم. وفى لفظ آخر عند الإمام أحمد فى "المسند" والترمذى فى "السنن": «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».
قال الإمام النووى فى "شرحه على صحيح مسلم" (13/ 39، ط. دار إحياء التراث العربي): [فيه فضيلة الدلالة على الخير والتنبيه عليه والمساعدة لفاعله، وفيه فضيلة تعليم العلم ووظائف العبادات، لاسيما لمن يعمل بها من المتعبدين وغيرهم، والمراد بمثل أجر فاعله أن له ثوابًا بذلك الفعل كما أن لفاعله ثوابًا، ولا يلزم أن يكون قدر ثوابهما سواء] اهـ.
وقال العلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني فى "التنوير شرح الجامع الصغير" (10/ 219، ط. مكتبة دار السلام): [(من دل غيره على خير فله مثل أجر فاعله) من دون أن ينقص من أجره كما سلف فى غيره، وظاهره أنه دعا إليه وعمل به المدعو إليه لا لو لم يعمل؛ لقوله: «فاعله»، ويحتمل أنه خرج على الأغلب، وأن الدال له الأجر على الدلالة مطلقًا، ويحتمل أن الأجر مع عمل المدعو إليه أكثر ومع عدمه أقل، وفيه حث على نشر العلم وتعليم العباد والدعاء لهم إلى كل خير] اهـ.
وقال أيضًا فى "سبل السلام" (2/ 639، ط. دار الحديث): [دل الحديث على أن الدلالة على الخير يؤجر بها الدال عليه كأجر فاعل الخير، وهو مثل حديث: «من سن سنة حسنة فى الإسلام كان له أجرها وأجر من عمل بها» والدلالة تكون بالإشارة على الغير بفعل الخير، وعلى إرشاد ملتمس الخير على أنه يطلبه من فلان والوعظ والتذكير وتأليف العلوم النافعة. ولفظ "خير" يشمل الدلالة على خير الدنيا والآخرة، فلله در الكلام النبوي! ما أشمل معانيه وأوضح مبانيه ودلالته على خير الدنيا والآخرة!] اهـ. ومما سبق يتضح أنَّ: الشرع الشريف رغَّب فى فعل الخير، وأعطى الثواب الجزيل لمن فعله بنفسه، كما جعل لمن يدل على الخير أجرًا مثل أجر فاعله من غير أن ينقص من أجره شيءٌ.

الشيخ فوزي عباس



"التزكية" على الأخ!



• عندي مال وجبت فيه الزكاة ولي أخ شقيق فقير ذو متربة وعاجز عن دفع مصاريف المدارس لأولاده فهل إذا دفعتها يجوز أن أحسبها من الزكاة الواجبة علي؟

أجاب د. عطية لاشين ـ أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، عضو لجنة الفتوى الرئيسية بالأزهر ـ: أولا: المجتمع الإسلامي علاقة أفراده ببعضهم كعلاقة الأعضاء من الجسد الواحد فكما يتألم الجسد بألم عضو من أعضائه كذلك يتألم المجتمع الإسلامي بألم بعض أفراده وعبر عن هذا المعنى سيد الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر).
ثانيا: في فرضية الزكاة في مال الأغنياء وأصحاب الثروات وصرفها لذوي الحاجات من الفقراء والمساكين وغيرهم مما صرحت به آية قسم الصدقات في ذلك إعادة لتوزيع الدخل بين طبقات المجتمع وأفراده حتى لا يتكدس المال في أيدي طائفة ويحرم منه آخرون فالإسلام لا يعرف الطبقية 0
وبخصوص واقعة السؤال نقول: إن ما سأل عنه أخونا الغني من دفعه مصاريف أولاد شقيقه المطلوبة للمدارس أقول في الإجابة عليه نفرق بين ما إذا كانوا في مدارس خاصة وبينما إذا كانوا في مدارس حكومية عامة. ففي الحالة الأولى وهي حالة ما إذا كانوا ملحقين بمدارس خاصة لا يجوز حساب ما يعطيه لأولاد شقيقه من مصاريف المدارس الخاصة أو الجامعات لا يجوز حسبانه من الزكاة الواجبة عليه .
أما إذا كانوا في مدارس حكومية خاصة في مرحلتي التعليم الإلزامي أو الإعدادي ومثله الثانوي يجوز إذا أعطى أولاد شقيقه مصاريف مدارسهم العامة لعجز أبيهم الفقير عن دفعها يجوز أن يخصمها من الزكاة الواجبة عليه لأن التعليم في المدارس الحكومية خاصة في مراحله الأولى يعتبر من الضروريات لازم للإنسان لزوم الهواء والماء وإذا كان البند الذي يوجه إليه مال الزكاة من الضروريات شرع حسبانه من زكاة المال.

أرشيف الفتوى

طريقة وضع الميت أثناء صلاة الجنازة

• ما هي طريقة وضع الميت أثناء صلاة الجنازة؛ فإني توجهت لإحدى المساجد لحضور جنازة متوفٍى فوجدت أن الإمام جعل رأس المتوفى على يساره، وأشار إلى أن رأس المرأة تكون على يمين الإمام ورأس الرجل تكون على يسار الإمام، واعتراض بعض الحضور على هذا التصرف. فما رأي الشرع في ذلك؟

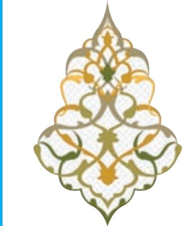
•• أجاب د. محمد سيد طنطاوي ـ رحمه الله تعالي ـ: من المنصوص عليه فقهًا أن الصلاة على الميت فرضُ كفاية إذا قام بها البعضُ ولو واحدا سقطت عن الباقين، وينفرد بثوابها من قام بها، كما أن من المنصوص عليه أيضا أنّ لصلاة الجنازة أركانا وشروطا لا تتحقق إلا بها بحيث لو نقص منها ركنٌ أو اختل منها شرطٌ لزمت إعادتها، ووضعُ رأس الميت عن يمين الإمام وعن يساره ليس من أركان صلاة الجنازة ولا من شروط صحتها، وإنما هو من سننها؛ فمن السنة أن تكون رأس الميت عن يمين الإمام رجلا كان أو امرأة، وأن تكون رجلاه عن يساره، فلو وضعت الرأس مما يلي يسار الإمام صحت الصلاة، وأساء القومُ إن تعمَّدوا لتغييرهم السنة المتوارثة.
وطبقًا لما تقدم: يكون هذا الإمام في واقعة السؤال قد أساء بجعل رأس المتوفى عن يساره أثناء الصلاة عليه؛ لمخالفته السنة المتوارثة في هذا الصدد، إلا أنَّ الصلاةِ تكون صحيحةً ما دامت قد استوفت أركانها وشروط صحتها المنصوص عليها في موضعها من كتب الفقه: "ابن عابدين" الجزء الأول، و"بدائع الصنائع" الجزء الأول، و"فقه المذاهب الأربعة" قسم العبادات.

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي





إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.. فانتبهوا

كان إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوى (رحمه الله) يدخل إلى قلوب متابعيه، بمخاطبته لهم التى كانت تلمس أحوالهم، فكان ينزل إلى جميع المستويات بكلماته وعباراته. مما أدى إلى تفاعل متابعى خواطره مع كل ما يقوله. فكان يخاطب العوام والخواص، الرجال والنساء، الكبار والشباب والصغار. الجميع يكبّرون ويضرب الواحد منهم كفًا بكف تعجُّبًا واندهاشا مما يقوله.

مما عرف عن امثلة الشيخ الشعراوى اللحظية فى فترة التسعينيات تلك الواقعة التى عاصرها رواد مبرّته بالسيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة. يوم أن اقترب أحد الناس وهمس فى أذنه: أعانى من ظلم التجّار الجشعين الذين يرفعون الأسعار ويغالون على البسطاء فماذا تقول فيهم؟ فأجابه موجها كلامه للجميع: أنظروا لاثنين من التجار. الأول منهما يحسن التعامل مع الناس ابتغاء وجه الله. والثانى يقوم برفع الأسعار على المشترين دون مرعاة للخالق. مناقضا الفطرة التى غرسها الله فى التاجر الأول الذى أودع الله الرحمة بداخله. مما جعله محبوبا من جميع الناس.

وهنا يوضح الشيخ ما أعده الله للصنفين فى الدنيا والآخرة من الجزاء الذى اعده للتاجر الجشع وللتاجر الصدوق. مؤكدا أن التاجر الصدوق يجد طريقه ممهدا (بردا وسلاما).

أما التاجر الجشع فينال العقاب الإلهى فى الدارين (الدنيا - الآخرة).

ويكمل: إننا إذا عقدنا مقارنة بين التاجر الجشع والتاجر الصدوق على المستوى الدنيوى لتبين لنا الآتى: أن التاجر الجشع يمرض ولده فيذهب به إلى الطبيب المعالج حتى يشفيه الله، فيقول له الطبيب: ولدك بحاجة لإجراء عملية بعشرين ألف جنيه. أما التاجر الصدوق الذى يرحم الناس ويرفق بهم. يمرض ولده فيصطحبه للطبيب. فيقول له: ولدك ليس فى حاجة إلا لـ(قرص أسبرين وكوباية شاي).

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

أسطورة (النصر المطلق)!!

يريد رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو أن يبدو متماسكا أمام الضربات والضغوط التى يتعرض لها من الداخل والخارج بشأن صفقة الأسرى، فلا يجد وسيلة غير الهروب إلى الأمام، ورفع سقف التوقعات، بالحديث عن تحقيق ما أسماه (النصر المطلق)، كشرط لإيقاف الحرب، والتأكيد على أن هذا (النصر المطلق) يعنى "سحق حماس تماما للحفاظ على أمن إسرائيل وجيرانها، وفتح الطريق أمام مزيد من اتفاقات السلام التاريخية التى تنتظر على الأبواب، وإذا لم يحدث هذا فإن مجزرة تالية تقوم بها حماس ستكون مسألة وقت، وساعتها سوف تحتفل حماس وإيران وحزب الله، ويقوضون الشرق الأوسط".

وكل من له أدنى دراية بالحرب الدائرة حاليا فى غزة يعلم أن ما يسميه نتنياهو (النصر المطلق) ليس إلا أضغاث أحلام، وهو تعبير لا يتحدث به أحد غيره، فحماس ومعها فصائل المقاومة لم تعد مجرد وسم وعنوان، وإنما هى كيان قوي، له حضور فكرى وسياسى ونضالي، وقد أثبتت وجودها وجدارتها فى ميادين الحرب والتفاوض، وصارت القوى العظمى فى العالم تدرس مشروعاتها ومقترحاتها، وتنتظر ردودها على المبادرات، وهو ما يؤكد أنها صارت طرفا فاعلا لايمكن تجاهله، فما بالك بأسطورة القضاء عليه، وتحقيق (النصر المطلق).

نتنياهو يكذب على قومه وعلى حلفائه الغربيين، حين يرد على المطالبين له بالاستجابة لصفقة تبادل الأسرى قائلا: "أنا أركز اهتمامى بأمر واحد رئيس، هو (النصر المطلق)، نحن فى الطريق إلى هذا النصر، ونتقدم نحوه طيلة الوقت، يوجد هنا وهناك محللون يقولون إن هذا غير ممكن، لكن من المهم أن تعرفوا أنه صار فى متناول اليد".

لقد اعترف رئيس الموساد الإسرائيلى السابق يوسى كوهين، وإيهود باراك وزير الدفاع ورئيس الوزراء الأسبق، ومعهما ثلة من الخبراء العسكريين الإسرائيليين بأن المقاومة تفوقت ميدانيا على الجيش الإسرائيلى، وأن إسرائيل تحتاج إلى خمس سنوات لكى تسترجع عافيتها بعد حرب غزة، وأنها ستدفع ثمنا باهظا لاسترجاع الرهائن.

ويعود تفوق المقاومة إلى خمسة أسباب متداخلة: أولها الإعداد الطويل والدقيق للإستراتيجية الهجومية والدفاعية، وثانيها حفر الأنفاق التى أصبحت مدنا تحت الأرض لن تستطيع إسرائيل تدميرها كلها مهما فعلت، وثالثها استفادة المقاومة من التجارب السابقة مع العدوان الإسرائيلى المتكرر، وأخذ الدروس من تكتيكاته العسكرية ودراسة جوانب النجاح والفشل لديه، ورابعها أن قيادة المقاومة أصبحت بيد الأجنحة الميدانية لا بيد المكاتب السياسية، فقادة المقاومة اليوم كلهم من غزة، وممن ذاقوا ويلات القصف والعدوان، ودرسوا العقلية الصهيونية، وممن دخلوا سجون إسرائيل وعرفوا التوحش فى التعذيب والمعاناة، فاقتنعوا بأن الطريق إلى النصر هو السلاح أولا ثم التفاوض، وخامسها تحقيق التفوق الإعلامى للمقاومة على الجيش الإسرائيلى الذى ثبت فشله وكذبه إعلاميا على أكثر من مستوى، ويرجع هذا إلى التوظيف الذكى لتكنولوجيا الإعلام الجديد.

وبهذا التفوق سقطت أوهام الذين كانوا يشككون فى المقاومة، ويسخرون من قدراتها، ويؤمنون بأن الجيش الإسرائيلى لايقهر، لأنه يمتلك الأسلحة الأكثر تطورا فى العالم، ومعه الولايات المتحدة وأوروبا، ويصدقون الأساطير التى يروج لها نتنياهو حول (النصر المطلق) وسحق المقاومة، فى حين أثبتت المقاومة بأسلحتها التقليدية والمحدودة قدرتها على أن تضع الدولة الإسرائيلية على حافة الهاوية، وتجعل أصدقاءها يهرعون إليها خوفا من التفكك والانهيار.

وبينما يضع معظم السياسيين والعسكريين فى إسرائيل قضية استعادة المحتجزين لدى المقاومة على رأس الأولويات، حتى لو استدعى الأمر القبول بشروط صفقة التبادل وإيقاف الحرب، يصر نتنياهو على القفز إلى أقصى نقاط التشدد والغطرسة، مؤكدا على لاءاته الثلاث: "لا لوقف الحرب، لا للانسحاب من غزة، لا لإطلاق سراح آلاف المعتقلين فى سجون إسرائيل"، وهو يعلم جيدا أن هذه الشروط من المستحيل أن تقبل بها المقاومة، وبالتالى لن يستطيع تحقيق (النصر المطلق)، لكنه يراوغ بهذا التعبير لإطالة أمد الحرب، ريثما يحقق بعض الإنجازات التى يمكن أن تضمن له الخروج الآمن إلى التقاعد، فوقف الحرب دون تحقيق (النصرالمطلق) يعنى أن تحل به ثلاث كوارث متتالية: خسارة السلطة، والخضوع للجان التحقيق فى تقصير الأجهزة الأمنية أمام طوفان الأقصى يوم 7 أكتوبر، والمحاكمة فى تهم الفساد والرشوة التى تلاحقه هو وزوجته.

ومع أن كثيرين من أصدقاء إسرائيل يرون - كما اعترف نتنياهو نفسه - أن (النصر المطلق) هدف مستحيل، إلا أن ذلك لا يقلل من خطورة إلحاح نتنياهو على هذا النصر المستحيل، لأن الجيش الإسرائيلى سوف يترجم إلحاح نتنياهو إلى مزيد من القصف والدمار والتهجير والإبادة والمذابح، ويستمر فى ذلك طالما الهدف لم يتحقق، استنادا إلى قاعدة "ما لا يأتى بالقوة يأتى بالمزيد من القوة"، وبذلك يتحول (النصر المطلق) إلى أخطر وأفظع هدف يمكن تخيله، لمجرد أنه شبه مستحيل، ولأنه يتزامن مع توجيه العدوان إلى رفح ذات الكثافة السكانية العالية، حيث يتجمع فيها أكثر من مليون ونصف المليون من النازحين المدنيين المشردين.

إن تصعيد حرب الدمار والإبادة نحو غاية لا يمكن الوصول إليها، قد يتحول إلى «حرب لا تنتهي»، ينفلت فيها عقال نتنياهو لأشهر وسنوات إن لم يجد من يلجمه، بينما تظل أمريكا تبيع لنا كلاما ووعودا كاذبة، وتعطى كل الدعم العسكرى والمخابراتى والاقتصادى والسياسى للعدوان الإسرائيلي، وهى إلى الآن لم تطلب وقف الحرب، ولا تتحرك مع حلفائها إلا من أجل إطلاق الرهائن المحتجزين، كأنهم لايرون حرب الإبادة وجرائم التدمير والقتل العشوائى للأطفال والنساء والعجائز فى غزة، ولا يسمعون أنين المشردين والمعتقلين الفلسطينيين.

هؤلاء العنصريون يجب أن نصدق قذائفهم القاتلة وليس كلامهم، حتى لو كان فى كلامهم وعد مذبذب بالاعتراف بدولة فلسطينية مشوهة المعالم، فالسيف (فى المعركة) أصدق إنباء من الكذب على منصات الكلام.

الأزهر وآثار عين شمس يتصدون لـ"المنجمين" بـ"علوم الفلك":

العلوم الدينية والفلكية تكامل لا تعارض.. وادعاء معرفة"الطالع" خزعبلات

❞ أجمع علماء الدين وخبراء الآثار والفلك على رفض الربط بين علوم الفلك وادعاء المنجمين لمعرفة الغيب والطالع، مؤكدين فى ذات الوقت تطابق العلوم الدينية والفلكية وعدم تعارضهما، بل تعاونهما لما فيه صالح الناس ومعرفة آلاء الله فى خلقه وأحكامه من الشرائع والعبادات. ❝

جاء ذلك فى المؤتمر الدولى الحادى عشر الذى عقده مركز الأزهر العالمى للفلك الشرعي وعلوم الفضاء، بمجمع البحوث الإسلامية، ومركز الدراسات البردية والنقوش، بكلية الآثار جامعة عين شمس، بعنوان: «علوم الفلك والآثار فى الحضارات الإنسانية» برعاية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، د. محمد ضياء زين العابدين، رئيس جامعة عين شمس، واستمر يومين ناقش خلال محاوره الثلاثة، فى 7 جلسات بخلاف الافتتاحية، 42 بحثاً من تخصصات متباينة منها التاريخ والعمارة والفنون والفلك والحضارة والمخطوطات والفقه، بحضور قيادات الأزهر وآثار عين شمس.

فأكد فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، أن علوم الآثار والفلك ليست غريبة عن الأزهر، وأن هناك فرقا كبيرا بين الفلك والتنجيم، ولا يعنى ظهور بعض أفراد على القنوات أو صفحات التواصل أو على صفحات الجرائد والمجلات يتكلمون فى التنجيم، ويدعون معرفة أحداث المستقبل أن ذلك من صميم علم الفلك، فهذا ليس من علم الفلك الذى يعرفه المتخصصون، والذى تقوم على صيانته أقسام علمية راسخة. وشدد على أن المتعلقين بالمنجمين الذين يدعون زورا أنهم علماء، عليهم أن يراجعوا عقيدتهم وفكرهم وثقافتهم، فقانون الإيمان يقتضى منا أن نسلم لقدر الله، مع إيجابية كاملة وسعى بالأسباب وكأننا نملك كل شيء، وتوكل تام وتفويض كامل وكأننا لا نملك أى شيء، وعلم الفلك من العلوم المستقرة القواعد، والتى تفتح آفاق الكون، وتقود قاطرة تقدم البشرية، وليس أوهاما تستغل بها النفوس القلقة أو الحائرة، وتلك مشكلة عقدية فكرية ليس هذا مجالها، لكنها المعانى يدعو بعضها بعضا.

أوضح د. الضوينى أن علوم الآثار والفلك لها تعلق ليس بالحضارات الإنسانية فحسب، بل بالإنسان حتى قبل أن تكون حضارة بالمعنى الاصطلاحى المعروف؛ وبغض النظر عن شيوع التفكير الخرافى لدى إنسان ما قبل الحضارة إلا أن هذا الإنسان فى فجر التاريخ كان له تعامل معها، بل ربما توقفت حركة حياته على غروب شمس، أو هطول مطر، أو صوت رعد!. وأن المتأمل للحضارات الإنسانية يجد بينها وبين علوم الآثار والفلك علاقة وثيقة، وإن كانت بعض الحضارات تخلط بين الفلك والتنجيم، لكن يكفى أن التاريخ أشار إلى مراعاة الناس حركة الأفلاك والنجوم والأجرام فى أحداث الحياة المهمة: فى الزواج، وفى السفر، وفى الحرب، وفى الموت، وفى كثير من مجالات الحياة.

أضاف: والمتأمل لحضارتنا الإسلامية يكفى أن القرآن الكريم قد أورد بعض الإشارات الفلكية التى حركت أذهان العلماء إلى البحث والنظر والدراسة، ومن هذه الإشارات قول الله تعالى: «لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون»، وقوله: «يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج»، كما أن الله أمر المسلمين أن يتجهوا إلى القبلة فى صلواتهم، فقال: «فول وجهك شطر المسجد الحرام»، وتحديد اتجاه القبلة يتوقف على الفلك، خاصة فى الأماكن غير المأهولة، أضف إلى هذا تحديد بدايات الشهور التى يتعلق بها الصيام والحج. وبين وكيل الأزهر أن علم الفلك فى ظل الحضارة الإسلامية اتخذ عدة أسماء، فتارة هو «علم الهيئة»، وتارة هو «علم الأنواء»، وتارة هو «علم التنجيم»؛ نظرا إلى ارتباطه بدراسة الأفلاك والنجوم، ولقد استطاعت الحضارة الإسلامية أن تستوعب ما سبقت إليه حضارات اليونان وفارس والهند، وترجموا كتبهم، وانطلقوا منها مؤلفين، ومضيفين ومبدعين، حتى بلغوا مرحلة الابتكار التى بلغت أوجها ابتداء من القرن الثالث الهجرى وحتى منتصف القرن التاسع.

د. الضوينى: المتعلقون بالمنجمين عليهم مراجعة عقيدتهم وفكرهم وثقافتهم

وأوضح، أننا لم نعقد هذا المؤتمر لبحث مواقيت الصلاة، وإن كان هذا مهما فى ذاته؛ لتعلقه بمراد الحق من الخلق، ولكننا نستهدف بما يناقش فيه من أبحاث رصينة أن نخرج بقاعدة بيانات أولية توثق إسهامات العلماء فى هذا المجال، وهو جانب يحتاج إلى مزيد من إلقاء الضوء؛ حتى يتعرف أبناؤنا على تاريخهم المشرق الذى تحاول أجندات مشبوهة أن تصوره لهم على أنه تاريخ مظلم. ونرجوا أن يفتح المؤتمر بابا للتأمل والتفكر يصل بنا إلى إعادة قراءة بلادنا التى تكاد تنطق أركانها بتاريخ الحياة وعلومها، قراءة حضارية تأخذ من الماضى ما يضيف للحاضر ويعين على المستقبل، بابا جديدا لاقتصاد أثرى فلكى مستدام، يتناول مجالات الحياة المهمة: زراعة وصناعة وتجارة، ويرجع على بلادنا بالخير والرخاء.

مصطفى ياسين

وقالت د. غادة فاروق، نائب رئيس جامعة عين شمس، إن المؤتمر يأتى فى وقت مهم؛ حيث يعكس أهمية الشراكة بين الجامعة والأزهر، مشيرة إلى أن التحدى الحالى شديد جدا خاص باستقدام نظم المحاكاة والواقع الافتراضى فى البحث العلمي.

أشار د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، إلى عناية علماء المسلمين بعلم الفلك وأنها بدأت مبكرا مع العناية بعلوم التفسير والحديث والفقه، فيما أشار إلى مجلة الأزهر وما حوته بعض أعدادها من توثيق لهذا التراث فى علم الفلك من خلال عرضها لبعض نوادر المخطوطات.

أشار د. حسام طنطاوى، عميد كلية آثار، رئيس المؤتمر، إلى أن المؤتمر يُعقد فى ظل ظروف خاصة تتوافق من ناحية مع انطلاق جامعة عين شمس بقوة نحو جامعات الجيل الرابع، وما يتطلبه ذلك من توسع فى الابتكار وريادة الأعمال وبناء الشراكات الدولية والمحلية، وهو ما يعكسه التعاون مع الأزهر وجامعته ومجمع البحوث الإسلامية ووكالة الفضاء المصرية ومركز الأزهر العالمى للفلك الشرعى وعلوم الفضاء والمعهد القومى للبحوث الفلكية كشركاء فاعلين. كما يتوافق من ناحية أخرى مع رسالة وأهداف مجمع البحوث الإسلامية فى العمل على تجديد الثقافة الإسلامية، وإظهارها فى جوهرها الأصيل الخالص، وتوسيع نطاق العلم بها لكل مستوى وفى كل بيئة فى إطار الرسالة الشاملة للأزهر الشريف من خلال مجلسه ولجانه وإداراته المتعددة. كما تتوافق هذه الظروف مع توجه الدولة للاهتمام بالعلوم البينية، باعتبارها كلمة السر نحو تلبية احتياجات سوق العمل و تحقيق معادلة التنمية الناجحة ضمن رؤية مصر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

أضاف: مما لا شك فيه، إن اختيار العنوان– وهو الأول من نوعه على حد علمي- كان الدافع إليه الإدراك التام بمنهجية الدراسات البينية فى تبادل الخبرات البحثية، والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج البحثية المختلفة وإدماجها فى إطار مفاهيمى ومنهجى شامل، يساعد على توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات، وتقديم فهم أفضل لها، الأمر الذى يؤدى فى نهاية المطاف إلى الخروج بنتائج دقيقة وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق. وألمح إلى تجديد الثقافة الإسلامية واهتمام الدولة بالعلوم البينية والاستفادة من الخلفيات البينية المختلفة للخروج بنتائج دقيقة تسهم بشكل فعال فى علم الفلك والآثار، وخدمة الوطن.

وبين د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن الحضارة الإسلامية كانت سباقة فى تأسيس المراصد الفلكية فى شتى بلدان العالم الإسلامي، مثل: مرصد جبل قاسيون، فى دمشق، ومراصد بغداد: والتى تضم مرصد سامراء، والمرصد المأموني، ومرصد بنى الأعلم، والمرصد الشرقي، ومرصد (ملك شاه)، وكذلك مرصد مراغة، ومرصد سمرقند والمرصد الحاكمي، وكذلك نبوغ الكثير من علماء الحضارة الإسلامية فى دراسة الفلك والهيئة مثل الخوارزمي، وثابت بن قرة، وأبى عبدالله البتاني، والبيروني، وابن الهيثم، ونصير الدين الطوسي، وغيرهم، وظهور الإنجازات والاكتشافات البديعة مثل (الأسطرلاب) و (الربع المجيب) و(الجداول الفلكية)، وتطورت علوم حساب المثلثات والبصريات، فكان لها الدور الأكبر فى نجاح علماء المسلمين فى حساب محيط الأرض، ورصد مسارات الشمس والقمر والكواكب، والتنبؤ بظواهر الكسوف والخسوف، وغير ذلك من الاكتشافات التى ما كان لعلم الفلك الحديث أن يكون له شأن بدونها، مشيرًا إلى أهمية وضرورة علوم الآثار، لطلاب العلم الباحثين فى الشرائع والأديان، حيث: يمكن أن تساعد علوم الآثار أيضا على فهم السياق التاريخى للنصوص الدينية، من خلال دراسة الثقافات والحضارات التى نشأت فيها هذه النصوص، ويمكن أن تكشف لنا علوم الآثار عن الممارسات الدينية القديمة، من خلال دراسة المواقع الأثرية والمعابد والأدوات الدينية، ويمكن أن تساعد علوم الآثار فى التأكد من صحة بعض الروايات، من خلال دراسة الأدلة المادية التى تشير إلى الأحداث المذكورة فيها، كما تساعد علوم الآثار فى تعزيز الحوار بين الأديان، وتوسيع آفاق طلاب الكليات الدينية، من خلال تعريفهم على ثقافات وحضارات أخرى.

ولفت د. جاد القاضي، رئيس المعهد القومى للبحوث الفلكية، إلى أن المصريين برعوا فى علوم الفلك والآثار سواء قديما عندما قام بها المصريون القدماء، أو حديثا بداية من عصر النهضة الحديثة وحتى وقتنا هذا.

وقال د. محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر، إن الله تبارك وتعالى ذكر علوم الفلك والفضاء والأرض والكون فى قرآنه الكريم من خلال العديد من الآيات القرآنية، داعيا الإنسان إلى النظر فى الكون وأن يتدبر فيه، كما أن علماء الإسلام قاموا بالعديد من الجهود الفعالة فى مجال الفلك والفضاء وعلوم الآثار.

وأكد د. محمد إبراهيم على د. محمد إبراهيم علي، أستاذ ورئيس قسم المتاحف وإدارة المواقع الأثرية بكلية الآثار وزير الآثار الأسبق، أن هذا المؤتمر خير دليل على أن دراسة الآثار والحفاظ عليها أمر لا يحرمه الإسلام بل يطالب بالحفاظ عليها والاستفادة من كنوزها، مشيراً إلى أن المصريين القدماء عاشوا قبل وقت طويل من اختراع الكتابة، فى اتصال وثيق بالطبيعة ولاحظوا أطوار القمر، والحركة النهارية للشمس، والعناصر المضيئة للقبة السماوية الليلية. وأصبح لعلم الفلك أهمية كبيرة فى الحضارة المصرية، سواء من الناحية الدينية أو فى تنظيم الحياة اليومية، وخاصة فى قياس الوقت وتحديد مواعيد الزراعة واحتفالاتهم الدينية وكذلك الاتجاهات، حتى باتت ثقافة مصر القديمة بأكملها مشبعة به. وبالفعل، فقد رأى المصريون فى السماء تعبيراً عن نظام أعلى، حاولوا عبر تاريخهم الطويل التعبير عنه فى حياتهم اليومية (مثل: اختراع السنة الشمسية، وتوجيه معابدهم ومقابرهم فى اتجاه هذا النجم أو ذاك).

وأكد د. باسم محمد سيد، وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، أن المؤتمر يعكس بشكل واضح، الأهمية الكبرى للتعاون العلمى بين المؤسسات العلمية العريقة فى مصر ودور تلك المؤسسات فى تطوير منظومة البحث العلمى فى بلدنا الحبيب وتحقيق المردود العلمى الذى يليق باسم مصر وصروحها العلمية العريقة وعلمائها ذوى المكانة المتميزة التى لا ينكرها إلا جاحد.

فيما استعرض د. مجدى طنطاوي، مستشار الرئيس التنفيذى لوكالة الفضاء المصرية للنظم الفضائية، دور الوكالة فى العصر الحالى عصر الفضاء، حيث تقوم بدور بارز فى مجالات الاتصالات والاستشعار عن بعد وغير ذلك من الأدوار المهمة لخدمة الوطن.

الطبع المتدين

وأكدت د. إيمان نصير، مدير مركز الدراسات البردية والنقوش، أن المصرى القديم متدين بطبعه من قبل التاريخ، وإن الفن كان من أجل الدين وليس من أجل الفن فقط، متسائلة: لماذا كان المصرى القديم يبنى المقابر على خطوط النجوم السماوية؟ مجيبة: لأخذ القوة. فكل أسرة ملكية كانت تحدد انتمناءها لأى مجموعة نجمية. بما يحقق لها مفهوم الأبدية والخلود، مثل الأسرة ال19 التى لم تغب عنها القوة والاتحاد قولاً وفعلاً، وهذا ما يشير إلى الإله ست.

واستعرض د. أحمد عبدالبر، جامعة الأزهر، دور الأزهر كـ"كعبة العلم" فى العالم الإسلامي، واسهامات علمائه الفلكية فى الحضارة الإسلامية. والحديث عن المزولة الفلكية، والمدرسة الأزهرية للعلوم الفلكية، مؤكداً أن العلوم التجريبية والثورة العلمية بدأت منذ زمن وازدادت فى عهد الإمام الأكبر الدمنهورى شيخ الأزهر الأسبق، وليس منذ الحملة الفرنسية كما يدعون.

وعلى هامش المؤتمر خصص جناح كبير لعرض بعض الإنجازات التجريبية المتعلقة بالفلك والعبادات والمخطوطات وكسوة الكعبة صناعة أبناء القصبجي.

شاشة عقيدتى

أخلاق بلا دين.. بيت بلا سقف!

بقلم: سمير الجمل

أدهشنى كتاب «الدالاى لاما» ذلك الراهب البوذى الشهير الذى يحمل رقم 41 فى تلك القيادة الدينية والمطرود من الصين عام 1959 ويمثل قيادة «التبت» وهو الفيلسوف الحكيم واسمه الأصلى «تينزن غياتسو» وقد حصل على جائزة نوبل للسلام 1987.. وينتمى بشكل أو بآخر إلى ما يسمى المقاومة السلبية التى ابتدعها المهاتما غاندى فى حربه ضد الاستعمار الانجليزى خلال وجوده فى الهند.

«الدالاى لاما» جاء إلى مصر ويتم استقباله فى العديد من دول العالم بشكل رسمى وكتابه عنوانه «الحكمة القديمة والعالم الحديث» ويمكن تلخيصه فى أقوال تتصدر الكتاب مستوحاة من فلسفة الرجل ورؤيته للعالم فهو يؤمن مثلا بأن البشر جميعا سواسية ولكل شخص حق السعى إلى السعادة بطريقته.. والرحمة هى أساس البشرية وسر بقائها.. ويقول: دينى بسيط لا يحتاج إلى معبد ولا فلسفة معقدة قلبى وعقلى معبدان وفلسفتى هى اللطف.

وقد جاء خلال «الدالاى لاما» مع الصين عندما أراد أن يحول منطقة التبت إلى كيان مستقل بعيدا عن الصراع المشتعل وقتها فى جبلا الهيمالايا.. واحترام الحقوق السياسية والديمقراطية وهو مصطلح يتاجر به الغرب والأمريكان كثيرا وهم أكثر من يدوس عليه بنعاله.. وما يحدث فى فلسطين وغزة 2024/2023 خير مثال على ذلك والحضارة بالدالاى لاما تأتى أيضا نكاية فى الصين ومحاولة الضغط عليها وكلمة «دالاى» تعنى المحيط، أما كلمة «لاما» فمعناها «السيد الروحانى» ويتم اختيار الشخص لهذا المنصب المهم عندما تظهر علامات معينة على الطفل الصغير أبرزها أن يختاره كهنة القبعات الصفراء.. وهو ما حدث مع «الدالاى لاما» عندما كان فى الرابعة من عمره.. وتم تنصيبه ليصبح «بوذا الحى» ويعتقد أهل هذه الديانة الوضعية بأن كائنات مثيرة تحل فى أشخاص بعينهم دون غيرهم.. وقد انتشر هذا المبدأ فى الغرب هروبا من الجحيم المادى الذى يعيشه الغالبية بعد أن تحولت الحرية المطلقة إلى كارثة أدت إلى انتحار الآلاف وهم يملكون المال والحرية والرفاهية.

البحث عن السعادة

يقول «الدالاى لاما» فى كتابه ان السعادة تنبع من أفعالنا بمعنى: كن جميلا ترى الوجود جميلا ولا تكن سببا فى ضرر الآخرين ولا تصبح عبدا للتكنولوجيا والحوار هو الحل السلمى لكافة مشاكل البشر وعليك أن تتعلم من أخطائك دوما.. فإذا عملت بهذه المفاهيم سوف تكتشف الحقيقة والصدق والحنان والرحمة والتى يمكن أن تكون قوى محركة فى حياتك تساعد فى بلوغ السعادة الحقيقية.

وكلام من هذا النوع لا بأس عليه من حيث المبدأ.. لكنه أشبه بوجودك فى بيت بلا سقف قد تأتى الرياح والأعاصير والزلازل فى لحظة وتطيح به وبك بدون سابق انذار.. بينما الايمان بالله العظيم خالق الكون الرزاق العليم الحكيم الوهاب القادر الخالق.. تعطيك طاقة ايمانية لا حدود لها.. فأهل بوذا يعرفون ان الحياة لابد لها من نهاية.. ومع ذلك لا يتحدثون إلا فى محيط الدنيا وكأنها غاية المطاف.. بينما المؤمن بالله سبحانه وتعالى يعرف ان هناك حياة أخرى ابدية.. وهناك الحساب على ما صنعنا فى دنيانا.. والله هو الرحمن الرحيم الغفور الستار فماذا يملك «بوذا» فى المقابل؟ إلا ان الدين عندهم رياضة «يوجا» بينما الدين السماوى.. يحاول أن يرتقى بالإنسان إلى مصاف الملائكة عندما تسمو روحه.. وقد ينزلق إلى مرتبة الحيوانات عندما.. يلهث خلف شهواته وطغيان نفسه وكيف يتصالح الانسان مع ذاته فى غياب الأب الذى يمثل القدوة الحامية الموجهة.. هذا عن الأب فى البيت فما بالنا بالرب العظيم ملك الملوك.. خالق الموت والحياة وكان إرادته سبحانه وتعالى أن يكون اختلاف الناس فى الطباع والمعتقدات وأساليب الحياة.. امتحانا لهم:

●● «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين» (هود 118).

●● «ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» (يونس 99).

انها الحرية تحت المظلة الإلهية العظمى.. وليس للإنسان إلا ما سعى ومسئوليته الأولى على نفسه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.. انظر إلى «الدالاى لاما».. واحمد ربك على نعمة الإيمان والإسلام.

على الحصرى.. نجل شيخ القراء.. عاشق القرآن



يقدمها: زكى مصطفي





الشيخ على الحصرى تربّى على القرآن وسماع الابتهالات الدينية منذ الصغر، فهو النجل الأكبر للشيخ محمود خليل الحصرى، وشقيق الحاجة "إفراج" الشهيرة بـ"ياسمين الخيام". والمتفرغة لرئاسة وإدارة الصرح الإسلامى الضخم" مؤسسة الحصرى" بمدينة السادس من أكتوبر. والشقيق الثالث"السيد" أقرب الأصوات لوالده. والرابع هو الدكتور"محمد" استاذ طب الأسنان. تعود جذور أسرة الحصرى إلى قرية شبرا النملة بمدينة طنطا، الغربية. ويعرب الشيخ على عن سعادته لأنه ابن أحد أشهر قراء القرآن الكريم فى العالم الإسلامى وصاحب مدرسة فريدة فى التلاوة وأول من سجل المصحف المرتل للإذاعة وصاحب المصحف المعلم والعديد من المصاحف المسجلة بروايات مختلفة.

يعد الشيخ على الحصرى أكثر سعادة بما أنتجه والده من قراءات، خاصة أو والده رحمه الله فيقول: كان والدى خلال الصيف يتفق مع أحد المشايخ ليحضر إلينا – يوميا – بعد صلاة الفجر ليقرأ القرآن ويتولى تحفيظنا. بالاضافة إلى شيخ آخر نستقبله بعد صلاة العصر لنفس المهمة. وكان الوالد يمنحنا مكافأة الحفظ. اجازة لقضاء فترة خلال الصيف فى الاسكندرية أو رأس البر.

ويعرض الشيخ على الحصرى جانب آخر من التربية التى نشأ فيها قائلا: "كان والدى يكافئنا ماديا.. بمدى حفظنا لآيات الله عز وجل مع حرصه على أن يراجع معنا ما حفظناه. ليس نحن الأبناء فقط، بل كانوا يشتغلون فى المنزل والسائق وحارس العقار. نجتمع فى جلسة واحدة ليراجع معنا. وقد علمنا أن نحترم من هم أكبر منا والعاملين معنا وأساتذتنا وجيراننا ونقدر كل من يقدم لنا خدمة ويساعدنا.

بقى أن نعرف أن لقب"الحصرى" اكتسبه عميد العائلة من خلال واقعة حدثت للجد، فقد اكتشف اثناء صلاته فى مسجد القرية أن جميع"الحصر" المفروشة بالمسجد بالية، فقرر أن يضع له حصرا جديدة، وبالفعل قام بجمع"القش" وصنع منه حصرا فرش بها المسجد بكامله بدون مقابل مادي، وعندما علم أهالى القرية المجاورة بذلك طلبوا منه صناعة حصر لمختلف المساجد، لذلك أطلق عليه "الحصرى".

شاءت الأقدار الإلهية أن يتحول إلى يتيم الأب وهو لم يتجاوز الخامسة من عمره ليكون مسؤولا من شقيقه الأكبر الذى لحق بوالده بعد 5 سنوات، ليجد نفسه وهو يخطو خطواته الأولى نحو الحادية عشرة من عمره، عائلاً لأسرته المكونة من أمه وشقيقتين، فاضطر لعدم استكمال دراسته، ويجد أهل قريته «محلة مرحوم» بالغربية، يقفون على قلب رجل واحد إلى جواره ويلقبونه بـ"الشيخ".

الخط المفتوح





بقلم: محمد الأبنودي

الإعلام صناعة إسلامية

مع التطور الهائل فى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وانتشارها فى أرجاء الكرة الأرضية دون حدود أو موانع، فما على الإنسان إلا أن يحرك الجهاز عن طريق الريموت كنترول وهو فى مكانه دون أن يكلف نفسه عناء الانتقال إلى مسافة متر أو مترين إلى موضع الجهاز، فيستطيع أن ينتقل عبره إلى مشرق الأرض ومغربها وشمالها وجنوبها يستمع ويرى.واتخذ فى سبيل تحقيق الأهداف النبيلة أو غير النبيلة كافة مايراه صاحب المصلحة سواء كان حقاً أم باطلاً دون مراعاة لخلق أو قيمة أو عرف أودين.

وهنا سؤال يطرح نفسه منذ متى عرفت البشرية الإعلام..الواقع التاريخى الذى نعرفه أن الإعلام صناعة إسلامية.. ولكن أى إعلام.. هل هو الإعلام الذى تحدثنا عنه آنفاً...لا إنما هو الإعلام الشريف النظيف، الإعلام الصادق الذى لا يعرف التحريض أو التدمير أو صناعة بطولة أو إلباس الباطل لباس الحق وتحويل القردة والقطط إلى مفكرين وأسود. إعلام يخشى الله، ويعرف الحقوق، ويروج الخير، ويصنع الرجال، ويبنى الشعوب، ويخلق مجتمعاً صلباً قوياً يخوض الحياة، ويتحدى الصعاب... إعلام لا يعرف إلا النور الصادق، والفجر الطاهر، يضع نصب عينية الحقيقة لا يبغى سواها، والخير للإنسانية لا يقصد غيره.

فالرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن نزل عليه جبريل عليه السلام بالوحى لجأ أول ما لجأ فى نشر دعوته التى أمره الله بها بأن وقف على مكان عال فى مكة ليسمع الناس، ونادى بأعلى صوته ليتجمعوا حوله قائلاً لهم: أيها الناس: لو أنى أخبرتكم أن خيلاً بظهر هذا الوادى أكنتم بمصدقيّ.. قالوا نعم، ما جربنا عليك كذبا قط..

وفى ذلك لا بد أن يكون الداعى صادقاً فى سلوكه، قويماً فى خلقه، معروفاً بين الناس بالأخلاق الحميدة...وكان محمد القائد يريد أن ينبه العقول إلى ما سيقوله لتتقبله وتتهيأ الأذهان لسماعه ثم قال قولته فى دعوته إلى الدين الحق.. وكان ذلك أول خطوة إعلامية للرسول صلى الله عليه وسلم ثم توالت بعد ذلك الخطوات الإعلامية الأخرى وفقاً لإمكانيات ذلك الزمان.. يتنقل بين القبائل، يذهب إلى التجمعات القرشية، يرحل إلى الطائف ليعلن قواعد المنهج الإسلامى فى بنى ثقيف.

وبعد أن قامت دولة الرسول فى المدينة المنورة بعث برجال فصحاء عقلاء فاهمين إلى القبائل والدول المجاورة للجزيرة العربية حتى مصر بعث برسالة إلى المقوقس وانتشر الرسل فى أرجاء ما هو معلوم لديهم يبشرون بالدعوة وينشرون الحق قاصدين حكام تلك الدول.

ولا شك أن ذلك أسلوب إعلامى يتناسب مع الظروف المتاحة فى ذلك الحين .. وأيضاً فإن خطبة الجمعة ما هى إلا وسيلة إعلامية أسبوعية يقصد بها تذكير الناس بمنهج الخير وتثبيتهم عليه كما أن خطبة العيدين وسيلة إعلامية سنوية تهدف إلى ذلك الغرض.. بل إن الأذان عند حلول وقت الصلاة هو إعلام بالتجمع لإعطاء العهد إلى الله جل وعلا بالاستمرار فى طاعته والانخراط فى الإيمان به... فإذا ما قضيت الصلاة انتشر المسلمون فى الأرض لإعمارها ولاستكمال عبادة الواحد الأحد الذى لا تكتمل الطاعة له وعبادته إلا بإعمار الأرض ونشر الحق والعدل و المساواة بين البشر فى الحقوق والواجبات.. بل يمكننا أن نصل إلى القول بأن قراءة القرآن فى أوقات متقطعه هى شحن للهمم ودفع للطاقات الإنسانية البناءة لإقامة حياة كريمة متعاونة متكافئة قوامها الخير للبشرية وهو ما هتف به محمد القائد العظيم حين قال خير الناس أنفعهم للناس مشيراً بذلك إلى أن المسلم الحق هو ما ينفع البشرية كلها دون النظر إلى التفريق بينهم فى المنفعة بسبب الدين أو الجنس أو الطبقة..

ومن ثم فإن الإعلام بحق صناعة إسلامية ولكنه الإعلام البناء الصادق النظيف الذى لا يكذب أهله ولا يضلل شعبه فهل إعلامنا فى العصر الحديث كذلك؟.

رسائل قرآنية

بقلم: أ.د. عبد الشافى

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

وليس الذكر كالأنثى

يقول الله تعالى فى الآيتين 35 و36 من سورة آل عمران: "إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ".

ينتقل القرآن الكريم بعد التوجيهات والتنبيهات وبيان مقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ينتقل إلى الحديث عن السيدة الكريمة السيدة مريم ابنة عمران أم المسيح عيسى عليه وعلى نبينا السلام، ويحكى القرآن الكريم قصة ولادة السيدة مريم من والدتها التى نذرت - وهى حامل - ما فى بطنها أن يكون هبة لله تعالى، وكان فى اعتقادها أن يكون الجنين ذكرا حتى تهبه لخدمة المعبد، وذلك اعتقادا منها أن الوالد - الذكر - أقدر على خدمة المعبد من الأنثى، والنذر هو أن يُلزم الإنسان نفسه بما لم يُلزمه به الله، ولذلك كرّهه بعضُ العلماء، فليس مستحبا أن ينذر العبد شيئا من العبادة لله خاصة لو كانت مشروطة بشفاء قريب أو نجاح أو حصول أمر لم يكن يتوقعه، ومع هذا فلابد من الوفاء بالنذر، لأنه عهد مع الله: "إن العهد كان مسئولا"، والأهمُّ من النذر أن يكون خالصا لوجه الله، ولذلك عُنيت السيدة أم مريم بأن يتقبله الله منها، فالعمل مهما كان صالحا فلا يُثمر حتى يتقبله الله تعالى، ومعنى كلمة محررًا أى خالصا لخدمة المعبد، فكأنها تهدى به ربها، وتتخلى عن ولايتها عنه إلى ولاية الله تعالى المباشرة، وجميل أن يعرف العبدُ قدر ربه، فيعلم أنه مطلع على سره قبل علانيته، فالسيدة أم مريم تُقدم لهذا القبول بين يدى الله تعالى بأن تصف الله بأنه سميعٌ عليم، سميع بكلامها، ولا يخفى عليه منه شيء، عليم بما فى قلبها وإخلاصها لله تعالى، وكأنها تُطلع الله على صدق قولها وفعلها ونذرها لله تعالى أغلى ما تملك أمٌّ وهو وليدها.

وكان من قدر الله تعالى أن وضعت السيدة أم مريم وضعَها، وجاء وليدُها على غير ما توقعت، لقد وضعت أنثى، وكانت تشتهيه ذكرا ليكون أقدر على خدمة المعبد، فلما رأت وليدها أنثى، قالت: إنى وضعتها أنثى، والله تعالى أعلم بما وضعت فلا يخفى عليه شيء، ولا يحتاج إلى تنبيه من عبده، ومن القراء من قرأها بضم التاء: "والله أعلم بما وضعتُ"، وفيه اعتراف من السيدة أم مريم بعلم الله تعالى المحيط بكل شيء، وفيه كمال التسليم لقدر الله تعالى وقدره، أما قولها "وليس الذكر كالأنثى" فقد تحيّر فيه العلماء، لاعتقاد البعض أن السيدة أم مريم كانت حزينة على ولادتها أنثى، ولكن هذا القول لا يليق بمقام السيدة أم مريم، فهى الولية التقية، ولها مع الله تعالى حالٌ لا يُنكر، فلا يتطرق إليها أدنى اعتراض على عطاء الله، ولو كان كذلك لقالت: "وليست الأنثى كالذكر"، ولكنّ قولَها بهذا الترتيب "وليس الذكر كالأنثى" يُبعد عنها شبهةَ الاعتراض أو الحزن أو الامتعاط من عطاء الله تعالى، والمراد: أن الذكر كان مطلوبي، والأنثى كان مطلوب الله، ولا يستوى مطلوبى مع مطلوب الله وما قدّره، فيكون الترتيبُ هكذا على حقيقته ولا يحتاج لأدنى تكلّف مما قاله بعض المفسرين، وأعلنت أنها سمّتها "مريم" وأنها تعيذها بالله من الشيطان الرجيم، وتقبل الله هذا منها، بدليل أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من مولود يولد إلا يستهل صارخا من مس الشيطان له، إلا عيسى ابن مريم لدعوة جدته".

والرجيم هو المرجوم من الله بطرده من رحمته، أو رجيم بمعنى راجم أى يرجم بوسوسته خلق الله فيضلهم عن سواء السبيل.